



جامعة الأزهر  
كلية الشريعة والقانون  
بالقاهرة

# مجلة الشريعة والقانون

مجلة علمية نصف سنوية محكمة  
تعنى بالدراسات الشرعية والقانونية والقضائية

تصدرها  
كلية الشريعة والقانون بالقاهرة  
جامعة الأزهر

العدد الرابع والأربعون  
نوفمبر ٢٠٢٤م

توجه جميع المراسلات باسم الأستاذ الدكتور: رئيس تحرير مجلة الشريعة والقانون

جمهورية مصر العربية - كلية الشريعة والقانون - القاهرة - الدراسة - شارع جوهر القائد

ت: ٢٥١٠٧٦٨٧

فاكس: ٢٥١٠٧٧٣٨

<https://mawq.journals.ekb.eg/>



جميع الآراء الواردة في هذه المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها،

ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة وليست مسئولة عنها



رقم الإيداع

٢٠٢٤ / ١٨٠٥٣

الترقيم الدولي للطباعة

ISSN: 2812-4774

الترقيم الدولي الإلكتروني:

ISSN: 2812-5282

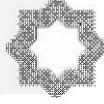
**طبيعة الواقع الافتراضي « الميتافيرس »  
وتكييفه وتطبيقاته في مسائل العبادات  
« دراسة فقهية مقارنة »**

**The Nature Of Virtual Reality (Metaverse) And Adaptation  
And Applications In The Issues Of Worships  
( Comparative Jurisprudential Study )**

**إعداد**

**د. أحمد شعبان زكريا  
مدرس الفقه المقارن  
كلية الشريعة والقانون بالقاهرة**





## طبيعة الواقع الافتراضي «الميتافيرس» وتكييفه وتطبيقاته في مسائل العبادات «دراسة فقهية مقارنة»

أحمد شعبان زكريا

قسم الفقه المقارن، كلية الشريعة والقانون بالقاهرة، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني: [ahmed\\_shaban@azhar.edu.eg](mailto:ahmed_shaban@azhar.edu.eg)

### ملخص البحث:

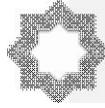
اسم البحث: طبيعة الواقع الافتراضي «الميتافيرس»، وتكييفه، وتطبيقاته في مسائل العبادات، «دراسة فقهية مقارنة».

يهدف البحث إلى: التعريف بطبيعة الواقع الافتراضي «الميتافيرس»، وأدواته، وأهم منصاته، وفوائده وسلبياته، وحكمه، وضوابط استخدامه، وتكييفه الفقهي، وأحكام تطبيقاته في مسائل العبادات.

وخلص البحث إلى: الواقع الافتراضي «الميتافيرس»: بيئة محاكاة افتراضية إنغماسية وتفاعلية لأشياء حقيقية، أو تخيلية ثلاثية الأبعاد، مُنشأة بواسطة رسوم الكمبيوتر، ينعكس فيها المشاهد باستخدام تكنولوجيات حاسوبية مختلفة، مثل النظارات المجسمة، والقفازات. وحكمه الإباحة، فيجوز استخدام - بل ويندب الإسهام والمشاركة في تطويره - الواقع الافتراضي بالضوابط والقيود الفقهية المسطورة على صفحات البحث. وإن أصح تكييف للواقع الافتراضي أنه تصرف أصيل بالنفس، و«الأفاتار» هو أداة اتصال «مبرمجة» بتقنيات «الذكاء الاصطناعي».

وخلص البحث في مسائل العبادات التطبيقية في الواقع الافتراضي إلى الآتي: العبادات لا تجوز في الواقع الافتراضي إلا على سبيل التعليم، وأن أداءها في الواقع الافتراضي لا تبرأ به ذمة المُكلف، ولا يجوز أداء الصلاة افتراضيا في حالة العجز عن أدائها حقيقة، ويندب استكمال شروط صحتها في الواقع الافتراضي عند العجز عنها في الحقيقة، وأن الزكاة تجب في عروض تجارة الواقع الافتراضي. وأن الحج لا يجوز على الواقع الافتراضي ولو في حالتي العجز أو المنع. وأنه يجب الامتناع عن تناول المفطرات في الواقع الافتراضي؛ مراعاة لحرمة الصوم الواقعي، ولا يوجد ما يحظر استخدام الواقع الافتراضي لتقدير أوقات فريضة الصلاة، وكذا فريضة الصوم.

**كلمات مفتاحية:** الواقع الافتراضي، «الميتافيرس»، «الأفاتار»، الفضولي، الوكالة، الصلاة، الزكاة، الحج، الصيام.



## **The Nature Of Virtual Reality (Metaverse) And Adaptation And Applications In The Issues Of Worships ( Comparative Jurisprudential Study )**

Ahmed Shaaban Zakaria

Comparative Jurisprudence department, Faculty of Sharia & Law,  
Al- Azhar university, Egypt.

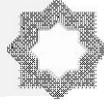
E-mail: ahmed\_shaban@azhar.edu.eg

### **Abstract:**

This research aims to identify the nature of the virtual reality (Metaverse) and its tools, platforms, and judgments, restrictions of usages , jurisprudential adaptations and applied judgments of issues of worships

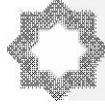
This research has concluded the following: the virtual reality (Metaverse) is a simulated excess environment as activated with the true things or imaginary three dimensions developed by the IT drawings and excessed by the visional people by using the different sensation technology , such as the stereoscopic or gloves . despite the permissibility rules, allowed to be utilized, or its counterparts that participating and contributing in its developments – so the virtual reality with all restrictions and jurisprudential rules mentioned on the Webs so in other word the verified adaptation to the virtual reality is acting as Authentic self-disposition and Avatar considered as a communication tool (programmed) by the techniques of the artificial intelligence.

The research has concluded in the area of the issues of applied worships in virtual reality to some results; it is prohibited to worship in a virtual reality sense unless in the education purposes, as its performance in the virtual reality could not absolve the person responsible for it. As it is prohibited to worship in virtual reality manners unless in disability cases to be performed properly and it could be absolved in completion in the virtual reality, so if there are disability to be performed in reality as the zakat could be



performed and collected in virtual reality and the pilgrims could not be performed in the virtual reality just in both cases of prohibition or disability also it is prohibited to have the foods that break the fast in the virtual reality with noting that the holiness of fasting is in reality and there are no any prohibition in using the virtual reality to assess the times of obligatory prayers and fasting

**Keywords:** Virtual Reality, Metverse, Avatar, Curiosity, On Behalf, Prayers, Zakat, Pilgrims, Fasting.



## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة:

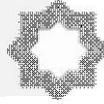
الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.. وبعد،

فقد تطورت التكنولوجيا<sup>(١)</sup> الرقمية في الآونة الأخيرة تطوراً مذهلاً، حتى إن الباحث ليجد صعوبة في ملاحقة مستجداتها واستخداماتها المتسارعة. وكنت أتابع بعض المواقع الإخبارية على شبكة الانترنت فوجدت الكثير من التقارير عن تقنية «الميتافيرس»، وما لفت نظري تقريران: **التقرير الأول**<sup>(٢)</sup> بعنوان: «الميتافيرس» هل يصبح هو مستقبل الإنترنت؟. **والتقرير الثاني**<sup>(٣)</sup> بعنوان: «الميتافيرس» كيف سيبدو العالم بعد عشر- سنوات في ظل التطور التكنولوجي المتسارع؟ وفي التقريرين معلومات وافية للمبتدئين عن هذا الواقع الافتراضي وما فيه من تطورات تكنولوجية جديدة. وقد ألهمتني فكرة هذه التقنية الحديثة بالكتابة والبحث عن تعريفها وأنواعها، ومن ثم تأصيلها تأصيلاً علمياً وفقهياً، وبعد ذلك تكييفها الفقهي، وبيان أحكام استخداماتها المختلفة في ضوء الفقه الإسلامي المقارن. ونلخص ما يتعلق بهذا الموضوع فيما يلي: أهمية الموضوع: هذا الموضوع من الأهمية بمكان للآتي: بيان سعة الشريعة الإسلامية وقدرتها على استيعاب ما يستجد من نوازل وقضايا. يُساعد البحث على معرفة طبيعة الواقع الافتراضي «الميتافيرس» وتقنياته وأنواعه. بيان ما يتعلق به من أحكام في المعاملات والعبادات، وهما من أهم الأحكام التي تمس المسلم في كل زمان ومكان.

(١) جاء في مُعجم اللغة العربية المعاصرة: «تكنولوجيا [مفرد]: تَقْنِيَّة؛ أسلوب الإنتاج أو حَصيلة المعرفة الفنيَّة أو العلميَّة المتعلِّقة بإنتاج السُّلع والخدمات، بما في ذلك إنتاج أدوات الإنتاج وتوليد الطاقة واستخراج الموادِّ الأوَّليَّة ووسائل المواصلات، وتُسَمَّى أحياناً العلم التطبيقيّ "تكنولوجيا الأسلحة/ المعلومات». ويقصد من هذه العبارة «التكنولوجيا الرقمية» مجموع التقنيات والمهارات الفنية التي تُنتج من خلال أجهزة الحاسب الآلي. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (٢٩٦/١) د أحمد مختار عبد الحميد عمر.

(٢) ينظر: المقال على موقع بي بي سي عربي بتاريخ ١٨ أكتوبر ٢٠٢١م/ رابط المقال: <https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech>.

(٣) ينظر: ميتا فيرس هل يصبح الواقع الافتراضي مقر عملنا في المستقبل، بي بي سي عربي بتاريخ الخميس ٥ يناير ٢٠٢٣م. رابط المقال: <https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech>.



## الدراسات السابقة:

تعددت البحوث والدراسات الفقهية التي تناولت أحكام الانترنت والتكنولوجيا المتعلقة به، كالذكاء الاصطناعي وغيره<sup>(١)</sup>. ومنها على سبيل المثال:

١- الذكاء الاصطناعي - مجالاته - الأحكام الفقهية المتعلقة به، رسالة دكتوراه بكلية الشريعة والقانون، ٢٠٢٢م، إعداد: د. إبراهيم عاشور.

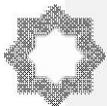
٢- تطبيقات الذكاء الصناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي، بحث فقهي من إعداد: د. أحمد سعد على البرعي، مجلة دار الإفتاء المصرية المجلد ١٤ العدد ٤٨ بتاريخ يناير ٢٠٢٢م. فهذه الرسائل والبحوث وغيرها تناولت كثيراً من الأحكام المتعلقة بتكنولوجيا الانترنت والذكاء الاصطناعي، كالعقود الالكترونية وشخصية المتعاقدين.. الخ. وقد استفدت من هذه الرسائل والأبحاث، ولكنها لم تتعرض بصورة مباشرة للواقع الافتراضي «الميتافيرس».

أما الدراسات السابقة المتعلقة بنطاق البحث تحديداً الواقع الافتراضي، فما عثرت عليه - في حدود اطلاعي - ثلاثة أبحاث: البحث الأول: الواقع الافتراضي وأثره في إدراك الأحكام الفقهية. إعداد: د. هشام جعفر، مجلة الإحياء العدد ٢٦ سنة ٢٠٠٧م. وهذا البحث عبارة عن ورقة بحثية تقدم رؤية تحليلية موجزة عن الفرق بين الواقع الافتراضي والواقع التحليلي، وأكد الباحث على أهمية مراعاة هذه الفروق في تصور المسائل الفقهية للوصول إلى الحكم الشرعي، وأشار في نهاية بحثه إلى قاعدة كلية يجب أن تحكم العلاقات التي تنشأ في الواقع الافتراضي: وهي: "يحتاط للعبادات والعلاقات الإنسانية والاجتماعية التي تنشأ في الواقع الافتراضي ما لا يحتاط للأموال"<sup>(٢)</sup>.

البحث الثاني: الفقه الافتراضي وأثره في الأحكام المعاصرة دراسة تطبيقية، إعداد: د. رمضان السيد قطان، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، كلية الشريعة والقانون بدمنهور سنة ٢٠١٠م. وهذا البحث تعرض فيه الباحث للفقه الافتراضي الواقعي، وليس الواقع الافتراضي الإلكتروني، كما أنه تعرض لثلاث مسائل فقط وهي: أساليب التلقيح الصناعي (الداخلي والخارجي)، وثبوت النسب هل يكون بالتلقيح أم بالفراش، والأمومة هل تثبت لصاحبة البويضة أم للتي حملت.

(١) للذكاء الاصطناعي تعريفات عدة، اختار منها تعريفين: التعريف الأول: هو علم يهدف إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء. ينظر: الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله ص (١١)، تأليف: آلان بونيه، ترجمة علي صبري فرغلي. التعريف الثاني فرع من علم الحاسوب يعنى بعملية ميكنة السلوك. ينظر: الذكاء المحوسب وتطبيقاته في ميادين التجارة والأعمال ص (٢٠)، تأليف: حسن مظفر الرزوي.

(٢) ينظر: الواقع الافتراضي وأثره في إدراك الأحكام الفقهية ص (١٢٤). إعداد: د. هشام جعفر.



**البحث الثالث:** التأصيل لفقهِ الواقع الافتراضي، إعداد: د. إيهاب محمد السامرائي، ديوان الوقف السني - العراق، سامراء، سنة ٢٠١٧م. وهذا البحث قدم فيه الباحث رؤية فلسفية لمقاربة الواقع الافتراضي للواقع الحقيقي، وأنه سيصبح بديلاً عن الحياة الحقيقية - في وجهة نظره - في كثير من نواحيها؛ مما يقتضي - اجتهاداً مواكباً لكل المتغيرات المتسارعة. وهذا يعني أن الأبحاث السابقة لم تعرض لما نهدف إلى بحثه ودراسته.

### مجال البحث وهدفه:

نظراً لأن الواقع الافتراضي وإن كان في بداياته إلا أنه كالإنترنت داخل - لا محالة - في كل مجالات الحياة؛ لذا فإن البحث سيهدف إلى التعريف بالواقع الافتراضي من الناحية التقنية والعلمية، وطبيعته، ثم بيان حكمه، وضوابط استخدامه، وتكييفه الفقهي بصفة عامة، وأخيراً دراسة تطبيقية فقهية مقارنة لأهم أحكامه المتعلقة بالعبادات من خلال توضيح ما يجوز استخدامه في العبادات من هذه التقنية وما لا يجوز، وأثر دخول هذه التقنية على أحكام العبادات.

### إشكاليات البحث:

لعل من أبرز إشكاليات هذا البحث هو عدم تمكن الباحث من الوصول إلى الواقع العملي التطبيقي لتقنية الواقع الافتراضي؛ وسبب هذا: عدم توافر الأدوات والتقنيات التي تتيح له الدخول للواقع الافتراضي؛ نظراً لارتفاع التكلفة المادية، وهذا أمر طبيعي، حيث ترتفع التكلفة المادية لأي تكنولوجيا مبتكرة وجديدة؛ لصعوبة بدايات الابتكار وغموضه وجديته وتكاليف أبحاثه المعقدة. وسيغلب الباحث على هذه الإشكالية بالمراجع والتقارير المكتوبة والمصورة التي تعطي فكرة كاملة عن تقنية الواقع الافتراضي.

### منهج البحث:

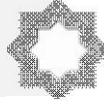
اقتضت طبيعة البحث أن أجمع بين عدة مناهج: المنهج الوصفي<sup>(١)</sup>، مستفيداً من منهج التخريج التطبيقي<sup>(٢)</sup>، والمنهج الاستنباطي<sup>(٣)</sup>، والمنهج المقارن<sup>(٤)</sup>. أما المنهج

(١) المنهج الوصفي هو: المنهج القائم على وصف الأشياء المادية والمعنوية، أو أي شيء له آثار ظاهرة. ينظر: قواعد أساسية في البحث العلمي ص(٦٣)، د. سعيد إسماعيل صيني.

(٢) ومنهج التخريج هو: تتبع الجزئيات كلها أو بعضها للوصول إلى حكم عام يشملها جميعاً. ينظر: ضوابط المعرفة وأصول الاستنباط، ص(١٨٨) عبد الرحمن حسن الميداني.

(٣) المنهج الاستنباطي هو: المنهج الذي ينطلق من الحقائق العامة أو القواعد العامة - التي توصلنا إليها بالاستقراء - المتفق عليها ذات القوة التشريعية للوصول إلى المسائل الواقعية الفرعية. ينظر: قواعد أساسية في البحث العلمي ص(٧٧)، سعيد إسماعيل صيني.

(٤) المنهج المقارن، المنهج الذي يسعى إلى إبراز مواطن الوفاق أو الخلاف بين رؤيتين أو رؤى في موضوع واحد مع تفسير ذلك وتعليقه. ينظر: أبحاث البحث في العلوم الشرعية ص(٩٠)، فريد الأنصاري.



**الوصفي:** فيتمثل في توثيق البحث ومعلوماته، بحيث أثبت من الرأي والحكم، ثم أنسبه إلى أصحابه من مصادره الأصلية، ثم أقوم بالعملية التفسيرية بما تقتضيه من الشرح للنصوص، وإضافة بعض المعلومات من التعاريف اللغوية والاصطلاحية متى وجدت حاجة ملحة تستدعي ذلك، كما أقوم بعملية تقويم الآراء ومناقشتها، وبيان الراجح منها من وجهة نظري.

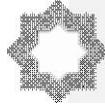
**والمنهج الاستنباطي:** ففكرته تتمثل في الارتكاز على الأصول والقواعد الفقهية العامة للوصول إلى المسائل الفرعية، وهذان المنهجان يتوافقان في البحث مع المنهج الاستقرائي الذي يعتمد على الانطلاق من الحقائق العامة والكلية<sup>(١)</sup>، حيث سنركز على الأصول والمقاصد العامة للشريعة للوصول إلى الترجيح بها في المسائل الفرعية. أما منهج التخريج الذي يكون بتتبع جزئيات للوصول لحكم يشملها.

**أما المنهج المقارن:** فيتمثل في ذكر أقوال المذاهب الفقهية في كل مسألة من مسائل البحث، والمقارنة بينها، وأدلة كل مذهب، ووجه الدلالة على ما ذهبوا إليه، ومناقشة أدلتهم، والردود عليها إن كان هناك ثمة مناقشة أو ردود، والانتهاء برأي يرجحه الباحث من وجهة نظره.

### طريقة البحث:

ستكون طريقة البحث وفق الخطوات التالية: صياغة المسألة المراد بحثها صياغة فقهية وعلمية، مع تحرير محل الخلاف إذا كان بعض صور المسألة محل خلاف وبعضها محل اتفاق. العناية بتتبع آراء المذاهب الفقهية الأربعة والظاهرية، مع توثيق الأقوال من كتب المذاهب المعتمدة، جمع أدلة الأقوال، مع بيان وجه الدلالة، وذكر ما ترد عليها من مناقشات، وما يجاب به عنها إن كان ثمة مناقشة أو رد، والترجيح بين الأقوال، وبيان سبب الترجيح. التركيز على موضوع البحث، وتجنب الاستطراد، وإن اقتضى البحث ذكر مسائل غير متعلقة بالموضوع فإن بحثها يكون مختصراً بقدر الحاجة. العناية بذكر أقوال العلماء والفقهاء المعاصرين في المسألة، إذا لم يسبق للفقهاء المتقدمين فيها قول. فإن لم يكن فيها للأقدمين ولا المعاصرين قول أسلك فيها مسلك التخريج. تكون الخاتمة عبارة عن النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث. وسأعتمد في التوثيق على مرجع له طبعة واحدة، وسأشير للمرجع باسمه واسمه مؤلفه فحسب، على أن أذكر بيانات المرجع كاملة في فهرس المصادر والمراجع في نهاية البحث.

(١) ينظر: مدى سلطة ولي الأمر في تقييد سن الزواج ص(٢٥٨\_٢٥٩) أستاذنا الدكتور مراد حيدر.



## خطة البحث:

تنقسم خطة هذا البحث إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة. المقدمة: وفيها التعريف بالموضوع، وبيان أهميته، والدراسات السابقة، وطريقة البحث، وخطته. المبحث الأول: تمهيدي في تعريف الواقع الافتراضي وتاريخ نشأته وأنواعه وفوائده وسلبياته. وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: التعريف بالواقع الافتراضي «الميتافيرس». المطلب الثالث: فوائد وسلبيات الواقع الافتراضي «الميتافيرس».

المبحث الثاني: طبيعة الواقع الافتراضي والألفاظ ذات الصلة بالواقع الافتراضي وأشهر منصاته. وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: طبيعة الواقع الافتراضي «الميتافيرس». المطلب الثاني: الألفاظ ذات الصلة بالواقع الافتراضي «الميتافيرس». المطلب الثالث: أشهر منصات الواقع الافتراضي «الميتافيرس».

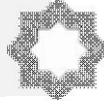
المبحث الثالث: حكم، وضوابط، وتكييف الواقع الافتراضي. وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: حكم استخدام الواقع الافتراضي «الميتافيرس». المطلب الثاني: ضوابط استخدام الواقع الافتراضي «الميتافيرس». المطلب الثالث: التكييف الفقهي لتقنية الواقع الافتراضي «الميتافيرس». وفيه ثلاثة فروع: الفرع الأول: الدخول والتحكم المباشر في واقع «الميتافيرس». الفرع الثاني: الدخول والتحكم المبرمج المحدد في واقع «الميتافيرس». الفرع الثالث: الدخول وإطلاق التصرف في واقع «الميتافيرس».

المبحث الرابع: مسائل تطبيقية للعبادات في الواقع الافتراضي «الميتافيرس». وفيه تمهيد وأربعة مطالب. التمهيد: تعريف العبادة. المطلب الأول: مسائل تطبيقية لفريضة الصلاة في الواقع الافتراضي «الميتافيرس». المطلب الثاني: مسائل تطبيقية لفريضة الزكاة في الواقع الافتراضي «الميتافيرس». المطلب الثالث: مسائل تطبيقية لفريضة الحج في الواقع الافتراضي «الميتافيرس». المطلب الرابع: مسائل تطبيقية لفريضة الصوم في الواقع الافتراضي «الميتافيرس».

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال البحث. وأختم هذه المقدمة فأقول: أيها القارئ الكريم: هذا البحث عمل وجهد بشري، وهو عرضة للصواب والخطأ، فتقبل صوابه، والتمس العذر لخطئه؛ فقد اجتهدت فيه نهاية جهدي، وبلغت فيه نهاية قصدي، وإن كنت قد وفقت، فهذا من الله وحده - وإن كانت الأخرى - وأسأل الله السلامة - فمن وخطأي وتقصيري، والله ورسوله منهما براء.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الباحث



## المبحث الأول

### تمهيدي في التعريف بالواقع الافتراضي، وتاريخ نشأته، وأنواعه، وفوائده، وسلبياته.

وفيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: التعريف بالواقع الافتراضي «الميتافيرس».
- المطلب الثاني: تاريخ نشأة الواقع الافتراضي «الميتافيرس».
- المطلب الثالث: فوائد وسلبيات الواقع الافتراضي «الميتافيرس».

### المطلب الأول:

#### التعريف بالواقع الافتراضي «الميتافيرس»:

الواقع الافتراضي مكون من كلمتين: الواقع، والافتراضي. والواقع في اللغة: الواو والقاف والعين أصل واحد يرجع إليه فروعه، يدل على سقوط شيء<sup>(١)</sup>، ومنه: توقعت الشيء: انتظرتُه متى يقع. والافتراضي، يُقال: افترض أمرًا: اعتبره قائمًا أو مسلمًا به، أخذ به في البرهنة على قضية أو حل مسألة. ومنه: افترض فوزه في المباراة، وافترض وجود خلاف<sup>(٢)</sup>. ومنه الفقه الافتراضي، حيث كان فقهاء العراق أصحاب الإمام أبي حنيفة النعمان يفترضون مسائل يتوقعون حدوثها يتباحثونها ويُجيبون عنها.

**فالفقه الافتراضي:** هو إضافة حكم شرعي جديد متفرع عن النص الأصل، وهو غير واقع حالًا، لكنه يتوقع حدوثه. فالفقيه يُعمل عقله في النص الشرعي من جميع دلالاته: (منطوقه ومفهومه، ومفهوم المخالفة)، ثم يعمل الفقيه عقله في أمور خارجة عن النص ودلالاته، وهذه الأمور لها تعلق بالنص من زاوية أخرى، لكن القارئ العادي لا يلاحظها، فيفترض الفقيه هذه المسألة غير الواردة وغير المتصورة، ليصل إلى الحكم الشرعي<sup>(٣)</sup>. أما الواقع الافتراضي الميتافيرس فهو: أمر نفترض وقوعه وبناءه تقنيًا في عالم افتراضي شبيه بالواقع الحقيقي، كمؤسسات حكومية تعليمية ونحوها، أو شركات وملاعب ومسارح وقاعات عرض وأماكن ترفيه، أو مؤسسات غير حكومية مختلفة النشاطات، ونحو ذلك يكون قائمًا كواقع افتراضي مؤسس بتقنيات ثلاثية الأبعاد وشاشات عرض ونظارات مخصصة لمشاهدة

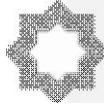
(١) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس ص (١٣٤/٦)

(٢) ينظر: مادة افترض رقم ٣٧٣٦، معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد

عمر

(٣) ينظر: الفقه الافتراضي وأثره في الأحكام المعاصرة دراسة تطبيقية ص (٢٠). د رمضان

السيد قطان.



الواقع الافتراضي. وعُرف الأصل الافتراضي بأنه: تمثيل رقمي للقيمة التي يمكن تداولها رقمياً أو تحويلها أو استخدامها كأداة للمُبادلة أو الدفع أو لأغراض الاستثمار، وتشمل الرموز المميزة الافتراضية، وأي تمثيل رقمي لأي قيمة أخرى تُحددها السلطة في هذا الشأن. والرموز المميزة الافتراضية: تمثيل رقمي لمجموعة من الحقوق التي يمكن طرحها وتداولها رقمياً من خلال منصة الأصول الافتراضية<sup>(١)</sup>.

و«الميتافيرس». كلمة مكونة من مقطعين: الأول: (Meta) وهو كلمة يونانية تعني: ما وراء. والمقطع والثاني: ((verse ومعناها الكون، ويكون معنى الكلمة مجتمعة ما وراء الكون، وهو أسلوب جديد للقيام بكافة الأنشطة التقليدية التي يقوم بها المستخدمون للإنترنت، ولكن باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي: Virtual reality VR، والواقع المعزز Augmented reality AR، أي: أنه سيتم التخلي عن الحواسيب الآلية والهواتف الذكية للدخول على تلك الشبكة ومشاهدة ما يجري داخلها - وهذا عبر التصوير ثنائي الأبعاد (2D) الحالي - مقابل استخدام أدوات تقنية أكثر تطوراً للدخول إلى هذا الواقع الافتراضي بصورة ثلاثية الأبعاد (3D) والتجوال عبر المكان والزمان بصورة أكثر إبهاراً وجاذبية<sup>(٢)</sup>. ويمكن تعريف الواقع الافتراضي بأنه: بيئة محاكاة افتراضية انغماسية وتفاعلية لأشياء حقيقية أو تخيلية ثلاثية الأبعاد، منشأة بواسطة رسوم الكمبيوتر، ينعكس فيها المشاهد باستخدام تكنولوجيات حاسوبية مختلفة مثل النظارات المجسمة والقفازات<sup>(٣)</sup>.

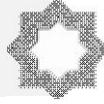
(١) هذا تعريفه في القانون رقم (٤) لسنة ٢٠٢٢م بشأن تنظيم الأصول الافتراضية في إمارة

دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، مادة ١

(٢) ينظر: تكنولوجيا «الميتافيرس» ومستقبل تطوير التعليم ص(٥٣)، د خالد محمد فرجون.

(٣) ينظر: تكنولوجيا الواقع الافتراضي وتكنولوجيا الواقع المعزز وتكنولوجيا الواقع المخلوط

ص(١)، د. محمد عطيه خميس.



## المطلب الثاني: تاريخ نشأة الواقع الافتراضي:

الواقع الافتراضي هو جزء من الثورة الصناعية الرابعة التي يعيشها العالم الآن. ويُقسّم العلماء والمؤرخون الثورات الصناعية إلى أربع ثورات: الثورة الصناعية الأولى: وبدأت سنة ١٧٨٤م، وشهد خلالها قطاع النقل والإنتاج نظاماً جديدة للميكنة اعتماداً على الطاقة البخارية<sup>(١)</sup>. والثورة الصناعية الثانية: وبدأت عام ١٨٧٠م، وتم فيها استخدام الطاقة الكهربائية في القطاعات الاقتصادية. والثورة الصناعية الثالثة: بدأت عام ١٩٦٩م، وتم فيها تطور وسائل الاتصالات وأجهزة الحاسب الآلي، وظهور الجيل الأول من الروبوتات<sup>(٢)</sup>. والثورة الصناعية الرابعة: وتم استخدام مصطلح الثورة الصناعية الرابعة عام ٢٠١١م، وشهد هذا العهد اندماج التقنيات الرقمية والمادية والبيولوجية. وترتكز الثورة الصناعية الرابعة على الثورة الرقمية، والتطورات التكنولوجية الكبيرة في مختلف المجالات، ومنها الذكاء الاصطناعي، وانترنت الأشياء المركبة، والمركبات ذاتية القيادة، والطباعة ثلاثية الأبعاد، والحوسبة السحابية والبيانات الضخمة، ومنها السيارات ذاتية القيادة. أما التكنولوجيا الحيوية فتعتمد على علوم الوراثة والمعلوماتية الحيوية وتطبيقاتها العديدة التي تتطور بشكل متسارع وتكاد تتداخل في شتى مجالات الحياة<sup>(٣)</sup>. ويُشكل الانترنت أحد إنجازات الثورة التكنولوجية وهو - الانترنت -: شبكة حواسيب متصلة مع بعضها البعض لتبادل المعلومات العالمية في شتى المجالات الحياتية: الترفيهية، والإعلامية، والعلمية، والطبية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، وقد جعل الانترنت العالم كقرية صغيرة، وتستطيع من خلاله التعرف على العلوم، والتعرف على حضارات الشعوب، وثقافتهم، وعاداتهم<sup>(٤)</sup>.

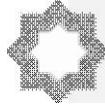
ويرى بعض الباحثين أن مصطلح الواقع الافتراضي «الميتافيرس»: اخترعه روائي وكاتب أمريكي مولود في أمريكا بولاية سياتل سنة ١٩٥٩م يدعى: "نيل ستيفينسون"، - والحاصل على جائزة لوكوس لأفضل رواية خيال علمي التي تقدمها مجلة لوكوس الخيالية والخيال العلمي - قبل ثلاثين عاماً من اليوم في روايته: «سنو كراش»، والتي نشرت عام ١٩٩٢م، وفيها يبحث بطل روايته عن عالم آخر

(١) ينظر: التاريخ الاقتصادي العالمي ص(٤٣)، المؤلف: روبرت سي آلن، ترجمة محمد سعد طنطاوي.

(٢) ينظر: دور الثورة الصناعية الرابعة في دعم الاقتصاد الدائري على طريقة التنمية المستدامة ص(١٥)

(٣) ينظر: آفاق الوراثة والمعلوماتية الحيوية في ضوء الثورة الرابعة ص(٤٦)، د. طارق قابيل.

(٤) ينظر: مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد ص(١٧٨)، المؤلف: د. عبد الرزاق محمد الديلمي.



يستطيع أن يعيش فيه حياة أفضل<sup>(١)</sup>. وهذا غير صحيح؛ لأن أصل مصطلح الواقع الافتراضي يرجع إلى عالم اسمه: "ميرون كريجر" في رسالته للدكتوراه سنة ١٩٧٤م، واستخدم مصطلح "الواقع الاصطناعي" كمقابل للواقع الحقيقي، ووضح حقيقته بأنه واقع تفاعلي انغماسي يولد بالكمبيوتر، وبعده بعشر- سنوات في سنة ١٩٨٤م استخدم "وليام جيبسون" مصطلح "الفضاء الفائق"، وفي سنة ١٩٨٩ استخدم "جارون لائير" مصطلح "الواقع الافتراضي"<sup>(٢)</sup>. ولعل سبب نسبته إلى الروائي الأمريكي "نيل ستيفينسون" على خلاف الحقيقة؛ يرجع إلى أنه استخدمه بوصفه مصطلحاً في رواية خيال علمي لها قراء كثيرون، وهو كاتب وروائي مشهور بهذا النوع من الروايات، فنسب إليه خطأ؛ لأن فكرته كانت معروفة قبل ذلك للباحثين والعلماء. ثم ظهر تقنية في وقت مبكر من التسعينات وأصبح قابلاً للتطبيق مع تطور التكنولوجيا<sup>(٣)</sup>. وساعد خروج الواقع الافتراضي وإتاحته نشأت شبكات التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث ظهر أول موقع تواصل اجتماعي على الانترنت هو: جيوسيتيز Geocites سنة ١٩٩٤م، وبعده بعام موقع جلوبال كوم theglobo.com، ثم موقع زملاء الدراسة كلاس ميتس دوت كوم classmates.com للربط بين زملاء الدراسة، تلاه موقع سيكس ديهريز دوت كوم sixdehrees.com وهذا وسع في دائرة الروابط المباشرة فجعلها عامة بين الأشخاص، وظهرت في هذه المواقع ملفات المستخدمين الشخصية وخدمة إرسال الرسائل الخاصة، وخلال الفترة ما بين ٢٠٢٢م و ٢٠٠٤م انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي في العالم من خلال ظهور ثلاثة مواقع: أولها: ماي سبيس MySyace، وبعده موقع: فرندستر Friendster، وبعده موقع «فيس بوك» Facebook الذي ظهر سنة ٢٠٠٣م<sup>(٤)</sup>. ويعتبر «فيس بوك» من أهم مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية على الانترنت، وقد انطلق من موقع فيس ماتش

(١) ينظر: موقع ويكيبيديا على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت تاريخ التصفح والتوثيق ٢٧/

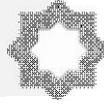
مايو/ ٢٠٢٣م على الرابط التالي: =

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D9%8A%D9%84\\_%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D9%81%D9%86%D8%B3%D9%88%D9%86](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D9%8A%D9%84_%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D9%81%D9%86%D8%B3%D9%88%D9%86).

(٢) ينظر: تكنولوجيا الواقع الافتراضي وتكنولوجيا الواقع المعزز وتكنولوجيا الواقع المخلوط ص(١)، د. محمد عطيه خميس.

(٣) ينظر: تغطية تقنية «الميتافيرس» في عينة من الفيديوهات العربية والإنجليزية على اليوتيوب: دراسة تحليلية كيفية، ص (١٢١) د. شفق أحمد علي.

(٤) ينظر: شبكات التواصل الاجتماعي.. (النشأة والتأثير) ص(٢١٣، ٢١٤)، إعداد: أ/ ميمي محمد عبد المنعم توفيق.

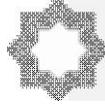


face math ، في ٢٨ أكتوبر سنة ٢٠٠٣م، وكان يعتمد الموقع في بداياته المتواضعة على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم يختار رواد الموقع الشخص الأكثر جاذبية، وبعد أطلق مؤسسه: مارك زوكربيرغ «فيس بوك» بعد إضافة العديد من التعديلات على موقع «فيس ماتش»، وسرعان ما انتشر الموقع بين طلبة الجامعات لمدة عامين حتى قرر مالكة فتح أبواب الموقع أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة نموًا سنويًا مرتفعًا في عدد مستخدمي «فيس بوك»<sup>(١)</sup>. وتطورت فكرة الواقع الافتراضي وتحولت من مجرد خيال علمي إلى تقنية حقيقية، ففي ٢٨ أكتوبر من عام ٢٠٢١م أعلنت شركة «فيس بوك» تغيير اسمها إلى ميتا، وبدأت تستثمر مليارات الدولارات لتحويل نفسها إلى شركة تركز بالأهمية على تطبيق وتطوير تقنية «الميتافيرس» على التواصل الاجتماعي، وسبب هذا التغيير: استيعاب ما تهدف الشركة إلى تقديمه من جيل جديد من أجيال انترنت، وتغيير طريقة تعاطي الناس مع مواقع التواصل الاجتماعي إلى طريقة «الميتافيرس»<sup>(٢)</sup>. وقد انتشر- وزادت المعرفة بالواقع الافتراضي مع تطور شبكة الإنترنت وإنتاج الأجهزة التي توفر الوصول إليه<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر: المرجع السابق ص (٢١٥)

(٢) ينظر: ما وراء «الميتافيرس»: ذلك المجهول القادم ص (١٦٢)، زياد عبد التواب، مجلة الديمقراطية، مجلد ٢٢، عدد ٨٥، ٢٠٢٢م. وألعاب الواقع الافتراضي: مفهومها وآثارها وأحكامها وضوابطها الشرعية: لعبة "بوكيمون جو" أنموذجًا، ص (٤٠٢)، المؤلف: د. منير عبد الله خضير.

(٣) ينظر: تغطية تقنية «الميتافيرس» في عينة من الفيديوهات العربية والإنجليزية على اليوتيوب: دراسة تحليلية كيفية مجلة البحوث الإعلامية ص (١٢١)، د. شفق أحمد علي،



## المطلب الثالث:

### فوائد وسلبيات الواقع الافتراضي «الميتافيرس».

كشأن كل جديد في عالم التكنولوجيا نجد أن الواقع الافتراضي يحتوى على العديد من الفوائد، كما أنه لا يخلو من سلبيات وعيوب:

**أولاً: الفوائد:** ونوجزها على النحو التالي:

(أ): يعمل على فهم احتياجات المستخدمين ويُقدم تجربة فريدة وجديدة تُسهم في إثراء الجانب التقني، وتدفع نحو الابتكار والابداع والتطور الطبيعي للتكنولوجيا.

(ب): سهولة الاندماج والتواصل وتقريب المسافات، وإثراء حاسة التخيل لدى المستخدمين.

(ج): على الصعيد الاقتصادي ستزداد وتيرة تصنيع وإنتاج التقنيات التكنولوجية كالهواتف الذكية ومشتملاتها والصناعات القائمة عليها، أو سوق الأجهزة الإلكترونية والحواسب المحمولة، وسيقود حينها الاستهلاك بقوة، ويؤدي إلى توفير الوقت والجهد وتحسين الأداء بمختلف المجالات بشكل أمثل، وتنمية الفكر والإبداع<sup>(١)</sup>.

(د): له فوائد في مجال العلاج النفسي، حيث يُستخدم الواقع الافتراضي من البروتوكولات العلاجية لكثير من مؤسسات الصحة النفسية، لعلاج حالات مختلفة، وخاصة حالات المخاوف من ركوب الطائرات وارتداد بعض الأماكن العالية، وكذلك في بعض علاجات الصدمات النفسية<sup>(٢)</sup>.

(هـ): في مجال التعليم والدراسة عن بُعد ستكون المعلومات أكثر جاذبية وسهولة، وستظهر أنواع مختلفة من العلوم واستثماراتها في مجالات العمل، واللقاءات المنجزة للصفقات والأعمال والمهام بين الشركات والمنظمات الدولية والشركات متعددة الجنسيات<sup>(٣)</sup>.

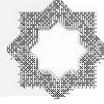
(و): تعزيز قيم التضامن والأعمال التضامنية، وذلك بجمع المتضامنين في فضاء تواصلية تفاعلية واسعة ما يؤدي إلى تحقيق نجاحات باهرة في مجال التضامن والتعاون والتآزر بين الناس<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: العالم الماورائي «الميتافيرس» بين الواقع والمأمول فاعليتها في مجال الجرافيك ص(١٣٦)، د. محمد كرم الصاوي.

(٢) ينظر: العالم الافتراضي «الميتافيرس» من منظور سيكولوجي ص ١٠٢١، المؤلف د. نور الدين.

(٣) ينظر: توظيف تقنية «الميتافيرس» داخل الأخبار بالمؤسسات الصحفية العربية دراسة تطبيقية ص (٤٤٨) المؤلف: د. إسراء صابر عبد الرحمن.

(٤) ينظر: التضامنية عبر الفضاء الافتراضي، د. سامية بوقرة ص (٢٨٢)، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات.



### ثانياً: السلبيات والعيوب، ونوجزها فيما يلي:

- (أ): يُصيب المستخدمين بالكسل، كما يؤثر كثيراً على الجوانب الصحية من انعدام التركيز والإصابة بالتشتت والدوار، ومشكلات عدم الاتزان.
- (ب): يُؤثر سلباً على العادات والتقاليد المجتمعية، وقد يُسهّل المشاهد غير الأخلاقية، ويجعلها متاحة للجميع، مما يؤثر على القيم الأخلاقية والدينية.
- (ج): مخاطر التعرض للاختراقات والجرائم والانتهاكات للخصوصية التي تحتاج إلى وقت وتأمين كبير، بخلاف الشكوك المثارة حول بنية «الميتافيرس» التحتية وتحكم بعض الأقطاب والقوى الدولية<sup>(١)</sup>.
- (هـ): يؤدي إلى العزلة والاكتئاب وعدم الرضى وانعدام الترابط الاجتماعي، والإدمان لهذه التقنية، وانعزال الفرد فلا يهتم بالسعي في الأرض والمشاركة في عمارتها، ويكتفي ببناء جنة خيالية في عالم افتراضي يعيش فيه طيلة يومه ولا يتركها إلا عند النوم<sup>(٢)</sup>.

(١) ينظر: توظيف تقنية «الميتافيرس» داخل الأخبار بالمؤسسات الصحفية العربية دراسة تطبيقية ص (٤٤٩)، المؤلف: د. إسراء صابر عبد الرحمن .

(٢) ينظر: العالم الماورائي «الميتافيرس»، ص (١٤٠)، د. محمد كرم الصاوي.



## المبحث الثاني:

### طبيعة الواقع الافتراضي والألفاظ ذات الصلة وأشهر منصاته.

وفيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: طبيعة الواقع الافتراضي «الميتافيرس».
- المطلب الثاني: أنواع الواقع الافتراضي «الميتافيرس».
- المطلب الثالث: أشهر منصات الواقع الافتراضي «الميتافيرس».

#### المطلب الأول:

##### طبيعة الواقع الافتراضي «الميتافيرس».

حتى ندرك طبيعة الواقع الافتراضي يجب أن نتكلم عن أدواته؛ ونظرًا لتعقيد تكنولوجيا الواقع الافتراضي فإن التعامل معه، والوصول إلي طبيعته يحتاج إلى الكثير من الأدوات والمعدات والبرامج والأجهزة، وعلى أي اعتبار لابد أن يتوافر نوعان من الأدوات للتعامل مع الواقع الافتراضي:

**النوع الأول:** (برمجيات) تتيح المحتوى المرئي ثلاثي الأبعاد بالنظارات والقفازات<sup>(١)</sup>.

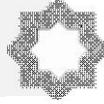
**النوع الثاني:** بنية فوقية للواقع الافتراضي (أجهزة العرض).

**النوع الأول:** (برمجيات) تتيح المحتوى المرئي ثلاثي الأبعاد بالنظارات والقفازات:

هذه أدوات تشتمل على (برمجيات) هي التي تنقلنا إلى الواقع الافتراضي، وهي مكون ضروري له، فيها نُحس ونرى كل شيء ثلاثي الأبعاد، ويظهر كأنه مثل ما هو في الحياة الحقيقية. وهذه المعدات والأدوات في أجهزة الحاسبات الآلية وما فيها من برمجيات متخصصة تتيح إبداع نماذج ثلاثية الأبعاد، ومحاكاة واقعية للبيئة، وهذه البرمجيات لها القدرة على عرض المحتوى المرئي المجسم بتقنية ثلاثية الأبعاد على شاشات حاسب أخرى أكبر. ويدخل في تلك الأدوات نظارات خاصة، ولهذه الأدوات والمعدات قدرة مبتكرة على استقبال التغذية المرتجعة من المجسات ومعدات الحس المتمثلة في القفازات وغيرها ومعالجتها؛ لإعداد ردود الأفعال المناسبة لها، كما أن برمجيات الصوت يمكنها تلخيص الأصوات المجسمة المناسبة لاستكمال البيئة الافتراضية؛ حتى يكون لها القدرة على معالجة الصوت الذي بصورة المستخدم، وإعداد ردود الأفعال المناسبة لهذه الأصوات<sup>(٢)</sup>.

(١) ينظر: تكنولوجيا «الميتافيرس» ومستقبل تطوير التعليم ص(٥٥)، د خالد محمد فرجون.

(٢) ينظر: تكنولوجيا الواقع الافتراضي وتطبيقاتها المعاصرة ص (١٨٨)، المؤلف: عبد الرحيم دفع السيد.



**النوع الثاني:** بنية فوقية للواقع الافتراضي (أجهزة العرض). بعد أن تتوفر البنية اللازمة لإنشاء الواقع الافتراضي، الحاسبات والبرمجيات التي تتيح نماذج وصوراً ثلاثية الأبعاد تأتي بعد ذلك الأدوات الخاصة التي تتيح التعامل مع الواقع الافتراضي.

**ومن أهم هذه الأدوات:** العرض المرئي والإظهار، وأجهزة العرض، والعرض الإسقاطي، وأجهزة الرأس: والتجوال والاستكشاف، وأجهزة القيادة، وأجهزة التوجه والتحرك، اللمس والقبض، وتتبع الوضع، والصوت الجسم، وتقنيات الحقيقة المضافة.

**وفيما يلي تعريف موجز لهذه الأجهزة والأدوات:**

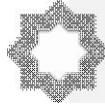
١- **أجهزة العرض، والعرض الإسقاطي:** وبه عدة نظم من نظم العرض، تكون مهمتها الأساسية عرض صور الواقع الافتراضي وفقاً لاستخدامات المشغل وردود أفعاله من حيث استجاباته لكل ما يتلقاه عبر الواقع الافتراضي<sup>(١)</sup>.  
**وتتنوع إلى الآتي:**

١- **نظام العرض بالإسقاط:** ويقصد به ملء مجال الإبصار للرائي بشاشة تعرض الواقع الافتراضي، بحيث تسمح للمستخدم بالتجول، ويجب أن تملأ أكبر قدر من المجال المرئي للمستخدم. والنوع المنتشر شاشة عرض كبيرة الحجم قد يصل طولها حوال ٦ أمتار، وتنتج صوراً شديدة الجودة باستخدام حاسبات متطورة؛ لتشابه الواقع، ويجلس أمام الشاشة ويقوم بارتداء نظارة خاصة تعرض الصور بالبعد الثلاثي 3d ويكون مثبتاً فيها مجموعة من الأسلاك والموصلات الكهربائية التي تتصل بالحاسب؛ لعرض الصور الافتراضية من جهاز عرض بنظام البعد الثلاثي؛ لتنتقل الصور إلى النظارات ثلاثية الأبعاد، وتكون الصور الشبيهة بالواقع معروضة للمشاهد بنظام البعد الثلاثي، ويُلاحظ حينها اختفاء الفارق بين هذه الصور وبين الواقع.

٢- **نظام العرض المتعدد:** ويتطلب رؤية الواقع الافتراضي عدة شاشات عرض، أمامية، وعلى اليمين، وعلى اليسار، وذلك لجعل مجال الرؤية أكبر، ويكون أقرب إلى العالم الحقيقي<sup>(٢)</sup>.

(١) ولهذا النوع عدة صور منها العرض الإسقاطي الذي يشمل عرض المرئيات على شاشة واحدة وكذا عرضها على عدة شاشات، سواء كانت شاشات عادية أو شاشات كمبيوتر. كما يشمل عروض سطح المنضدة، وهي تتضمن نوعين أحدهما ثابت، والآخر متحرك، أما أكثر الأنواع انتشاراً والتصاقاً بفكرة الواقع الافتراضي فهو أجهزة العرض المثبت بالرأس. ينظر: تكنولوجيا الواقع الافتراضي وتطبيقاتها المعاصرة ص (١٩٠، ١٨٩)، المؤلف: عبد الرحيم دفع السيد.

(٢) ينظر: المرجع السابق ص (١٩٠)، المؤلف: عبد الرحيم دفع السيد.



٢- من أدوات الواقع الافتراضي: جهاز المثبت بالرأس head mounted (HMD): ويتطلب ارتداء خوذة على قدر رأس المستخدم، مع وجود شاشتي عرض صغيرتين أمام عينه، ومن خلاله يتم تمثيل صورة البيئة المقلدة ساكنة ومتحركة، ومع وجود سماعتين يتأثر المستخدم بصرياً وسمعيًا بالواقع الافتراضي الذي وضع فيه، ومع إضافة المؤثرات الصوتية والتقنيات اللازمة لحركة الرأس فإن المستخدم يُعزل تمامًا عن الواقع الحقيقي.

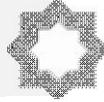
٣- اللمس والتحكم: طور التقنيون في الواقع الافتراضي أدوات تُتيح للمستخدم إحساسًا باللمس والتحكم عن طريق قفازات خاصة لربط المستخدم بالواقع الافتراضي، وقياس قفاز البيانات مدى انحناءات أصابع المستخدم، وتتيح هذه القفازات للمستخدم لمس أو مسك الأجسام التخيلية وتغيير وضعها من مكان لآخر، كما تمكنه من التناول والقبض، ورؤية الأيدي ومسك الأشياء الموجودة في الواقع الافتراضي والتي ليس لها وجود مادي، وكذا قذف جسم ما وتشويبه كما لو كان من مواد حقيقية. كما يتمكن المستخدم من التنقل عبر الواقع الافتراضي باستخدام معدات معقدة كجهاز سيطرة الفضاء SPACE CONTROIIER، وقد يكون هذا الجهاز مجرد ماوس أو عصا الألعاب، ومن خلال تحريكها يتحرك المستخدم في الواقع الافتراضي، وفي جميع الاتجاهات. كما أن هناك تقنيات الحقيقة المضافة تساعد وتسمح بإضافة عناصر افتراضية تسمح للمستخدم بعدم التفرقة بين الحقيقة والواقع الافتراضي.

٤- الصوت الجسم: مع اللمس والرؤية الافتراضية يتبقى عنصر مهم للعالم الافتراضي لتكتمل منظومته الافتراضية وهو الصوت الجسم، ففي الواقع الحقيقي تكون سجلات الأصوات التي نسمعها ثلاثية الأبعاد فصوت القطارات تتناقص تدريجياً كلما تبتعد، والأصوات تأتي من كل جانب وتكون له أصداً في جوانب أخرى، وهو ما يكون كذلك متواجداً في الواقع الافتراضي<sup>(١)</sup>.

٥- «الأفاتار»: كلمة «أفاتار» ترجع بالأساس إلى الفلسفة الهندوسية في لغتها السنسكريتية القديمة، وتعني تجسد كائن علوي (ديفا) على كوكب الأرض، كما تعني النزول للعوالم السفلية - الأرض - لأهداف خاصة، ثم استعملت الكلمة للإشارة لأي تجسيدات للإله أو لمعلمين مهمين في ديانا أخرى<sup>(٢)</sup>. واستُمد من هذا التصور الفلسفي الاسم والمعنى لتجسيد الشخص في الواقع الافتراضي. فـ «الأفاتار» في

(١) ينظر: المرجع السابق ص (١٩٤)

(٢) ينظر: موقع وموسوعة ويكيبيديا على هذا الرابط بتاريخ: ٢٠٢٤/١١/٢٨ =



الواقع الافتراضي: هو شخصيتك الافتراضية التي تصورك في العالم الافتراضي، فهو نسخة من المستخدم يتم صنعها عبر صور ثلاثية الأبعاد تتيح له إمكانية الدخول وممارسة الأنشطة بواسطة ما يسمى «الأفاتار»، وهو رمز أو رسم «جغرافيكي» لشخص معين، ويتوفر غالباً في الملفات الشخصية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي وخدمات الدردشة والرسائل الفورية، ويمكن أن يأخذ شكل صورة ثنائية أو ثلاثية الأبعاد. فهو شخصية افتراضية تماثل الشخصية الحقيقية ولكن في واقع «الميتافيرس»<sup>(١)</sup>. فهو من المفترض أنه سيكون بالصورة الرمزية تلك هوية المستخدم في العالم الافتراضي للدخول والتعامل مع هذه الشبكة الجديدة.

فهو تمثيل عن الذات بتصويرها، ف «الأفاتار» صورة تقوم مقام الذات، فهو التمثيل - الصورة - الذي يراه صاحبه مناسباً لأن يعرف به، ويظل يمثله سواء كان حاضراً أم غائباً؛ لأنه التحميل الرمزي الذي يحمل صورة ذاته والاحتفاظ بها ثم توظيفها عند الحاجة، ومن خلاله يستطيع المستخدم أن يسقط صورته بشكل رمزي أو عن طريق المحاكاة، ثم تخزيناً واستثماراً، فهو تمثيل عن الشخص الحقيقي يسمح بتوصيل وتبادل كافة المعلومات<sup>(٢)</sup>.

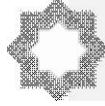
**وبناء على ما سبق من تعريف الواقع الافتراضي وأدواته يمكن القول إن طبيعة الواقع الافتراضي «الميتافيرس» هي:**

مكان خيالي يتم إتاحتها للمستخدمين بصفة جماعية، والكل يتواصل عبر منصات على شبكة الانترنت، ويتم عرضه عن طريق شاشات وأدوات معينة، ومشاهدته تكون عبر نظارات الواقع الافتراضي، وفيه يمكن للمطورين بناء المباني ومؤسسات العمل والمنتزهات ووضع اللافتات، بالإضافة إلى الأشياء غير الموجودة في الواقع الحقيقي، مثل الكائنات الحية الكبيرة، فهي بيئة بعضها غير حقيقي تتجاهل قواعد الزمان والمكان، كما أن هذه البيئة تتيح للمستخدمين التواصل الاجتماعي، والعمل واللعب داخله من خلال ما يمكن أن نطلق عليه «أداة الاتصال» «الأفاتار»، الذي يحمل نفس مواصفاته الصوتية والشكلية والطباعية لهذا الشخص، ولا تختفي هذه المساحات المشتركة عند الانتهاء من استخدامها بل تظل معه كبيئة حقيقية يعدلها كيفما يشاء، بل وتتعرف عليه عناصرها باعتباره جزء منها، فتوفر له كل ما يحتاجه منها وتسعى لإرضائه، وتعطيه كافة المعلومات عن الأشخاص الآخرين الذين يشاركونه داخلها<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر: مقال على موقع قناة العربية السعودية بعنوان: كيف تنشئ نسخة افتراضية منك لدخول عالم الميتافيرس؟، وموقع ARABPIK، وموقع دوتش فيله الألماني، تاريخ التصفح والتوثيق من المواقع السابقة ٢٠٢٣/٧/١٥م.

(٢) ينظر: الهوية البديلة ف(أفاتار) في لعبة الحياة الثانية: دراسة أثنوجرافية نفسية افتراضية على مجموعة الشخصيات الافتراضية ص (٥٧، ٥٨) د. كريمة علاق.

(٣) ينظر: تكنولوجيا «ميتافيرس» ومستقبل تطوير التعليم، ص (٥٣/٥٤)، د خالد محمد فرجون.



## المطلب الثاني:

### أنواع الواقع الافتراضي «الميتافيرس»:

أدوات وتقنيات (وبرمجيا) الواقع الافتراضي يمكنها أن تنتج ثلاثة أنواع من الواقع الافتراضي:

**النوع الأول:** واقع افتراضي له تأثير وحالة من إحساس التواجد المكتمل. فهذه الأجهزة والأدوات تخلق شعوراً في المستخدم أنه موجود حقيقة في بيئة افتراضية دون الإحساس بوجود النظام أو الحاسوب أو حتى الواقع الواقعي المتواجد فيه، وحينها لا يرى المستخدم إلا الواقع الافتراضي يشاهده ويتحرك فيه مع الاحساس بكل ما يدور فيه، فهو (المستخدم) يكون جزءاً من البيئة الافتراضية.

**النوع الثاني:** واقع افتراضي محدود المكان والمهمة، وهو ما يطلق عليه «الواقع المعزز» فهو أيضاً تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد، لكنها تدمج بين الواقع الحقيقي والواقع الافتراضي، ويتم التفاعل معها في الوقت الحقيقي، أثناء قيام الفرد بالمهمة الحقيقية. ومن ثم فهو عرض مركب يدمج بين المشهد الحقيقي والمشهد الظاهري المولد بالكمبيوتر، الذي يضاعف المشهد بمعلومات إضافية، فيشعر المستخدم أنه يتفاعل مع الواقع الحقيقي وليس الظاهري؛ وفائدته تحسين الإدراك الحسي- المستخدم<sup>(١)</sup>، وتستخدم فيه أجهزة محاكاة خواص معينة داخلية ضمن الواقع الحقيقي، كتأثير التفاعلات الكيميائية على خواص معينة، ومرور تيار كهربائي في أجهزة صناعية، وتأثير السرعة على الأجسام<sup>(٢)</sup>. ويستخدم الواقع المعزز في مجالات عديدة: كالإنشاءات المعمارية، والإرشاد السياحي، وعلمي التشريح والطب؛ حيث يتفاعل المستخدم مع المعروضات، وكأنها بالصوت والصورة، وكأنها حقيقية، وبالتالي يتمكن من رؤية وسماع الأشياء والمعلومات كما في تحدث في الواقع الحقيقي<sup>(٣)</sup>.

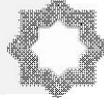
**النوع الثالث:** واقع افتراضي طرفي، ويتم استخدام تكنولوجيا وأجهزة بسيطة كالشاشات العادية؛ لرؤية الواقع الافتراضي، ولا يتمكن المستخدم من الشعور بالتواجد الواقعي في الواقع الافتراضي<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: تكنولوجيا الواقع الافتراضي وتكنولوجيا الواقع المعزز وتكنولوجيا الواقع المخلوط ص (٢)، د. محمد عطيه خميس.

(٢) ينظر: الواقع الافتراضي وإمكانية تطبيقه في البيئة العمرانية الفلسطينية ص (١٨، ١٩) إعداد، لؤي مضر واصف الشريف.

(٣) ينظر: تكنولوجيا الواقع الافتراضي وتكنولوجيا الواقع المعزز وتكنولوجيا الواقع المخلوط ص (٢)، د. محمد عطيه خميس.

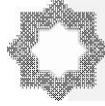
(٤) ينظر: الواقع الافتراضي وإمكانية تطبيقه في البيئة العمرانية الفلسطينية ص (١٨، ١٩)، لؤي مضر واصف الشريف.



**النوع الرابع:** واقع افتراضي عقلي، ولم يوجد بعد ولكنه مطروح في أدب الخيال العلمي، ويكون التعامل فيها مع العقل متجاوزا الحواس الأخرى<sup>(١)</sup>.

---

(١) ينظر: ألعاب الواقع الافتراضي ص(٤٠٣) ، منير عبد الله خضير ص ، مرجع سابق.



## المطلب الثالث:

### أشهر منصات الواقع الافتراضي «الميتافيرس»:

تُعرف منصة الأصول الافتراضية بأنها: منصة رقمية مركزية أو غير مركزية تُدار من قبل مُقدم خدمات الأصل الافتراضي يتم من خلالها بيع وشراء الأصول الافتراضية وتداولها وطرحها وإصدارها وحفظها وتسوية وتقاص تداولاتها من خلال تقنية السجل الموزع<sup>(١)</sup>. وتتسارع وتيرة اقتصاد «الميتافيرس» بسرعة بالغة، إذ من المتوقع أن يبلغ قيمة استثماراته حوالي مبلغ ٤٠٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٣٠م، أي ارتفاعاً من ٤٨ مليار في عام ٢٠٢٢م؛ وذلك لدخول أهم شركات وسائل التواصل الاجتماعي كميثا، وكذا شركات التكنولوجيا كشركتي: آبل، وشركة مايكروسوفت للاستثمار في أدواته ومنصاته.

ومن أهم منصات «الميتافيرس». الموجهة للمستهلكين في عام ٢٠٢٤م:

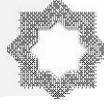
١- **منصة ديسنترالاند (decentraland):** وتُصَف نفسها بأنها «ميتافيرس» لامركزية كاملة يملكها ويحكمها مستخدموها، وهي عبارة عن منصة عالم افتراضي ثلاثي الأبعاد على شبكة الإنترنت، حيث يمكن للمستخدمين شراء وبيع أرض افتراضية، وكذلك استكشاف خريطة ديسنترالاند، وحضور الفعاليات، وبشكل عام فإن القدرة على امتلاك الأرض وتأجيرها وبنائها وتصميم المنازل والحدائق والمتنزهات عليها هي ما يجعلها فريدة من نوعها، كما يمكن للمستخدمين حضور أو استضافة حفلات مختلفة النشاطات أو مباريات رياضية افتراضية.

٢- **منصة ساندبوكس (the sandbox):** وهي عبارة عن نظام أساسي على «الميتافيرس» يسمح لمستخدميه ببناء محتوى الألعاب الخاص بهم وامتلاكه وتحقيق الدخل منه على بلوك تشين إيثيريوم<sup>(٢)</sup>، كما تتيح العوالم الافتراضية «الميتافيرس» للمبدعين تحميل ونشر إبداعاتهم الخاصة.

(١) عرفها بذلك القانون رقم (٤) لسنة ٢٠٢٢م بشأن تنظيم الأصول الافتراضية في إمارة دبي

بدولة الإمارات العربية المتحدة في المادة رقم (١)

(٢) البلوك تشين هو: قاعدة تتميز بأن لديها القدرة على إدارة قائمة من التسجيلات «البلوك» أو ما يطلق عليه أيضاً بالكتل، وتحتوي كل منها رابطة ترتبط بالكتلة السابقة، ووظيفة هذه الكتل بأنها تحافظ على البيانات المخزنة، ولا تسمح بتعديلها، وتعتبر آمنة بحكم تصميمها، كما أنها تسمح بتحقيق نظام توافق لا مركزي؛ فهي دفتر عالمي عام يحتفظ بكل العمليات الخاصة بهذه العمليات التي تم تنفيذها بالكامل. ينظر: مدى جاهزية أخصائي المعلومات لتبني تقنية البلوك تشين في مؤسسات المعلومات ص (١٢٤٣١) د. علياء إبراهيم أحمد. وتكنولوجيا سلسلة الكتل البلوك تشين: دراسة تحليلية مقارنة ص (٢٤)، المؤلف: د. هايدي عيسى حسن علي حسن.



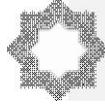
٣- **منصة ميتاهيرو (metahero):** هي منصة قائمة على البلوك تشين تهدف إلى تقديم تقنية المسح الضوئي ثلاثي الأبعاد، والنمذجة المتقدمة، مما يتيح للمستخدمين إنشاء صور رمزية رقمية في مجموعة واسعة من التطبيقات التي تشمل الألعاب والتجارة الإلكترونية والرعاية الصحية، وهذه المنصة تقدم للمستخدمين بوابة للفرص الافتراضية للمستقبل وتضعهم في طليعة التكنولوجيا ثلاثية الأبعاد، ولها غرف عمل تم تصميمها، وبها مكاتب افتراضية للسماح للأشخاص بالعمل بشكل تعاوني، ومشاركة العروض التقديمية، وتبادل الأفكار إما باستخدام سماعة ميتا أوست meta oust، أو عبر الأنترنت.

٤- **منصة بلوكوبيا (Bloktopia):** وتجمع هذه المنصة بين ثلاثة محاور أساسية وهي: تقنية البلوك تشين، والواقع الافتراضي، والواقع المعزز. وذلك لأجل أن تقدم للمطورين والمستثمرين وجهة web3 ثري ويب، أي خدمة انترنت مستقبلية وفريدة، ويقدم هذا المشروع تصوراً متميزاً وفريداً حيث تصف نفسها بأنها ناطحة سحاب افتراضية من ١٢ طابقاً، كما تسمح المنصة لمستخدميها بأن يصبحوا مالكيين افتراضيين لبعض أكبر مشاريع التشفير، ويتيح ذلك للمستخدمين الوصول إلى رؤى التشفير والمحتوى الغامر في مكان واحد، وبالتالي يمكن لمستخدمي بلوكوبيا - المستخدمين الذين يملكون - رمز BLOK - كسب الدخل من خلال مجموعة متنوعة من الأساليب بما في ذلك امتلاك العقارات والإعلان.

٥- **مايكروسوفت ميش (MICROSOFT Mesh):** تمثل هذه المنصة أول منصات «الميتافيرس» المستخدمة في بيئة الأعمال، وتهدف إلى جلب «الميتافيرس» للبيئات التعاونية الحالية للشركات في جميع أنحاء العالم باستخدام المنصة الافتراضية "ميش".

وكل ما تحتاجه للوصول إلى هذه المنصات وخصوصاً المنصة الأخيرة مايكروسوفت هو حساب رقمي على الانترنت، والوصول إلى بيئة "ميش"، وعند الانضمام إلى اجتماع الفرق تحدد ما إذا كنت تريد الانضمام إلى اجتماع بنفسك أو انشاء نسخة رمزية<sup>(١)</sup>.

(١) ينظر: موقع مايكروسوفت ميش على شبكة الانترنت، ملخصاً عن موقع أرقام على شبكة الانترنت وهو موقع مهم بالتكنولوجيا على شبكات الإنترنت على هذا الرابط <https://www.argaam.com/id/article/detail> تاريخ التصفح والتوثيق ٩/٢٣/٢٠٢٤م.



### المبحث الثالث:

#### حكم وضوابط وتكييف الواقع الافتراضي «الميتافيرس».

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: حكم استخدام الواقع الافتراضي «الميتافيرس».

المطلب الثاني: ضوابط استخدام الواقع الافتراضي «الميتافيرس».

المطلب الثالث: التكييف الفقهي لتقنية الواقع الافتراضي «الميتافيرس».

#### المطلب الأول:

##### حُكم استخدام الواقع الافتراضي «الميتافيرس» :

يتقسم هذا المطلب إلى ثلاثة فروع: الفرع الأول: حُكم استخدام الواقع الافتراضي بأنواعه. الفرع الثاني: حُكم تصوير وتمثيل «الأفاتار». الفرع الثالث: ضوابط استخدام الواقع الافتراضي.

##### الفرع الأول: حُكم استخدام الواقع الافتراضي بأنواعه:

بالنظر إلى طبيعة الواقع الافتراضي بأنواعه، وإلى فوائده وسلبياته، فإن الحكم الشرعي للواقع الافتراضي من حيث ابتكاره واستخدامه يتفرع على القاعدة التي ذكرها السيوطي بلفظ: هل الأصل في الأشياء الإباحة حتى يأتي الدليل على التحريم<sup>(١)</sup>، كما أوردها ابن نجيم لكن بصيغة الاستفهام<sup>(٢)</sup>، وجعلها الزركشي-متردة بين الإباحة والتحريم والوقف<sup>(٣)</sup>، وهذه القاعدة تناولها الأصوليون في مباحثهم كمبحثي الاستصحاب، والتحسين والتقييح العقليين. ووردت عندهم بصيغ مختلفة؛ وسبب اختلافهم في هذه القاعدة مبني بالأساس على اختلافهم في حكم أشياء - مستجدة - تباحثوها بين جازم بأن الأصل في الأشياء الإباحة، أو الحظر فتوقف، وبين مفصل في المنافع والمضار<sup>(٤)</sup>.

##### وللفقهاء في هذه المسألة قولان:

القول الأول: يرى أصحابه أن الأصل هو الحظر، أي التحريم، وإليه ذهب فريق من العلماء<sup>(٥)</sup>.

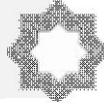
(١) ينظر: الأشباه والنظائر للسيوطي ص (٦٠)

(٢) ينظر: الأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ لابن نجيم ص (٥٦/١)

(٣) فقال: الْأَصْلُ فِي الْأَشْيَاءِ الْإِبَاحَةُ أَوْ التَّحْرِيمُ أَوْ الْوَقْفُ . ينظر: المنشور في القواعد للزركشي ص (١٧٦/١)

(٤) ينظر: الحرية وتطبيقاتها قراءة في الفقه الإسلامي المقارن ص (٦٨)، المؤلف: د. محمد محمود الجمال.

(٥) هذا قول ابن أبي هريرة من الشافعية، وأبي بكر الأبهري من المالكية، وأبو يعلى، وابن حامد والحلواني من الحنابلة، وقول بعض الحنفية، ومعتزلة بغداد. ينظر: التبصرة ص (٥٣٢)



**القول الثاني:** يرى أصحاب هذا القول أن الأصل في الأشياء الإباحة، وإليه ذهب فريق آخر من العلماء<sup>(١)</sup>.

**الأدلة:** استدل أصحاب القول الأول على أن الأصل في الأشياء الحظر بالقرآن والمعقول: فمن القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكُذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ﴾<sup>(٢)</sup> ووجه الدلالة: أخبر الله تعالى أن التحريم والتحليل ليس إلينا، وإنما هو من عنده، وأن الحلال والحرام لا يعلم إلا بإذنه<sup>(٣)</sup>. واستدلوا بالمعقول فقالوا: إن التصرف في ملك الغير بغير إذنه قبيح، فلا يجوز لأحد أن يتناول شيئاً حتى يرد الشرع<sup>(٤)</sup>.

**ويمكن أن يناقش:** بأنه قد ورد الإذن بالإباحة؛ لأنه فصل لنا ما حُرّم علينا، فبقى غيره على أصل الإذن والإباحة.

واستدل أصحاب القول الثاني القائلين بأن الأصل في الأشياء الإباحة بالقرآن والسنة والمعقول.

**فمن القرآن الكريم:** قول الله تعالى ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

**والاستدلال بهذه الآية من وجهين:**

**الوجه الأول:** هذه الآية جاءت في مقام الامتنان، فالله امتن علينا بخلق ما في الأرض لنا، وأبلغ درجات المن الإباحة.

**والوجه الثاني:** أنه تعالى عز وجل أضاف ما خلق لنا باللام، واللام تقييد الملك وأدنى درجات الملك إباحة الانتفاع بالمملوك<sup>(٦)</sup>، وهذا يدل أن الأصل في الأشياء الإباحة

واللمع للشيرازي ص (٢٣٧)، والبرهان لإمام الحرمين ص (٩٩ / ١)، والمستصفي للغزالي ص (٦٣ / ١)، والمعتمد لأبي الحسين ص (٨٦٨ / ٢)، والإحكام للآمدي ص (٩٠ / ١)، وشرح المحلي على جمع الجوامع ص (٦٢ / ١)، والتمهيد للإسنوي ص (١٠٩)، والبحر المحيط للزركشي- ص (١٥٤ / ١)، وشرح الكوكب المنير لابن النجار ص (٣٢٥ / ١)، والأشباه والنظائر للسيوطي ص (٦٠ / ١)، والعدة شرح العمدة ص (٤٨٥ / ١)، ومجمع الأنهر ص (٥٦٨ / ٢)

(١) وهم: أكثر الحنفية، والشافعية، ومنهم أبو اسحاق الإسفرايني، وأبو حامد المروزي، وابن سريج من الشافعية، وبه قال جماعة من الحنابلة كأبي الخطاب الكلوزاني، وأبي الحسن التميمي، وهو رواية عن الإمام أحمد، وبه قال أبو الفرج المالكي ومعتزلة البصرة ينظر: المراجع السابقة.

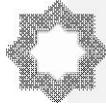
(٢) سورة النحل: ١١٦

(٣) البحر المحيط للزركشي ص (٩ / ٨)

(٤) التبصرة في أصول الفقه ص (٥٣٤)

(٥) سورة الجاثية آية: رقم (١٣)

(٦) ينظر: الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية ص (١٩١)، المؤلف: د. محمد صدقي آل



واستدلوا بقوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾<sup>(١)</sup>،

ووجه الدلالة: أن هذا الاستفهام ليس على حقيقته بل هو للإنكار، وحينئذ فيكون البارئ تعالى قد أنكر تحريم الزينة التي يختص بنا الانتفاع بها لمقتضى، وإنكار التحريم يقتضي انتفاء التحريم، وإلا لم يجز الإنكار، وإذا انتفت الحرمة تعينت الإباحة<sup>(٢)</sup>.

واستدلوا من السنة: بحديث سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ السَّمْنِ، وَالْجُبْنِ، وَالْفِرَاءِ قَالَ: «الْحَلَالُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ، فَهُوَ مِمَّا عَفَا عَنْهُ»<sup>(٣)</sup>.

ووجه الدلالة: أن المراد من هذه العبارة وأمثالها ما يدل على حصر- التحليل والتحريم على الكتاب العزيز، باعتبار اشتماله على جميع الأحكام ولو بطريق العموم أو الإشارة، أو باعتبار الأغلب، وهذا يدل على أن الأصل في الأشياء الإباحة<sup>(٤)</sup>.

واستدلوا بقول النبي ﷺ: «إن أعظم المسلمين في المسلمين جرماً من سأل عن شيء لم يحرم على الناس، فحرم من أجل مسألته»<sup>(٥)</sup>. وجه الدلالة من الحديث: أن هذا ظاهر - إن لم يكن قاطعاً - في أن الأصل في الأشياء الحل، والتحريم عارض<sup>(٦)</sup>.

واستدلوا من المعقول: إن من أعظم مقاصد التشريع: رفع الحرج، والإباحة تخيير، ورفع الحرج ثابت بها، بخلاف ما هو مطلوب الفعل أو الترك، فإن المكلف محتاج إلى تكلف القيام به مما تحصل له به المشقة، والأشياء لا حصر- لها، فإن علقت بغير الإباحة من الأحكام التكليفية لزم منها تكليف غير متناه، وهذا لا يتناسب مع قدرة المكلف، ومع الرحمة به<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة الأعراف من الآية رقم: ٣٢

(٢) ينظر: نهاية السؤل للإسنوي ص (٣٦٠/١)

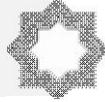
(٣) أخرجه ابن ماجة في سننه: كتاب الأطعمة، باب أكل الجبن، ٣٣٦٧ - ص (١١١٧/٢) وكذا أخرجه الترمذي في سننه: كتاب اللباس، باب ما جاء في لبس الفراء، برقم ١٧٢٦ - ص (٢٢٠/٤)، وقال الترمذي: وهذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه. ينظر: سنن الترمذي (٢٢٠/٤)

(٤) ينظر: نيل الأوطار للشوكاني ص (١٢٥/٨)

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه، برقم ٧٢٨٩ ص (٩٥/٩)

(٦) شرح مختصر الروضة للطوفي ص (٤٠٠/١)

(٧) ينظر: تيسير علم أصول الفقه ص (٤٨، ٤٩)، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن عيسى- بن يعقوب اليعقوب الجديع.



**الترجيح:** وبعد النظر في الأدلة فالذي أراه راجحاً - من وجهة نظري - هو ما ذهب إليه أصحاب القول الثاني، وهو أن الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يأت الدليل على التحريم؛ لقوة ما استدلووا به، فيباح على وجه الإجمال استخدام ما يكون نافعاً غير مصادم لنص مُحَرِّمٍ أو أصل شرعي معتبر، ولم يفض إلى محذور شرعي، وإذ قلنا إن الحكم هو الإباحة، فيكون حكم الواقع الافتراضي هو الإباحة - الجواز -؛ لقوة ما استدل به أصحاب هذا القول؛ فهي أدلة من القرآن الكريم والسنة والمعقول واضحة الدلالة على أن الأصل في الأشياء الإباحة. وإذ انتهينا إلى جواز الواقع الافتراضي؛ فهو ليس على الإطلاق، بل يسري عليه سائر الأحكام التكليفية الخمسة<sup>(١)</sup>، فهذا هو الحكم الأصلي، لكن يعتريه سائر الأحكام التكليفية الخمسة.

### الفرع الثاني: حكم تصوير وتمثيل «الأفاتار»:

ذكرنا - سابقاً - أن «الأفاتار» هو شخصية المستخدم الافتراضية في الواقع الافتراضي، فهو نسخة من المستخدم يتم صنعها عبر صور ثلاثية الأبعاد تتيح له إمكانية الدخول وممارسة الأنشطة، وهو رمز أو رسم جرافيكي لشخص معين، ويتوفر غالباً في الملفات الشخصية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وخدمات الدردشة والرسائل الفورية، ويمكن أن يأخذ شكل صورة ثنائية أو ثلاثية الأبعاد. فهو شخصية افتراضية تماثل الشخصية الحقيقية ولكن في عالم «الميتافيرس»<sup>(٢)</sup>. فهو من المفترض أنه سيكون بالصورة الرمزية تلك هوية المستخدم في الواقع الافتراضي، للدخول والتعامل مع هذه الشبكة الجديدة.

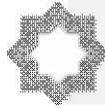
وقبل أن نتكلم عن حكم «الأفاتار» يجب أن نفرق بين «الأفاتار»، وبين ما يتشارك معه في بعض خصائصه ومنها مثلاً: «الروبوت»، و«الوكيل الذكي».

**أولاً: «الروبوت»:** لا يوجد تعريف معتمد يتم استخدامه «للروبوت»؛ ولذا سأورد له تعريفين<sup>(٣)</sup>:

(١) ينظر: الذكاء الاصطناعي - مجالاته - الأحكام الفقهية المتعلقة به، ص (٨٣)، د. إبراهيم عاشور، مرجع سابق. واستخدامات الذكاء الاصطناعي (AI) استخدام تقنية التزييف العميق في قذف الغير نموذجاً ص (٢٥١٧)، د. أحمد مصطفى معوض.

(٢) ينظر: مقال على موقع قناة العربية السعودية بعنوان: كيف تنشئ نسخة افتراضية منك لدخول عالم الميتافيرس؟، وموقع ARABPIK، وموقع دوتش فيله الألماني، تاريخ التصفح والتوثيق من المواقع السابقة ١٥/٧/٢٠٢٣م.

(٣) ينظر: تقرير مشروع البرامج الأكاديمية، البرنامج التدريبي لبرنامج (10) stem robot، صادر عن المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.



**التعريف الأول:** «الروبوت» هو: جهاز اصطناعي آلي يمكنه استشعار بيئته والعمل في تلك البيئة على نحو هادف باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي<sup>(١)</sup>.

**التعريف الثاني:** آلة تقوم بتنفيذ سلسلة من المهام المعقدة بشكل آلي، يتم برمجتها عن طريق الحاسب الآلي<sup>(٢)</sup>.

**وبناء على ما ذكر في التعريفين نستخلص ما يلي:** أن «الروبوت» مُصنَع ولا يمكن أن يكون في الطبيعة، كما أنه يتم التحكم فيه عن طريق المعالجات، إما عن طريق الحاسب الآلي، أو المعالجات الدقيقة، كما أنه لديه ملتقطات «حَسَاسَات»؛ ليتفاعل مع البيئة المحيطة به. وله أشكال مختلفة، فمنها الروبوت على هيئة إنسان، ويستطيع هذا «الروبوت» الحركة، إما بتحريك الذراع أو الأطراف، أو تحريك كل الجسم، وله تطبيقات واستخدامات في جميع مجالات الحياة، ومنها: «الروبوت» الطبي، و«الروبوت» العسكري، و«الروبوت» الفضائي، و«الروبوت» المائي، و«الروبوت» الأمني، و«الروبوت» التعليمي<sup>(٣)</sup>.

**ثانياً: «الوكيل الذكي»:** هو برنامج حاسوبي، يتم من خلاله إجراء وتنفيذ مهمات وأهداف معينة، نيابة عن مستخدمين آخرين، وليس للغير أي سيطرة عليه؛ لأن له من المرونة والقدرة على التواصل مع الغير، سواء كان هذا الغير بشراً أم وكيلاً ذكياً من دون تدخل أو إشراف أي أحد<sup>(٤)</sup>.

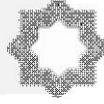
**وبناء على هذا التعريف؛** فإنه يفهم منه أن «الوكيل الذكي» برنامج أعد بتكنولوجيا الذكاء الصناعي، فهو رقمي غير مرئي، يُغذى بمعلومات رقمية معينة، تعطيه القدرة على تحليل وتنظيم وترتيب كل المعلومات المتاحة أمامه في عالم «البلوك تشين» سلاسل الكتل عن سلعة معينة، فيبيعها بأفضل الأسعار المتاحة، ويكون هو العاقد الأساسي - فهو مبرمج على ذلك - دون الرجوع إلى «موكله الطبيعي»، ولا حتى توقف البيع على مراجعته، ومن ثم إقرار «موكله الطبيعي». وأيضا في حالة الشراء يبحث «الوكيل الذكي» عن سلعة معينة «موكله الطبيعي» فيشتريها له، وقد يشتريها له بأقل ما طلب «موكله الطبيعي»؛ لأن «الوكيل الذكي» يبحث فوجد السلعة نفسها وبالأوصاف نفسها وبسعر أقل، وقد تكون أفضل منها جودة وأقل ثمنها فيعدل عما طلبه موكله ويشتري الأفضل والأقل ثمناً؛ وذلك

(١) ينظر: علم الروبوت ص(٢٠)، المؤلف: آلان وينفيلد، ترجمة: أسماء عزب.

(٢) ينظر: تقرير مشروع البرامج الأكاديمية، البرنامج التدريبي لبرنامج (10) stem robot

(٣) ينظر: المرجع السابق ص(١٠ وما بعدها)

(٤) ينظر: الإشكاليات القانونية لإبرام الوكيل الذكي للعقود التجارية الذكية في ظل عصر- (البلوك تشين) - دولتا الكويت والإمارات نموذجا دراسة تحليلية مقارنة ص(٤٠١)، المؤلف: د. أحمد مصطفى الدبوسي.



لقدرته الفائقة على مراجعة وتحليل أكبر قدر من المعلومات المعروضة والمتاحة بتقنيات الذكاء الصناعي؛ في حين أن «موكله الطبيعي» لا يملك القدرة ولا الوقت ولا الذكاء على تحليل ومراجعة كل هذا المعروض من المعلومات.

**المقارنة بين «الأفاتار» و«الروبوت» و«الوكيل الذكي» بينهم أوجه اتفاق، وأوجه اختلاف، نذكرها في الآتي:**

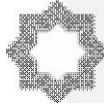
١- يتفق «الأفاتار» مع «الروبوت» بأن كلاهما له صورة شاخص، ويختلفان بأن «الروبوت» صورته الشاخصة محسوسة وحقيقية في الواقع الحقيقي، بخلاف «الأفاتار» صورته غير محسوسة، ولكن شاخصة تدرك بالعين في الواقع الافتراضي. كما يتفقان في أن كليهما يعمل من خلال برامج الذكاء الاصطناعي، ويتفقان في إجراء التصرفات والعقود وفق رغبتهما وحدهما أو رغبتهما ورغبة أصحابهما الحقيقيين. ويختلفان في أن «الأفاتار» ينشأ تصرفاته في الواقع الافتراضي، لتؤثر وتنفذ بعد ذلك في الواقع الافتراضي، أو في الواقع الحقيقي إن كان ثمة ما يدعو لذلك، بخلاف «الروبوت» فتصرفاته في الواقع الحقيقي مباشرة.

٢- يتفق «الأفاتار» مع «الوكيل الذكي» أنهما يعملان من خلال برامج الذكاء الاصطناعي التي من شأنها أن تتيح لكليهما إنشاء العقود والتصرفات وإنفاذها دون الرجوع لصاحبهما الطبيعي، ويختلف «الأفاتار» عن «الوكيل الذكي» في أن له شاخص وصورة قد تشبه صاحبها في الواقع الحقيقي، أو لا تشبهه، بخلاف «الوكيل الذكي» فليس له شاخص ولا صورة فهو مجرد برنامج في الحاسب الآلي.

٣- يتفق «الروبوت» مع «الوكيل الذكي» في أنهما يعملان ببرامج للذكاء الاصطناعي، كالقدرة على التفكير والتحليل واتخاذ القرارات. ويختلفان: بأن «الروبوت» له صورة وشاخص، أو مجسم محسوس، في حين أن «الوكيل الذكي» مجرد برنامج في الحواسيب الآلية، كما يختلفان في أن «الروبوت» تصرفاته تتم مباشرة في الواقع الحقيقي، في حين أن «الوكيل الذكي» يقوم بذلك في عالم البيانات والحواسيب الممتدة في الفضاء الذكي. **والذي يهمنا من هذه المقارنة مسألتان:**

**المسألة الأولى:** حكم إقامة صورة شاخصة وتمثيل الأشياء، وهو ما يشترك فيه «الأفاتار» مع بعض «الروبوتات»، وهذا ما سنتناوله في هذا الفرع.

**المسألة الثانية:** التكيف الفقهي لتصرفات «الأفاتار»؛ لأنه الأمر الذي يتفق فيه «الأفاتار» مع «الوكيل الذكي» وهو إنشاء التصرفات والعقود، وهو ما سنبحثه في الفصل التالي.



## المسألة الأولى: حكم إقامة صورة شاخصة وتمائيل.

إذا أمعنا النظر في «الأفاتار» نجد أنه صورة مجسمة ثلاثية الأبعاد في العالم الافتراضي لشخص له رُوح، فهو بعينه التمثال؛ وعلى ذلك فإنه يُخرج على حكم التصوير وصناعة التماثيل. وهو لا يُشبه الصورة الشمسية؛ لأن الصورة حبس لظل الشيء، بخلاف «الأفاتار»، فهو مُجسم ثلاثي الأبعاد على صورة الإنسان في واقع افتراضي شبيه بالواقع الحقيقي. والتمثال: هو الصورة التي تماثل الشيء<sup>(١)</sup>. فهو اسم للشيء المصنوع مشبهاً بخلق من خلق الله، وجمعه، التماثيل، وأصله من مَثَّلَت الشيء بالشيء إذا قدرته على قدره<sup>(٢)</sup>. وتمثال الشيء مثاله وصورته، أيًا كان المثل والصورة، ذات جسم أو ليست ذات جسم، فمثال الشيء ما يماثله ويحاكيه<sup>(٣)</sup>، والفرق بين التمثال وبين الصورة: أن صورة الشيء قد يراد بها الشيء نفسه، وقد يراد به غيره مما يحكي هيئة الأصل، أما التمثال فهو الصورة التي تحكي الشيء وتمثاله، ولا يقال لصورة الشيء في نفسه: إنها تمثاله<sup>(٤)</sup>.

وقد اختلف الفقهاء في حكم صناعة التماثيل واتخاذها إلى قولين:

**القول الأول:** يحرم صناعة التماثيل واتخاذها على هيئة ما فيه الروح كالإنسان أو الحيوان أو الطير، ويجوز صناعة التماثيل التي تكون على هيئة الجمادات، فإن قطع الرأس، أو صنعت بلا رأس؛ فلا بأس، وهذا قول الجمهور من الحنفية<sup>(٥)</sup>، والمالكية<sup>(٦)</sup>، والشافعية<sup>(٧)</sup>، والحنابلة<sup>(٨)</sup>، وقد استثنى الجمهور من التماثيل المحرمة لعب البنات<sup>(٩)</sup>، وأجازوا الرسم على البساط<sup>(١٠)</sup>.

(١) ينظر: مختار الصحاح ص(٢٩٠/١)

(٢) ينظر: تهذيب اللغة ص(٧٥ /١٥)، وتاج العروس ص(٣٨٤ /٣٠)

(٣) ينظر: تفسير آيات الأحكام ص(٦٧١)، المؤلف: محمد علي السائس -رحمه الله - الأستاذ بالأزهر الشريف.

(٤) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية ص(٩٤/١٢)

(٥) ينظر: المسوط للسرخسي ص(٢١٠/١)، وبدائع الصنائع ص(١١٥،١٦٨،/٧)

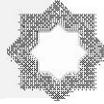
(٦) ينظر: مواهب الجليل للحطاب ص(٥٥١ /١)

(٧) ينظر: المجموع للنووي ص(٤٠٣/١٦)

(٨) ينظر: حاشية الروض المربع ص(٧١٥/١)

(٩) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم ص(٨٢/١٤)

(١٠) ينظر: بدائع الصنائع ص(١٦٨/٧)



**القول الثاني:** أن صناعة التماثيل مباحة في ذاتها، وإنما تحرم إذا قصد بها معصية الله، كأن قصد بها العبادة، أو المضاهاة لخلق الله، أو المباهاة والإسراف، وهذا قول بعض<sup>(١)</sup> الشافعية<sup>(٢)</sup>، وقال به بعض المعاصرين<sup>(٣)</sup>.

**الأدلة:** استدل أصحاب القول الأول على حرمة صناعة التماثيل واتخاذها على هيئة ما فيه الروح كالإنسان أو الحيوان أو الطير بالسنة النبوية والمعقول.

**فمن السنة النبوية:** حديث ابن عباس قال: سمعت محمدا ﷺ يقول: «من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ»<sup>(٤)</sup>. وحديث عون بن أبي جحيفة، عن أبيه: أنه اشترى غلاما حجاما، فقال: «إن النبي ﷺ نهى عن ثمن الدم، وثمان الكلب، وكسب البغي، ولعن أكل الربا وموكله، والواشمة والمستوشمة والمصور»<sup>(٥)</sup>.

**ووجه الدلالة من هذه الأحاديث وغيرها ظاهر؛** لأنه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد المذكور في الأحاديث، وسواء صنعه بما يمتن أو بغيره فصنعه حرام بكل حال؛ لأن فيه مضاهاة لخلق الله تعالى وسواء ما كان في ثوب أو بساط أو درهم أو دينار أو فلس أو إناء أو حائط أو غيرها<sup>(٦)</sup>.

**ويمكن أن يناقش:** نسلم لكم التحريم والوعيد الشديد الوارد، لكن هذا التحريم لمنع اتخاذها للعبادة، أما إذا كانت صنعا واتخاذها لغير ذلك فلا يرد عليها الحرمة ومن ثم هذا الوعيد.

**واستدلوا من المعقول على حرمة صناعة التماثيل واتخاذها:** إن هذه الصور والتماثيل مدعاة لتعظيمها، فقد يتوصل بذلك إلى عباداتها؛ ومن ثم فإن مبدأ سد الذريعة يحرم صناعتها واتخاذها<sup>(٧)</sup>.

(١) كأبي سعيد الإصطخري شيخ الشافعية ببغداد، وهو من أصحاب الأوجه، توفي سنة ٣٢٨هـ، ينظر: طبقات الشافعيين ص (٢٤٧/١)، وابن الصباغ من كبار الشافعية ببغداد، توفي سنة ٤٧٧هـ، ينظر: طبقات الشافعية الكبرى ص (١٢٢/٥)

(٢) ينظر: الحاوي الكبير للماوردي ص (٥٦٤/٩)

(٣) منهم: صاحب مجلة المنار. ينظر: مجلة المنار ص (٢٧٠/٢٠)، ودكتور شوقي علام مفتي الديار المصرية السابق في الفتوى رقم: ٦١١٤، تم الاطلاع عليها بتاريخ ٢٠٢٤/١١/٤٢ على رابط:

<https://www.dar->

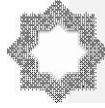
[alifta.org/ar/fatawa/16789/%D8%AD%D9%83%D9%85-](https://www.dar-alifta.org/ar/fatawa/16789/%D8%AD%D9%83%D9%85-)

(٤) أخرجه البخاري كتاب اللباس، باب من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ برقم ٥٩٦٣ - ص (١٦٩/٧)

(٥) أخرجه البخاري كتاب اللباس، باب لعن المصور، برقم ٥٩٦٢ - ص (١٦٩/٧)

(٦) شرح النووي على صحيح مسلم ص (٨١/١٤)

(٧) من وضع الباحث.



واستدلوا على أن التمثال إذا قطع رأسه جاز اتخاذه بالحديث: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "أتاني جبريل فقال: إني كنت أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت عليك البيت الذي كنت فيه إلا أنه كان في باب البيت تمثال الرجال، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل، وكان في البيت كلب، فمَرَّ برأس التمثال الذي بالباب فليقطع فليصير كهية الشجرة.. الخ".<sup>(١)</sup>

واستدلوا على استثناء لعب الأطفال: بما جاء عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كنت ألعب بالبنات عند النبي ﷺ، وكان لي صواحب يلعبن معي، «فكان رسول الله ﷺ إذا دخل يتقمعن منه، فيسربهن إلي فيلعبن معي»<sup>(٢)</sup>. قال ابن حجر: "واستدل بهذا الحديث على جواز اتخاذ صور البنات واللعب، من أجل لعب البنات بهن، وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور، وبه جزم عياض ونقله عن الجمهور، وأنهم أجازوا بيع اللعب للبنات لتدريبهن من صغرهن على أمر بيوتهن وأولادهن"<sup>(٣)</sup>.

**أدلة أصحاب القول الثاني:** القائلين بأن صناعة التماثيل مباحة، وأن تحريمها بسبب خارج عنها وهو القصد، بالقرآن والمعقول. أما القرآن: فقد استدلوا بما ذكره الله تعالى عن سليمان عليه السلام: (يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ)<sup>(٤)</sup>. ووجه الدلالة: دل ظاهر الآية الكريمة على حل اتخاذ التماثيل، وعلى أنها كانت مباحة في شريعة سليمان عليه السلام، فالقرآن الكريم صريح في امتنان الله تعالى على (سليمان) بأن سَخَّرَ له الجن لتعمل له ما يشاء من (محارِب، وتماثيل، وجفان كالجواب، وقُدور راسيات)؛ لأن تخصيص هذه الأشياء بالذكر في معرض الامتنان دليل على جوازها<sup>(٥)</sup>.

**ونوقش هذا:** بأنه ليس لأحد أن يحتج بقصة سليمان في التماثيل، فإنها وإن كانت في شريعة من قبلنا، فقد وجد المُغَيَّر في شريعتنا، وشريعة من قبلنا إنما تكون شريعة لنا إذا لم يوجد الناسخ، وقد وجد، على أن من الممكن أن يقال: إن التماثيل التي كانت في ذلك العهد يحتمل أن تكون مما أباحت شريعتنا اتخاذه، فإن لم يصلنا من طريق قاطع أن التماثيل التي كانت، إن كانت هناك تماثيل اتخذت، كانت تماثيل لذي روح، وحينئذ يزول الإشكال<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب اللباس، باب الصور برقم ٤١٥٨ - ص (١٧٤/٤)، والأمام أحمد في مسنده، مسند أبي هريرة برقم ٨٠٤٥ - ص (٤١٣/١٣)، وأخرجه الترمذي في سننه: كتاب أبواب الآداب، باب ما جاء أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة ولا كلب، برقم ٢٨٠٦ - وقال: حديث حسن. ص (١١٥/٥)

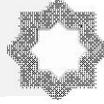
(٢) أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب الانبساط إلى الناس، برقم ٦١٣٠ - ص (٣١/٨)

(٣) ينظر: فتح الباري لابن حجر ص (٥٢٧/١٠)

(٤) سورة سبأ من الآية رقم (١٣)

(٥) ينظر: روائع البيان تفسير آيات الأحكام، للصابوني، ص (٤٠٥/٢)

(٦) ينظر: تفسير آيات الأحكام ص (٦٧٦)، الشيخ: محمد علي السائس رحمه الله.



لكن يلزم من هذا الجواب: أن التماثيل حظرت على عهد إبراهيم عليه السلام ثم أبيحت في زمان سليمان، ثم حرمت في زمان نبينا محمد وهذا بعيد؛ فإن الدين لاسيما أصوله واحدة في كل الشرائع والرسالات<sup>(١)</sup>.

واستدلوا من المعقول فقالوا: إن كان التحريم على عهد النبي ﷺ لقرب عهدهم بالأصنام ومشاهدتهم بعبادتها ليستقر في نفوسهم بطلان عبادتها وزوال تعظيمها، وهذا المعنى قد زال في وقتنا لما قد استقر في النفوس من العدول عن تعظيمها، فزال حكم تحريمها، وحظر استعمالها، وقد كان في الجاهلية من يعبد كل ما استحسنت من حجر أو شجر فلو كان حكم الحظر باقياً لكان استعمال كل ما استحسنت حراماً<sup>(٢)</sup>، فسبب النهي وعلته قد زالت؛ وهو تعظيم الأصنام وعبادتها، وأما الزمان الذي لا يعتقد فيه شيء من ذلك فلا يجري مجراه<sup>(٣)</sup>. كما استدلوا بفعل الصحابة الذين فتحوا البلدان كفارس ومصر- وغيرهما فلم يحطموا ما وجدوه فيها من تماثيل<sup>(٤)</sup>.

الرأي الراجح من وجهة نظري هو: القول الثاني، بأن صناعة التماثيل مباحة، وأن تحريم صناعتها واتخاذها كان بسبب خارج عنها؛ لقوة ما استدلوا به، فإن العلة في التحريم هي تعظيم العبادة، أو خوف تعظيم العبادة، وهذا يفسر- أن فقيهاً من كبار فقهاء الإسلام وهو الإمام القرافي صنع تماثيل من الشمع لأغراض علمية<sup>(٥)</sup>، وهو ما يؤكد أن المعنى الذي لأجله حرم صناعة التماثيل واتخاذها قد زال، فلا يبقى الحكم كذلك، بل يتغير؛ لتغير علته وموجبه. فالتماثيل والتصاوير في عصرنا لا يقصد بها مضاهاة خلق الله، ولا يقصد بها العبادة والتقديس، ولا تُصنع لغرض محرّم، فإن قصد بها غرض صحيح: من تعلم، أو تاريخ، أو زينة، أو غيرها من الأغراض المباحة في الشريعة فالقول بجوازها أولى، سواء كانت كاملة أو غير كاملة، على الحجم الطبيعي للإنسان أو لا، قصد بها اللعب والتربية للأطفال وغيرهم أو لا، ويجوز أن تستخدم، وأن تُباع، وأن تُشترى<sup>(٦)</sup>. وعليه فإن إنشاء «أفاتار» شخصية افتراضية ثلاثية الأبعاد على الواقع الافتراضي جائز؛ إذا كانت المماثلة لذات الشخص حقيقة تمثل هويته الافتراضية في الواقع الافتراضي، لغرض الدخول إلى الواقع الافتراضي لمزاولة الأنشطة والاستخدامات التي يتيحها الواقع الافتراضي.

(١) ينظر: الذكاء الاصطناعي ومجالاته، ص (٩٤)، د. إبراهيم عاشور.

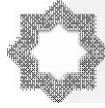
(٢) ينظر: الحاوي للماوردي ص (٥٦٤/٩)

(٣) ينظر: المجموع للنووي ص (٤٠٣/١٦)

(٤) ينظر: تاريخ الطبري ص (١٦/٤)

(٥) ينظر: نفائس الأصول في شرح المحصول للقرافي ص (٤٤١/١-٤٤٢)، يُثار جدل حول الجمع بين ما ذكره القرافي هنا وفتواه في الذخيرة التي يحرم فيها صنع التماثيل، والظاهر أن الإمام القرافي كان يرى أن علة المنع هي خوف والتعظيم العبادة. والله أعلم.

(٦) ينظر: فتوى دكتور شوقي علام مفتي الديار المصرية السابق في الفتوى رقم: ٦١١٤، تم الاطلاع عليها بتاريخ ٢٠٢٤/١١/٤٢ على رابط:



## المطلب الثاني: ضوابط استخدام الواقع الافتراضي «الميتافيرس».

خلصنا في المطلب السابق إلى جواز استخدام الواقع الافتراضي والمشاركة في منصات، وكذا جواز إنشاء الشخصية الافتراضية «الأفاتار»، ولكن نظراً لأن الواقع الافتراضي يشتمل على سلبيات - كما سبق ذكره -؛ فإن استخدامه لا بد له من ضوابط، وهذه الضوابط نستمدّها من مقاصد الشريعة الإسلامية<sup>(١)</sup>: وهي ضوابط ومقاصد ضرورية، بمعنى أنها لا بد من مراعاتها في جميع مصالح الدين والدنيا، لأنها إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة، بل على فساد وتهارج وفوت حياة، وفي الآخرة فوت النجاة والنعيم<sup>(٢)</sup>، فلا بد من مراعاة هذه الضوابط الضرورية عند استخدام الواقع الافتراضي.

١- ضابط حفظ الدين: الدين هو: ما شرعه الله تعالى على لسان نبيه من الأحكام<sup>(٣)</sup>، ويقصد به حفظ دين كل أحد من المسلمين أن يدخل عليه ما يفسد اعتقاده وعمله اللاحق بالدين. أما حفظ الدين بالنسبة لعموم الأمة، فيكون بدفع كل ما من شأنه أن ينقض أصول الدين القطعية، ويدخل فيه حماية الأوطان والدفاع عنها بإبقاء وسائل تلقي الدين من الأمة في الحاضر والمستقبل<sup>(٤)</sup>. ومن هنا فإن الواقع الافتراضي لا يجوز أن يحتوي على ما يصادم الدين ويقصده.

٢- ضابط حفظ النفس: يمكن أن نعرف النفس بأنها: "كيان الإنسان الشامل لروحه ودمه وأجزائه"<sup>(٥)</sup>. والمقصود بحفظ النفس الذي رامت الشريعة إليه، حفظ الروح مطلقاً من التلف أفراداً وعموماً؛ لأن العالم مركب من أفراد الإنسان، وفي كل نفس خصائصها التي بها بعض قوام العالم، وحفظها كما هو بالقصاص، يكون بحفظها عن التلف قبل وقوعه، مثل مقاومة الأمراض السارية. ويلحق بحفظ النفوس من الإتلاف حفظ بعض أطراف الجسد من الإتلاف، وهي الأطراف التي ينزل إتلافها منزلة إتلاف النفس في انعدام المنفعة بتلك النفس، كالأطراف التي

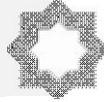
(١) مقاصد الشريعة هي: المعاني والحكم ونحوها التي راعاها الشارع في التشريع عموماً وخصوصاً من أجل مصلحة العباد. ينظر: مقاصد الشريعة وعلاقتها بالأدلة ص (٣٧)، د. محمد سعد أحمد مسعود.

(٢) ينظر: الموافقات للشاطبي ص (١٨/٢)

(٣) ينظر: حاشية البيجوري على جوهرة التوحيد ص (٤١)، وقريب منه تعريف الشيخ محمد عبد الله دراز، فقد عرف الدين بقوله: وضع إلهي يرشد إلى الحق في الاعتقادات وإلي الخير في السلوك والمعاملات. ينظر: الدين ص (٣٣)

(٤) ينظر: مقاصد الشريعة لابن عاشور ص (١٩)

(٥) ينظر: الترجيح بالمقاصد في النظام الجنائي الإسلامي وتطبيقاته المعاصرة ص (٦٤) رسالة دكتوراه بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة نوقشت سنة ٢٠٢٠م، للباحث: أحمد شعبان زكريا.



جعلت في إتلافها خطأ الدية كاملة<sup>(١)</sup>. وقد حرمت الشريعة الاعتداء على الأنفس بغير حق، واعتُبر هذا الفعل من أعظم المفاصد على ظهر الأرض<sup>(٢)</sup>، وبناء على ما سبق: يحرم على الواقع الافتراضي كل ما من شأنه أن يمس النفس الإنسانية بالسوء، أو يؤدي إلى هلاكها كلياً أو جزئياً في الواقع الحقيقي، أو التحريض على ما يمسها بالسوء جزئياً أو كلياً.

٣- ضابط حفظ العقل: العقل هنا يُقصد به الاستعداد المحض لإدراك المعقولات كما للأطفال، وهو أيضاً الملكة. كما أنه العلم بالضروريات، واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات منها<sup>(٣)</sup>.

فالعقل أمانة وضعها الله في عنق الإنسان، وأمره أن يحافظ عليها<sup>(٤)</sup>. ومعنى حفظ العقل: حفظ عقول الناس من أن يدخل عليها ما يُخل بها من حيث أداؤه للأغراض التي خلقه الله - تعالى - لها؛ لأن دخول الخلل على عقل الفرد يؤدي لا محالة إلى فساد جزئي، فدخوله على عقول الجماعات وعموم الأمة أعظم، ولذلك يجب منع الشخص من السكر، ومنع الأمة من تفشي- السكر بين أفرادها، وكذا تفشي- المفسدات مثل: الحشيشة، والأفيون، والمورفين، والكوكايين، والهروين، ونحوها مما كثر تناوله في الأوقات المعاصرة<sup>(٥)</sup>. فإن اختل العقل لاختلفت الدنيا وكانت دنيا حيوان أعجم، لا دنيا إنسان مفكر<sup>(٦)</sup>. فيحرم على الواقع الافتراضي «الميتافيرس» كل ما من شأنه أن يمس العقل الإنساني بالسوء، أو يؤدي إلى هلاكه كلياً أو جزئياً، كبيع أو تعاطي المخدرات الرقمية<sup>(٧)</sup> التي ولا شك سينشط بيعها وتعاطيها على منصات الواقع الافتراضي الرقمية؛ لأن الانترنت بالأساس هو قناة الاتصال الممتازة لمستهلكي المخدرات والمؤثرات العقلية<sup>(٨)</sup>، وكذا يحرم الترويج للمخدرات وكل المحظورات التي تؤثر على العقل لشرائها في الواقع الحقيقي.

(١) ينظر: مقاصد الشريعة للشيخ ابن عاشور ص (٨٩)

(٢) ينظر: مقاصد الشريعة العامة، د يوسف العالم، ص (٢٩٨)

(٣) ينظر: الكليات للكفوي ص (٦١٩/١)

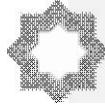
(٤) ينظر: نظرية الضرورة في الفقه الإسلامي والقانون الجنائي الوضعي ص (٢٨) المؤلف: دكتور يوسف قاسم.

(٥) ينظر: مقاصد الشريعة لابن عاشور ص (٨٩)

(٦) ينظر: تحليل الأحكام للشيخ محمد مصطفى شلبي ص (٢٨٢، ٢٨٣)

(٧) المخدرات الرقمية: عبارة عن ملفات صوتية مشتملة على نغمات أحادية أو ثنائية يتم سماعها بطريقة معينة؛ للوصول إلى حالة فقدان الوعي أو ما يشبه حالة المتعاطي للمخدرات التقليدية. فهي سلسلة من الملفات الصوتية إذا تم الاستماع إليها بواسطة سماعات الرأس، تؤدي إلى الهلوسة، أو تعديل الحالات المزاجية والبيولوجية. ينظر: إدمان المخدرات الرقمية لدى المراهقين (دراسة مقارنة) ص (٣)، المؤلف: منه محمد أنور.

(٨) ينظر: المخدرات والمؤثرات العقلية عبر الانترنت ص (٢٩، ٣٠)



٤- ضابط حفظ العرض والنسل: النسل هو خلفه أفراد النوع؛ فلو تعطل يؤول تعطيله إلى اضمحلال النوع وانتقاصه، وهو بهذا المعنى يعادل حفظ النفوس، فيجب أن تحفظ ذكور الأمة من الاختصاص مثلاً، ومن ترك مباشرة النساء باطراد العزوبة ونحو ذلك، وأن تحفظ إناث الأمة من قطع أعضاء الأرحام التي بها الولادة، ومن نقشي إفساد الحمل في وقت العلوق، وقطع الثدي، وغيره. ويُعبر عن حفظ النسل بحفظ النسب، ويراد به حفظ انتساب النسل إلى أصله، ولأجله شرعت قواعد الأنكحة، وحرمة الزنا وفرض له الحد. وعده من مقاصد الشريعة لما يترتب عليه من مصلحة عظيمة؛ لأن ضياع النسب وعدم حفظه يزيل من الأصل الميل الجبلي الباعث عن الذب عنه والقيام عليه بما فيه بقاؤه وصلاحه وكمال جسده وعقله بالتربية والإنفاق على الأطفال إلى أن يبلغوا مبلغ الاستغناء عن العناية، ولما كانت لفوات حفظه من مجموع هذه الجوانب عواقب كثيرة سيئة يضطرب لها أمر نظام الأمة وتنخرم دعامة العائلة، اعتبر علماء الأصول حفظ النسب في الضروري لما ورد في الشريعة من التغليظ في حد الزنا<sup>(١)</sup>. ولو فقد النسل؛ لبقيت الحياة إلى أجل محدود، حتى ينتهي الجيل الذي عليها، أو لاختلط الناس وبعده العطف بينهم<sup>(٢)</sup>.

وبناء على ما سبق: يحرم على الواقع الافتراضي كل ما من شأنه أن يمس عرض الإنسان؛ فيحرم القذف، ويحرم السب، ويحرم الشتم. كما يحرم الزنا الافتراضي على الواقع الافتراضي<sup>(٣)</sup>، ويحرم كل ما من شأنه أن يؤدي إليه بصورة مصورة ثلاثية الأبعاد، أو غير ثلاثية الأبعاد. بل على مؤسسات الدولة والمجتمع المدني أن تنشط على منصات الواقع الافتراضي؛ لنشر ثقافة وقيم الأسرة؛ للمحافظة عليها من كل ما من شأنه أن يُخل بها، أو يُعرض النسل للهلاك جزئياً أو كلياً، كالترويج لأفكار شاذة ومنحرفة تضاد أحكام الشريعة الإسلامية في فقه الأسرة، والمناداة بالإباحية وغيرها من الأفكار والممارسات المنحرفة.

٥- ضابط حفظ المال: المال في اللغة هو كل ما يملك من الأشياء<sup>(٤)</sup>. والمال في الأصل يطلق على ما يملك من الذهب والفضة، ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الأعيان، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل؛ لأنها كانت أكثر أموالهم<sup>(٥)</sup>.

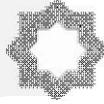
(١) ينظر: مقاصد الشريعة لابن عاشور ص (٩٠، ٩١)

(٢) ينظر: تحليل الأحكام للشيخ محمد مصطفى شلبي ص (٢٨٢، ٢٨٣)

(٣) وإن كان لا يجب فيه الحد؛ وذلك لعدم وجود شروطه الشرعية لكونه زنا افتراضي لا تتحقق فيه الحقيقة الشرعية للزنا، إيلاج حشفة أو قدرها في فرج محرم لعينه مشتهى طبعاً بلا شبهة. ينظر: تعريف الزنا عند الشيخ الجمل في حاشيته: حاشية الجمل ص (١٢٨/٥)

(٤) ينظر: المخصص لابن سيدة ص (٤٤٦/٣)

(٥) ينظر: القيمة الاقتصادية للزمن في المعاملات المالية المعاصرة ص (٦٢) د. محمد محمود الجمال.



وقد ورد ذكر المال كثيراً في الكتاب والسنة، وتُرك للناس تفسيره وتوضيحه بما يعرفون. وفي الشرع لم يرد عنه تعريف خاص للمال، كغيره من المصطلحات، ولذا اختلف الفقهاء في تعريفه تبعاً لاختلاف عرفهم والعادة التي درجوا عليها في تحديد المال، فالحنفية اختلفوا مع جمهور الفقهاء في تعريف المال<sup>(١)</sup>. فعرف الحنفية المال بأنه: ما يميل إليه الطبع ويمكن ادخاره لوقت الحاجة<sup>(٢)</sup>. والمالية عند الحنفية تثبت بتمول الناس كافة أو بعضهم<sup>(٣)</sup>. والمال عند الجمهور: كل مال تمتد إليه الأطماع ويصلح عادةً وشرعاً للانتفاع به<sup>(٤)</sup>. فالمال عندهم ما يتمول؛ أي: ما يُعد مَالاً في العرف، يقال: مول فلاناً تمويلاً، صيره ذا مال، فالمال: كل ما يملكه الفرد، أو تملكه الجماعة من متاع، أو عروض تجارة، أو عقار، أو نقود، أو حيوان<sup>(٥)</sup>، وكان طاهراً ومأذوناً بالانتفاع به. وأياً كان التعريف للمال، فإنه يقصد بحفظ المال: حفظ أموال الأمة من الإلتلاف، ومن الخروج إلى أيدي غير الأمة بدون عوض، وحفظ أجزاء المال المعتبرة عن التلف بدون عوض<sup>(٦)</sup>. فحرمت الشريعة سرقة، وغصبه، وانتهابه.... الخ. فالأموال مقصودة بالحفظ على ملاكها، وعُرف ذلك بالمنع من التعدي على حق الغير، وإيجاب الضمان، ومعاينة السارق بالقطع<sup>(٧)</sup>. وبناء على ما سبق: فإنه يحرم على منصات الواقع الافتراضي كل ما شأنه أن يمس المال بأي صورة من الصور كسرقة، أو اغتصابه، أو نهبه، أو أخذه بالاحتيال، أو النصب، فكل هذا إذا وقع على منصات الواقع الافتراضي يعد من الجرائم التي تستوجب العقوبة التعزيرية المقررة من ولي الأمر؛ حتى المنافع الموجودة في الواقع الافتراضي يحرم إتلافها؛ لأنه ثبت لها المالية عند جمهور الفقهاء، فإذا فقد المال؛ ما عاش الإنسان، ولا كانت حياة<sup>(٨)</sup>؛ لأن المال يعد عصب الحياة، وسر العمران، والتقدم المادي للشعوب والأمم<sup>(٩)</sup>. وبناء على مقصد حفظ المال يحرم على منصات الواقع الافتراضي كل ما من شأنه أن يؤدي إلى ضياع المال، أو الاعتداء عليه، أو إتلافه في الواقع الافتراضي، أو الواقع الحقيقي؛ فإن الوسائل تأخذ حكم المقاصد الغايات.

(١) ينظر: المرجع السابق ص (٦٢)

(٢) ينظر: حاشية ابن عابدين، مرجع سابق ص (٥٠١/٣)

(٣) ينظر: المرجع السابق نفس الصفحة.

(٤) ينظر: أحكام القرآن لابن العربي ص (١٠٧/٢)

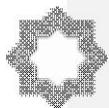
(٥) ينظر: القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً (٣٤٤) د. سعدي أبو حبيب.

(٦) ينظر: مقاصد الشريعة لابن عاشور (٨٩)

(٧) ينظر: شفاء الغليل للغزالي (١٦٠)

(٨) ينظر: تحليل الأحكام للشيخ محمد مصطفى شلبي ص (٢٨٣، ٢٨٢)

(٩) ينظر: مقاصد الشريعة العامة، د. يوسف العالم ص (١٦٣)

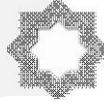


٦- وأخيرا الضوابط المستفادة من القواعد الشرعية: كقاعدة: الضرر يزال، فكل ضرر على منصات الواقع الافتراضي يجب إزالته؛ لأن الضرر ظلم وغدر، والواجب عدم إيقاعه، لأن الأضرار مرفوعة ومُزالة، ولا يحق أن تقع أصلا<sup>(١)</sup>، وكقاعدة: دفع المفسد مقدم على جلب المصالح، وقاعدة: إذا تعارضت مفسدتان روعي أكبرهما ضرراً باحتمال أصغرهما ودفع أكبرهما<sup>(٢)</sup>، وغيرها من قواعد الفقه الإسلامي التي في حقيقتها ضوابط حاكمة عند تعارض المصالح والمفاسد، أو عند تزامم المفسد، وكذا تزامم المصالح، فيجب حينها الرجوع إلى هذه القواعد والضوابط عند الحاجة إليها في منصات الواقع الافتراضي، كالواقع الحقيقي سواء بسواء<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر: القواعد الفقهية ص (١٢٦)، أستاذنا الدكتور عبد العزيز عزام - رحمه الله وطيب ثراه.

(٢) ينظر: روضة الناظر لابن قدامة ص (٥٦٣/١)، وشرح القواعد الفقهية للشيخ أحمد الزرقا ص (٢٣٦/١)

(٣) ينظر: أحكام القرآن لابن العربي ص (١٠٧/٢)



### المطلب الثالث: التكييف الفقهي لتقنية الواقع الافتراضي «الميتافيرس».

**تمهيد:** خلصنا - فيما سبق - إلى أن تقنية الواقع الافتراضي «الميتافيرس» تُنتج ثلاثة أنواع من الواقع الافتراضي: واقع افتراضي انغماسي كامل يُعرف بـ «الميتافيرس»، وواقع افتراضي يعرف بـ الواقع «المعزز»: وهو الذي تنتجه أجهزة معينة بإضافة أشياء وألعاب إلى الواقع الحقيقي دون أن ينفصل المستخدم عن الواقع الحقيقي، وواقع افتراضي طرفي: وهي أجهزة تمكن المستخدم من مشاهدة الواقع الافتراضي دون أن يكون طرفاً فيه. وواقع افتراضي عقلي: وهو خيالي لم يحدث بعد. والكلام هنا على النوع الأول: الواقع الافتراضي «الميتافيرس»، ومن خلاله يتمكن المستخدم خلاله الانفصال عن الواقع الحقيقي، ويستطيع إنشاء شخصيته الافتراضية «الأفاتار» ويتمكن من إنشاء التصرفات المختلفة. وبناء على ما سبق نُقسم هذا المبحث إلى ثلاثة فروع:

الفرع الأول: التكييف الفقهي للدخول والتحكم الشخصي المباشر في واقع «الميتافيرس».

الفرع الثاني: الدخول والتحكم المُبرمج المُحدد في واقع «الميتافيرس».

الفرع الثالث: الدخول وإطلاق التصرف في واقع «الميتافيرس».

#### الفرع الأول:

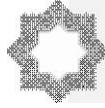
##### التكييف الفقهي للدخول والتحكم المباشر في واقع «الميتافيرس»:

إذا كان الدخول إلى عالم الواقع الافتراضي «الميتافيرس» دخولاً مباشراً وبواسطة المستخدم الشخصي، ويقوم المستخدم نفسه - عبر «الأفاتار» - بجميع الأنشطة والاستخدامات المتعددة في عالم الواقع الافتراضي. والتكييف الفقهي: أنه يُعد تصرفاً جائزاً، ويترتب عليه سائر الأحكام؛ إذا صدر من جائز التصرف على أمر جائز، كما يترتب عليه سائر التبعات في كل ما يجوز، والتبعات الأخرى المتعلقة بما لا يجوز كالجرائم الإلكترونية في عوالم «الميتافيرس»، و«الأفاتار» هنا هو مجرد «أداة اتصال» كالتليفون والفاكس.. الخ.

#### الفرع الثاني:

##### الدخول والتحكم المُبرمج المُحدد في عالم «الميتافيرس»:

إذا كان الدخول إلى عالم الواقع الافتراضي «الميتافيرس» عبر «الأفاتار» عن طريق برمجته على عمليات ومعطيات معينة كإجراء عمليات بيع وشراء، وتصرفات أخرى محددة، كاللعب، أو التفاوض، أو السفر، أو حضور محاضرات تعليمية، أو غيرها من الأنشطة التي وصل إليها عالم الواقع الافتراضي، أو من المخطط أن يكون عليها مستقبلاً. المتبادر إلى ذهن الباحث عند التكييف الفقهي لهذه الصورة



للوابع الافتراضى «الميتافيرس» كالحالة السابقة: تصرف صادر من جائز التصرف، ويترتب عليه ما يترتب على سائر التصرفات؛ و«الأفاتار» هنا هو أيضا مجرد «أداة اتصال» كالحالة الأولى؛ لأنه لا يخرج عن كونه تعبيرا عن الإرادة بطريقة حديثة كالكتابة والتليفون والفاكس، وما الجديد إلا أن هذا يتم عبر أداة جديدة للتعبير عن الإرادة في عالم «الميتافيرس» عبر أدواته وشخصيته الافتراضية «الأفاتار» في توقيت محدد، ووفقاً لترتيبات محددة في عالم «الميتافيرس»، لا تؤثر على إنشاء التصرفات، ولا تمنع من ترتب الآثار عليها.

### الفرع الثالث:

#### الدخول وإطلاق التصرف في واقع «الميتافيرس»

في عالم «الميتافيرس» ليس هناك ثمة مانع أن تكون للمستخدم عدة نسخ من شخصيته الافتراضية «أفاتار»، لتقوم بمعالجة مشكلات، وبحث ملفات، وعقد صفقات عدة في الوقت نفسه، وقد تمنع القوانين في الدول التي ستطبق فيها هذه الخدمات، لكنه يبقى ممكناً من الناحية التقنية<sup>(١)</sup>.

وبعد مراجعة الباحث وتحليل ما ورد في المراجع عن ما يمكن أن يقوم به «الأفاتار» في الواقع الافتراضي فإننا يمكن أن نرجعها إلى عدة صور:  
**الصورة الأولى:** أن يُطلق فيها التصرف «للأفاتار» عبر برمجته في عوالم «الميتافيرس»، ليقوم بمختلف النشاطات والتصرفات، كالمضاربات في سوق المال والأعمال، وعالم البيع والشراء والتسوق، والسفر ودخول مراكز العلم والمحاضرات والتدريبات والدورات والندوات والمؤتمرات في عالم «الميتافيرس»، وبعد ذلك يُراجع هذا التصرف من قبل صاحبه، فإن أجازته نفذ هذا التصرف عليه، وإن أبطله اعتبر كأن لم يكن.

**فهذه التصرفات من «الأفاتار» بناء على (برمجته)، لها احتمالان:**

**الاحتمال الأول:** أن يكون كالصورتين السابقتين تصرف أصيل عن النفس و«الأفاتار» «أداة اتصال». أو الاحتمال الثاني: أن يُكيف تصرف «الأفاتار» على أنه تصرف فضولي.

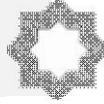
**توجيه هذا التكييف:** إن عقد الفضولي يقتضي أن يكون فيه خمسة أطراف:

**الأول:** الفضولي وهو كائن حي له وجود حقيقي.

**الثاني:** وهو المقابل للفضولي من سيباشر معه التصرف.

**الثالث:** وهو موضوع تصرف الفضولي.

(١) ينظر: العالم ما وراء التقليدي «الميتافيرس» ص (٤٨) المؤلفان: د. أشرف محمد زيدان، د.



#### الرابع: وهي صيغة.

**الخامس:** وهو مالك التصرف، وصاحب الحق في إجازة تصرف الفضولي أو إلغائه. وهنا في «الميتافيرس» الفضولي هو «الأفاتار»، وهو «العنصر الذكي» الذي تنتجه وتُصممه منصات «الميتافيرس»، ويحصل عليه المستخدم الأصلي. فـ«الأفاتار» «أداة ذكية» لتحصيل خدمات الواقع الافتراضي «الميتافيرس»، فهو فضولي يتصرف، ومستخدمه سيراجع تصرفاته ليقراها فتكون نافذة في حقه، أو لا يقراها فتكون باطلة، ولا يترتب عليها شيء. فمن هو الفضولي، وما حكم تصرفاته، وهل يصح هذا التكيف؟ الفضولي في: اللغة هو: من يشتغل بما لا يعنيه<sup>(١)</sup>. وفي اصطلاح الفقهاء: من يتصرف في حق غيره بدون إذنه<sup>(٢)</sup>.

**حكم تصرفات الفضولي:** اختلف الفقهاء في حكم تصرفات الفضولي على تفصيل بينهم في هذا الخلاف، ويمكن أن نُجمل خلافتهم في رأيين. **وسبب اختلاف الفقهاء هو:** هل إذا ورد النهي على سبب حمل على سببه أو يعم<sup>(٣)</sup>، وكذا تعارض النصوص والآثار الواردة في هذا الباب. **الرأي الأول:** أن تصرفات الفضولي تقع منعقدة صحيحة، لكنها موقوفة على إجازة صاحب الشأن: وهو من صدر التصرف لأجله، إن أجازه نفذ، وإن رده بطل وهو ما ذهب إليه الحنفية<sup>(٤)</sup>، والمالكية<sup>(٥)</sup>، والشافعية في القديم<sup>(٦)</sup>. **واستدلوا على رأيهم بما يأتي:**

**أولاً:** بعموم الآيات القرآنية الدالة على مشروعية البيع، مثل قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ﴾<sup>(٧)</sup>. ووجه الدلالة من الآية ظاهر: حيث دلت بعمومها على مشروعية البيع، ومن هذا البيع بيع الفضولي، فدل هذا على جوازه ومشروعيته موقوفاً على إجازة صاحبه<sup>(٨)</sup>. كما استدلوا بقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ

(١) ينظر: المصباح المنير للفيومي ص (٤٧٥/٢)، والمغرب في ترتيب المعرب ص (٣٦٢/١)

(٢) ينظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق ص (١٤٧/٣)، والقوانين الفقهية لابن جزي (١٦٣/١)، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ص (٤٠٣/٢)، شرح منتهى الإرادات ص (١٦٤/٦)

(٣) ينظر: بداية المجتهد ص (١٩٠/٣)

(٤) ينظر: تحفة الفقهاء ص (٣٤/٢)، حاشية ابن عابدين ص (١١٣/٥)

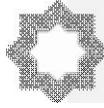
(٥) ينظر: التاج والإكليل ص (٧٤/٦)، والشرح الكبير للدردير ص (١٢/٣)

(٦) ينظر: روضة الطالبين للإمام النووي ص (٣٥٥/٣)، مغني المحتاج للخطيب الشربيني ص

(٣٥١/٢)

(٧) ينظر: سورة البقرة: الآية ٢٧٥

(٨) من وضع الباحث.



يَبْتَكُمُ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ<sup>(١)</sup> ، وبقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> . فقد أفادت هذه النصوص الكريمة مشروعية التجارة، وأطلقت وصف من يباشرها ولم تقيده بقيد، كأن يكون هو مالك التصرف، كما لم تقيده الجواز برضا المالك قبل العقد والتصرف أو بعدهما، فدل هذا على جواز تصرف الفضولي، وصحة ما باشره منها<sup>(٣)</sup> .

**ثانياً:** استدلو بما جاء في الحديث أن النبي ﷺ أعطى عروة البارقي - أحد أصحابه - ديناراً ليشتري له به شاة، فاشترى شاتين بالدينار، وباع إحداهما بدينار، وجاء للنبي ﷺ بدينار وشاة، فقال له: «بارك الله لك في صفقة يمينك»<sup>(٤)</sup> .

**ووجه الدلالة من الحديث:** أن شراء الشاة الثانية وبيعها لم يكن بإذن النبي ﷺ، وهو عمل فضولي جائز بدليل إقرار الرسول ﷺ له<sup>(٥)</sup> .

**ثالثاً: من المعقول:** أن الفضولي كامل الأهلية، فإعمال عقده أولى من إهماله، وربما كان في العقد مصلحة للمالك، وليس فيه أي ضرر بأحد؛ لأن المالك له ألا يجيز العقد، إن لم يجد فيه فائدة<sup>(٦)</sup> .

**وخلاصة هذا الرأي:** أن الملكية أو الولاية هي من شروط نفاذ التصرف، فإذا لم يكن العاقد مالكاً ولا ولاية له، كان العقد موقوفاً<sup>(٧)</sup> .

**الرأي الثاني:** أن تصرفات الفضولي باطلة لا تصح، ولو أجازها صاحب الشأن؛ لأن الإجازة تؤثر في عقد موجود، وهذا العقد لا وجود له منذ نشأته، فلا تصيره الإجازة موجوداً، وهو ما ذهب إليه الشافعية في الجديد<sup>(٨)</sup> ، والحنابلة<sup>(٩)</sup> ، والظاهرية<sup>(١٠)</sup> .

(١) سورة النساء، صدر الآية (٢٩)

(٢) سورة الجمعة، صدر الآية (١٠)

(٣) ينظر: نظرية العقد في الفقه الإسلامي ص (١٠٨) د. عبد الفتاح إدريس.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب البيوع، باب ما جاء في اشتراط الولاء والزجر عن ذلك برقم ١٢٥٨ - ص (٥٥١/٣)، والطبراني في المعجم الكبير، أبو ليبيد، عن عروة البارقي، برقم ٤٢١ - ص (١٦٠/١٧)، وأخرجه الدارقطني في سننه: كتاب البيوع ٢٨٢٤ - ص (٣٩٢/٣)

**الحكم على الحديث:** قال ابن حجر: حديث عروة البارقي، في إسناده سعيد بن زيد أخو حماد مختلف فيه، عن أبي ليبيد لمأزة بن زبار، وقد قيل إنه مجهول، لكن وثقه ابن سعد.. الخ. ينظر: التلخيص الحبير لابن حجر ص (١١/٣).

(٥) ينظر: نظرية العقد في الفقه الإسلامي ص (١٠٩) د. عبد الفتاح محمود إدريس.

(٦) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية ص (٢٤٨/٣٠)

(٧) ينظر: الفقه الإسلامي وأدلته، د وهبه الزهيلي ص (٣٠١٥/٤)

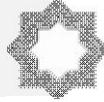
(٨) ينظر: روضة الطالبين للإمام النووي ص (٣٥٥/٣)، ومغني المحتاج للخطيب الشربيني

ص (٣٥١/٢) وحاشيتا قليوبي وعميرة (٢٠١/٢)

(٩) ينظر: المحرر في الفقه ص (٣١٠/١)، وشرح منتهى الإرادات ص (٩/٢)، ومطالب أولي

النهى في شرح غاية المنتهى ص (١٩/٣)

(١٠) ينظر: المحلى لابن حزم ص (٩٢/٧)



## واستدلوا بما يأتي:

**أولاً:** القرآن الكريم: قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وقول الله تعالى: ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ، وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ﴾<sup>(٢)</sup>. ففي الآيتين الكريمتين الدلالة على أن كل أحد من المكلفين أحكام أفعاله متعلقة به دون غيره، وأن أحدا لا يجوز تصرفه على غيره<sup>(٣)</sup>.

**ونوقش:** أن المراد بالآية تحمل الثواب والعقاب دون أحكام الدنيا، ويحتمل أن يكون المراد بذلك كسب الإلزام والالتزام، لا كسب المعونة والاستخدام؛ فقد يتعاون المسلمون ويتعاملون بحكم العادة والمروءة والمشاركة<sup>(٤)</sup>.

**ثانياً:** إن تصرف الفضولي تصرف فيما لا يملك، وتصرف الإنسان فيما لا يملكه منهي عنه شرعاً، والنهي يقتضي عدم مشروعية المنهي عنه عندهم، وذلك في قوله ﷺ لحكيم بن حزام: «لا تبع ما ليس عندك»<sup>(٥)</sup>، أي: ما ليس مملوكاً لك.

**ثالثاً:** إن أي تصرف لا يوجد شرعاً إلا بتوافر الولاية والأهلية عند العاقد، وهذه الولاية لا تكون إلا بالملك أو بالإذن من المالك، والفضولي ليس مالكا لما يتصرف فيه ولا مأذونا له من المالك بالتصرف، فلا يكون لتصرفه وجود شرعاً، ولا يترتب عليه أي أثر.

والخلاصة: أن الملكية أو الولاية من شروط انعقاد التصرف، فإذا لم يتوفر شرط الانعقاد كان التصرف باطلاً<sup>(٦)</sup>.

**الرأي الراجح:** وبعد عرض ما سبق من آراء وأدلة، فالذي أراه راجحاً - من وجهة نظري - هو ما ذهب إليه أصحاب الرأي الأول: أن تصرفات الفضولي تقع منعقدة وصحيحة وموقوفة على إجازة من له حق الإجازة؛ لقوة ما استدلووا به، ولأنه إن لم يترتب على انعقاد وصحة العقد نفع، فلن يترتب عليه ضرر، ولما هو مقرر في

(١) سورة الأنعام: من الآية رقم [ ١٦٤ ]

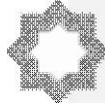
(٢) سورة النجم: الآيتين [ النجم: ٣٩ - ٤٠ ]

(٣) ينظر: أحكام القرآن للجصاص ص (٦٥٣/١)، وأحكام القرآن لابن العربي ص (٢٩٩/٢)

(٤) ينظر: أحكام القرآن لابن العربي (٢٩٩/٢).

(٥) أخرجه ابن ماجة في سننه كتاب التجارات، بَابُ النَّهْيِ عَنِ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ، وَعَنْ رِبْحِ مَا لَمْ يُضْمَنْ، ٢١٨٧ - (٧٢٧/٢) وأخرجه الترمذي في سننه: كتاب أبواب البيوع، باب ما جاء في كراهية بيع ما ليس عندك ١٢٣٢ - ص (٥٢٦/٢) وأخرجه أحمد في مسنده، مسند حكيم بن حزام، ١٥٣١٢ - ص (٢٨/٢٤) وقال ابن الملقن: هذا الحديث صحيح. ينظر: البدر المنير لابن الملقن ص (٤٤٩/٦)

(٦) ينظر: الفقه الإسلامي وأدلته، د وهبه الزهيلي ص (٣٠١٦/٤)



القاعدة الفقهية: «أن إعمال الكلام أولى من إهداره»<sup>(١)</sup> نُصح تصرفات الفضولي وتكون موقوفة على الإجازة. مع وجوب توافر الشروط التي اشترطها الفقهاء في صحة تصرفات الفضولي.

**فما مدى صحة تكييف تصرف «الأفاتار» مطلق التصرف على تصرفات الفضولي،** إن هذا التكييف يتشابه مع تصرفات الفضولي التي اختلف الفقهاء في حكمها، - رجحنا صحتها موقوفة على إجازة من له التصرف -

**ووجه الشبه:** أنه يباشر التصرفات، وتظل موقوفة على إجازة صاحب الحساب. لكنه يختلف عنه بأن الفقهاء اشترطوا في الفضولي أن يكون إنساناً له أهلية؛ لأن الأهلية والذمة لا تثبت إلا للآدميين<sup>(٢)</sup>، أما أن يكون الفضولي رسماً ثلاثي الأبعاد و«مبرمج» ببرامج «الذكاء الاصطناعي»، فهذا من النوازل والمستجدات التي استجدت في عصرنا؛ بسبب هذا التطور التكنولوجي المتسارع، وما يشهده العالم من ثورات في عالم «الذكاء الاصطناعي».

إن الذي يميل إليه الباحث في هذه الصورة هو أن «الأفاتار» «أداة اتصال» «مُبرمجة» على إنشاء التصرفات والعقود المختلفة، وتترك الموافقة النهائية على إجازتها للمستخدم الأصل صاحب الحساب، وليس تصرف فضولي؛ لفقدانه أهم شرط في الفضولي أن يكون آدمياً، لتثبت له الذمة؛ لأن الذمة لا تثبت إلا للآدميين<sup>(٣)</sup>.

**الصورة الثانية:** أن يُبرمج «الأفاتار» ويُطلق له التصرف، ويُشترط على صاحبه أن تُصح هذه التصرفات وجميع ما نتج عنها من آثار لازمة له، - وعلينا أن نأخذ في الاعتبار أن تجيز هذا القوانين والتشريعات -.

والتكييف الفقهي: أنه يحتمل أن يكون «أداة اتصال». كما يحتمل أنه وكالة مطلقة، وهي على ما أراد واختار «برمجة» «الأفاتار»، إما وكالة مطلقة، وإما وكالة مقيدة. وتوجيه هذا التكييف على أنه وكالة: هنا «الأفاتار» نسخة افتراضية تنتجها منصات خدمات «الميتافيرس»، لصاحب حساب «الأفاتار»؛ ليكون وكيلاً عنه في العالم الافتراضي، وهي إما وكالة مقيدة، أو وكالة مطلقة. وسنذكر أهم أحكام الوكالة لنرى مدى صحة هذا التكييف.

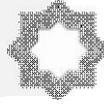
**وكيل الرجل:** هو الذي يقوم بأمره، سمي وكيلاً؛ لأن موكله قد وكل إليه القيام بأمره، فهو موكل إليه الأمر<sup>(٤)</sup>، فهو الحافظ والكفيل، وَالَّذِي يَسْعَى فِي عَمَلٍ غَيْرِهِ، وَيُنُوبُ عَنْهُ

(١) ينظر: الأشباه والنظائر للسيوطي ص (١٢٨)

(٢) ينظر: كشف الأسرار شرح أصول البزدوي ص (٢٣٨/٤)

(٣) ينظر: المرجع السابق ص (٢٣٨/٤)

(٤) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري ص (٢٠٣/١٠)



فيه<sup>(١)</sup>. أما الوكالة في اصطلاح الفقهاء<sup>(٢)</sup>: نيابة ذي حق غير ذي امرأة ولا عبادة لغيره فيه غير مشروطة بموته فيخرج نيابة إمام الطاعة أميرا أو قاضيا<sup>(٣)</sup>.

**وأحكام الوكالة العامة في إيجاز:** أنها جائزة شرعا فيما هو جائز شرعا، كالبيع والشراء والدين والرهن وقبض الوديعة والهبة والشركات والإعارة والإجارة والمساقاة والمزارعة والسلم والصرف والشعفة والوقف والمرابحة والضمان والحوالة والجعالة والكنفالة، وسائر المعاملات؛ فهذه الأمور تجري فيها الوكالة؛ لأنها مما تجوز فيه النيابة شرعا، والموكل يملك مباشرتها بنفسه. ومن المعاملات ما هو محرم فلا تجوز الوكالة فيه؛ فلا يصح التوكيل ببيع الخمر والخنزير وشرائهما ولا بعقد الصفقات الربوية ولا ببيع ما لا يملك، ولا يصح التوكيل بالغش في البيع والشراء والرهن ونحو ذلك؛ لكون هذا محرم شرعا<sup>(٤)</sup>. كل ذلك من الحاضر والغائب سواء، ومن المريض والصحيح سواء<sup>(٥)</sup>، كما أنها أي الوكالة من العقود الجائزة من الطرفين، وليست لازمة إلا باسئراط ذلك<sup>(٦)</sup>.

**وفي الواقع الافتراضي «الميتافيرس» يمكن القول:** إن إطلاق «الأفاتار» في عالم «الميتافيرس» لينشئ التصرفات ويُجيز العقود نيابة عن صاحبه، يحتمل التكيف على الوكالة. فالشركات المصممة «للأفاتار» تنتج وتتمده بنسخ «برامج الذكاء الاصطناعي»، وصاحب الحساب الأصل يشتري نسخة منها ليكون وكيلا عنه، والنشاط الذي سيقوم «الأفاتار» به كعقد الصفقات والبيع والشراء، إنما يكون بصفته وكيلا، و«برامج» و«الذكاء الاصطناعي» تعطيه قدرة كبيرة على تحليل البيانات، وفحص جميع العروض المتاحة، حتى إن صاحب الحساب لو أراد أن يقوم بهذه العمليات بنفسه لا يستطيع؛ لأنها تحتاج إلى وقت وجهود لا تتوفر له إلا بصعوبة بالغة، وقد لا يتمكن منها مطلقا. فلو اعتبرنا «الأفاتار» وكيلا؛ فإنه سيكون إما أن يكون وكيلا خاصا مقيدا، أو وكيلا عاما مطلقا.

**النوع الأول:** الوكالة المقيدة أو الخاصة، والوكالة الخاصة هي في حالة «برمجة» «الأفاتار» على تصرفات ومعطيات محددة من قبل صاحبه. ويجب أن تكون

(١) ينظر: المعجم الوسيط ص (١٠٥٥/٢)

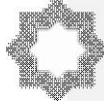
(٢) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ص (١٩/٦)، شرح حدود ابن عرفة للرصاص ص (٢٢٧) الفرر البهية في شرح البهجة الوردية ص (١٧١/١)، والإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع ص (٣١٩ / ٢)، المبدع في شرح المقنع، ص (٢٢٥/٤)

(٣) ينظر: البهجة في شرح التحفة ((شرح تحفة الحكام)) ص (٣١٩/١)، وحاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني ص (٣٥٢/٢)

(٤) ينظر: المغني لابن قدامة ص (٦٣/٥)

(٥) ينظر: المحلى لابن حزم ص (٨٩/٧)

(٦) ينظر: مغني المحتاج للخطيب الشربيني ص (٢٥٧/٣)، والمبدع لابن مفلح ص (٣٣٣/٤)



التصرفات في الواقع الافتراضي وفق ما اشترطه صاحب «الأفاتار» وحدده، فإن تجاوزه وخالف القيد يقع باطلا ما خالف فيه، وقد يتصور هذا إذا حدث عيب في «برمجة» «الأفاتار» أو صناعته<sup>(١)</sup>.

**النوع الثاني:** وهو إن كانت الوكالة العامة أو المطلقة<sup>(٢)</sup>، بحيث تتم «بَرْمَجَة» «الأفاتار» على هذا من خلال نُظْم «الذكاء الاصطناعي». **حكم الوكالة المطلقة:** ذكر الفقهاء صورة للوكالة المطلقة كمن وكله في بيع أو شراء مطلقاً<sup>(٣)</sup>:

وقد اختلف الفقهاء في أثر هذا الإطلاق على مذهبين:

**المذهب الأول:** فقد ذهب جمهور الفقهاء إلى أن الوكيل ليس له أن يبيع، أو أن يشتري إلا نقداً وبنقود أهل البلد وبثمن المثل، ويستثنى الزيادة اليسيرة التي يتغابن الناس بمثلها في البيع والشراء فإنها معضو عنها؛ لصعوبة خلو صفقات البيع والشراء منها، وهذا ما ذهب إليه المالكية<sup>(٤)</sup>، والشافعية<sup>(٥)</sup>، والحنابلة<sup>(٦)</sup>، والصاحبان<sup>(٧)</sup>.

**المذهب الثاني:** يُفَرِّق بين البيع وبين الشراء، ففي البيع يبيعه كيف شاء، فيجوز بيعه بالقليل، وبالنسيئة، وبالعرض، ويأخذ بالثمن رهناً وكفيلاً، أما بالشراء فلا يجوز شراؤه إلا بقيمة المثل، وزيادة يتغابن فيها، وهو ما ذهب إليه الحنفية<sup>(٨)</sup>، ورواية عن أحمد بالجواز في البيع<sup>(٩)</sup>.

**استدل أصحاب القول الأول بالمعقول فقالوا:** الأمر عند الإطلاق ينصرف إلى المعتاد، كما إذا أمره بشراء الفحم يتقيد بالشتاء، والمتعارف هو ثمن المثل، وبالنقدين<sup>(١٠)</sup>، وكذلك بالقياس على الوصي<sup>(١١)</sup>، فكما لا يملك الوصي أن يبيع عند الإطلاق إلا حالاً، وبثمن المثل، فكذلك الوكيل.

**واستدل أصحاب القول الثاني بالمعقول:** لاحتمال التهمة؛ وهو أنه يجوز أنه اشتراه لنفسه ثم وجده، أو غالي الثمن فألحقه بالموكل، ولا توجد التهمة في البيع؛

(١) ينظر: بدائع الصنائع ص (٢٧/٦)

(٢) ينظر: حاشية ابن عابدين ص (٥١٠/٥)

(٣) ويتخرج على البيع ما في حكمه كالإجارة.

(٤) ينظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير للدردير ص (٣٨٢/٣)

(٥) ينظر: أسنى المطالب للشيخ زكريا الأنصاري ص (٢٦٧/٢)

(٦) ينظر: المبدع لابن مفلح ص (٣٣٧/٤)

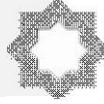
(٧) ينظر: الاختيار لتعليل المختار ص (١٦١/٢).

(٨) ينظر: الاختيار لتعليل المختار ص (١٦١/٢)

(٩) ينظر: المبدع لابن مفلح ص (٣٣٧/٤)

(١٠) ينظر: الاختيار لتعليل المختار ص (١٦٢/٢).

(١١) ينظر: أسنى المطالب للشيخ زكريا الأنصاري ص (٢٦٨/٢)



لأنه لا يجوز أن يبيعه لنفسه فلا تهمة، ولو أنه وكله بشراء شيء بعينه جاز؛ لأنه لا يجوز أن يشتره لنفسه، لما مر فانتفت التهمة، وكذا الوكيل بالنكاح إذا زوجه بأكثر من مهر المثل، جاز على الموكل؛ لانتفاء التهمة، لأنه لا يجوز أن يتزوجها، بخلاف الوكيل بمطلق الشراء، وعندهما يتقيد في الكل بثمن المثل ومهر المثل. واستدل لرواية الإمام أحمد بالقياس على المضارب<sup>(١)</sup> فكما جاز للمضارب أن يبيع نسبة وبغير ثمن المثل، جاز ذلك للوكيل.

والذي أرجحه هو ما ذهب إليه أصحاب المذهب الأول: من أن الوكالة في البيع والشراء والإجارة وغيرها من التصرفات ليست على إطلاقها، بل يجب أن يراعى القيود التي ذكرها أصحاب المذهب الأول وهي أن لا يبيع الوكيل بالنسيئة وبغير ثمن المثل، وهنا في الواقع الافتراضي لضبط هذه التصرفات الناتجة عن الوكالة المطلقة نرجح هذا القول. وسبب الترجيح: حفظاً لأموال الناس من الضياع، وأكلها بالباطل، لاسيما مع انتشار صور الاحتيال على شبكات الإنترنت والتي سيكون الواقع الافتراضي جزءاً لا يتجزأ منها، وهذا ما لاحظته فقهاء الحنفية، فلاحتمال التهمة ألزموا الوكيل بثمن المثل؛ لاحتمال التهمة في البيع والشراء. وبعد بيان ذلك هل يستقيم تكيف «الأفاتار» على أنه وكيل وكالة مطلقة لصاحب الحساب. إن هذا التكيف يكون صحيحاً لو كانت الأهلية والذمة تثبت للأشياء، ولكن القول بانعدام أهلية «الأفاتار» وإجرائه مجرى غيره من الآلات الجامدة والعجاويز من الحيوانات، هو الأوفق من الناحية الشرعية، والأقرب والموافق إلى النصوص<sup>(٢)</sup>. وعليه فإن التكيف الفقهي الصحيح - من وجهة نظرنا - لعقود وسائر تصرفات «الأفاتار» أنه «أداة اتصال» «مُبرمجة» «بالذكاء الاصطناعي» على إجراء كل هذه التصرفات، وفقاً لشروط وأحكام إصدارها من الشركات المنتجة والمزودة بـسُخ ونماذج تشغيلها. فهذا التكيف هو الأصح لعقود وسائر تصرفات «الأفاتار» في الواقع الافتراضي «الميتافيرس». والله أعلم.

(١) ينظر: المبدع لابن مفلح ص (٣٣٧/٤)

(٢) ينظر: نظرية العقد في الفقه الإسلامي ص (٤٥)، د. عبد الفتاح إدريس، وتطبيقات الذكاء الصناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي ص (١٠٢، ١٠٤، ١٠٣)، د. أحمد سعد على البرعي.



## المبحث الرابع

### مسائل تطبيقية للعبادات في الواقع الافتراضي «الميتافيرس»

وفيه تمهيد، وأربعة مطالب.

التمهيد: تعريف العبادة.

المطلب الأول: مسائل تطبيقية لفريضة الصلاة في الواقع الافتراضي «الميتافيرس».

المطلب الثاني: مسائل تطبيقية لفريضة الزكاة في الواقع الافتراضي «الميتافيرس».

المطلب الثالث: مسائل تطبيقية لفريضة الحج في الواقع الافتراضي «الميتافيرس».

المطلب الرابع مسائل تطبيقية لفريضة الصوم في الواقع الافتراضي «الميتافيرس».

### تمهيد:

قد يتصور البعض أن هذا المطلب غريب ووهمي، لكن لا غرابة اليوم لأي حادث أو مُستجد في هذا العصر الذي أُطلقت فيه الحرية للأفكار والمخترعات في الغرب والشرق، فقد نفاجئ بمن يقوم بهذا في واقع «الميتافيرس»، فما الحكم في هذا، فهي مسألة حقيقية بقدر ما هي افتراضية

### المطلب الأول:

#### مسائل تطبيقية لفريضة الصلاة في الواقع الافتراضي «الميتافيرس».

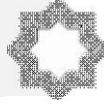
تمهيد: تعريف الصلاة، ونطاق البحث. أولاً: تعريف الصلاة: في اللغة: الدعاء والرحمة، ويقال إنها من صليت العود، إذا لبنته؛ لأن المصلي يلين ويخشع<sup>(١)</sup>.  
والصلاة في اصطلاح الشرع: أقوال وأفعال مُفتحة بالتكبير مختمة بالتسليم<sup>(٢)</sup>، وفرضها القيام والقراءة والركوع والسجود والقعود الأخير، وشرط في صحتها طهارة بدن المصلي من حدث وخبث وثوبه ومكانه، وستر عورته، واستقبال القبلة،<sup>(٣)</sup>.

ثانياً: نطاق البحث. وضح لنا أن للواقع الافتراضي نظارات (مُبرمجة)، وشاشات عرض، و«أفاتار» - وهو شخصيته الافتراضية - في الواقع الافتراضي. فما الحكم لو دخل المصلي غير القادر الواقع الافتراضي وصلي بقلبه في الواقع الحقيقي،

(١) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس ص (٥٣٨/١)

(٢) ينظر: البحر الرائق ص (٢٥٦/١)، وحاشية العدوي ص (٢٤٠/١)، وتحفة المحتاج ص (٤١٥/١)، والروض المربع ص (٦٠/١)

(٣) ينظر: مجمع الأنهر ص (١٢٩/١) وما بعدها، والبحر الرائق ص (٢٥٦/١)



ويتحرك «أفاتاره» في الواقع الافتراضي، هذه مسألة افتراضية أولى. وفي حالة عدم القدرة على شروط الصلاة، كستر العورة، من الممكن أن يدخل المصلي في الواقع الافتراضي فيستر عورته افتراضياً ويصلي، وكذا يستقبل القبلة افتراضياً ويصلي حقيقة، ويتوضأ أو يتيمم افتراضياً، فهو في الواقع الافتراضي يصلي مكتملاً للشروط، وفي الواقع الحقيقي ليس كذلك. فما الحكم في ذلك، وهذه مسألة افتراضية أولى. وأيضاً ما حكم الصلاة جماعة في الواقع الافتراضي، كأن يدخل المصلي مسجداً افتراضياً في الواقع الافتراضي مع مصليين آخرين في هذا الواقع، ويصلون في الواقع الحقيقي منفردين في بيوتهم صلاة حقيقية مكتملة الأركان ومستوفية للشروط، وهذه مسألة افتراضية ثالثة. كما أن لدينا مسألة تقدير أوقات الصلاة عند اضطراب العلامات الكونية أو انعدامها. وهذه المسألة سنبحثها في المطلب الأخير من هذا البحث، كيفية تقدير الصوم لهذه البلاد. **نقول ونقرر:** إن الصلاة في الواقع الافتراضي لا تقوم مقام الأداء للقادر والمستطيع على أدائها في الواقع الحقيقي؛ وذلك لعدم وجود ماهية الصلاة حقيقة، فهذه الصلاة الافتراضية في الواقع الافتراضي لا يعتد بها شرعاً. أما إذا أتى المصلي بالصلاة حقيقة في الواقع الحقيقي، ومكتملة الأركان ومستوفية للشروط؛ فصلاته صحيحة؛ لأنه لم يأت بما يبطل الصلاة، كل ما هناك أنه بثها بصورة على الواقع الافتراضي. وننتقل إلى بحث مسائل الصلاة التطبيقية الافتراضية في الواقع الافتراضي.

**المسألة الأولى: الصلاة في الواقع الافتراضي لغير القادر عليها في الواقع الحقيقي.**

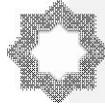
**صورة هذا الافتراض:** إذا نوى المصلي الصلاة في الواقع الحقيقي وأدى من أقوال الصلاة وأفعالها ما يقدر عليه حقيقة، وأوماً بما لا يقدر عليه، وأتى به في الواقع الافتراضي.

**لم يقف الباحث على رأي أهل العلم المعاصرين في حكم هذا.** لكن صلاته المختلطة بين واقع حقيقي يُجرىه على قلبه، وواقع افتراضي يأتيه في الواقع الافتراضي تحتل وجهان:

**الوجه الأول:** أن صلاته صحيحة، ويجوز هذا فقهاً، ودليله المعقول.

**الأول:** أن هذا المصلي لم يأت بما يناقض حقيقة الصلاة، ولا بما يبطلها، من المبطلات المقررة، كل ما هناك أنه يشاهد «أفاتاره» يصلي ويستجيب لحركاته في الواقع الافتراضي.

**الثاني:** أن الواقع الافتراضي بيئة انغماسية يعزل مستخدمه عن الواقع الحقيقي، ويحس أنه جزء من هذا الواقع الافتراضي، والمصلي غير القادر على القيام بالصلاة في الواقع الحقيقي سينغمس في عبادة إيمانية وروحية، تسمو



بروحه وقلبه، لاسيما - إذا كانت في جماعة -، ولا يوجد ما يبطلها، كل ذلك يدل على جواز ذلك، فإن الأمور بمقاصدها كما هو مقرر في القاعدة الفقهية، وكذا الوسيلة إليه جائزة كما رجحنا في حكم الواقع الافتراضي، فهذا يدل على الجواز.

**الوجه الثاني:** أن صلاته صحيحة، ولكن لا يجوز في أداء الصلاة الجمع بين الواقع الافتراضي والواقع الحقيقي، وعلى المصلي أن يكتفي بما قدر عليه من صلاته، سواء كانت بالفعل أو بالإيماء. واستدلوا بالقرآن الكريم والمعقول:

**فمن القرآن الكريم:** قول الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا<sup>(١)</sup>﴾، ووجه الدلالة: أن المصلي غير مكلف بذلك أصلاً؛ لأنه ليس في وسعه، فالذي في وسع المصلي يأتي به حقيقة بما يقدر عليه، أما غير ذلك فليس للمصلي أن يفعله<sup>(٢)</sup>.

**ودليلهم من المعقول:** أن هذا انصراف للقلب عن حقيقة الصلاة؛ لأن المصلي سيستغرق ليس في الصلاة ولكن في الواقع الافتراضي وحركات «أفاتاره»؛ فتخلو صلاته من روحها، وتصبح بلا ثمرة، وإن قلنا بعدم بطلان الصلاة؛ لأن المصلي لم يأت بما يبطل الصلاة، وإن أتى بما يخل بخشوعها وروحها.

**والراجع من وجهة نظري:** أن الصلاة هكذا صحيحة إن أتى بها المصلي على هذه الصورة - مع قيد عدم القدرة - وتجاوز مع الكراهة، وسبب ترجيح الكراهة: قوة أدلة من قال بعدم الجواز؛ وأنها انصراف للقلب عن متابعة أفعال وأقوال الصلاة إلى متابعة الواقع الافتراضي، والله أعلم.

**المسألة الثانية: استكمال شروط الصلاة في الواقع الافتراضي لغير القادر عليها في الواقع الحقيقي.**

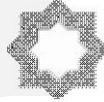
وحكم هذا يحتمل وجهين: **الوجه الأول:** بوجوب ذلك. أي أنه يجب عليه استكمال شروط صحة صلاته في الواقع الافتراضي، وتبطل صلاته إذا لم يأت ببقية الشروط في الواقع الافتراضي. ودليله: السنة والمعقول: **فمن السنة:** قول النبي ﷺ: «فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه»<sup>(٣)</sup>. ووجه الدلالة من الحديث ظاهر، حيث دل على وجوب إتيان ما يقدر عليه وما يستطيعه، وهنا لا يستطيع الشروط حقيقة، ويستطيعها في الواقع الافتراضي فتلزمه. قال الإمام النووي - رحمه الله -: «هذا من قواعد الإسلام المهمة، ومن جوامع الكلم التي أعطيها ﷺ، ويدخل فيها ما لا يحصى من الأحكام كالصلاة بأنواعها، فإذا عجز عن بعض أركانها، أو بعض شروطها أتى بالباقي، وإذا

(١) سورة البقرة من الآية رقم: ٢٨٦

(٢) ينظر: من وضع الباحث.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب فرض الحج مرة، ٤١٢ - (١٣٣٧). ينظر:

صحيح مسلم ص (٩٧٥/٢)



عجز عن بعض أعضاء الوضوء أو الغسل غسل الممكن، وإذا وجد بعض ما يكفيه من الماء لطهارته أو لغسل النجاسة فعل الممكن، وإذا وجبت إزالة منكرات، أو فطرة جماعة من تلزمه نفقتهم أو نحو ذلك وأمكته البعض فعل الممكن، وإذا وجد ما يستر بعض عورته، أو حفظ بعض الفاتحة أتى بالممكن، وأشبهه هذا غير منحصرة، وهي مشهورة في كتب الفقه والمقصود التنبيه على أصل ذلك<sup>(١)</sup>.

**ونوقش:** أن المراد يأتي به حقيقة، وليس افتراضاً.

**واستدلوا من القياس:** وهو قياس وجوب التيمم عند فقد الماء، فكذلك تجب الطهارة وستر العورة واستقبال القبلة في الواقع الافتراضي إذا تعذرت في الواقع الحقيقي؛ بجامع أن التيمم طهارة بالتراب تقوم مكان الوضوء عند فقد الماء.

**ونوقش:** بأن هذا قياس غير صحيح، فإن التيمم منصوص عليه، بخلاف الواقع الافتراضي<sup>(٢)</sup>. ورد: بأن القياس يستعمل عدم النص، ولا نص في المسألة، فلزم القياس<sup>(٣)</sup>.

**واستدلوا من المعقول:** أن هذا هو الميسور في حقه، والميسور يلزم الإتيان به؛ ويدل على ذلك القاعدة الفقهية: الميسور لا يسقط بالمعسور<sup>(٤)</sup>، فما دام يمكنه أن يدخل في الواقع الافتراضي إلى مسجد مُعد افتراضياً، وله قبلة شرعية تجاه المسجد الحرام، أو سيرتدي ملابس ساترة لعورته في الواقع الافتراضي، أو يتوضأ أو يتيمم في الواقع الافتراضي، كل ذلك لازم في حقه افتراضياً، ولا يستتبع الصلاة قبل استكمال هذه الشروط افتراضياً.

**ونوقش:** بأن هذا لا يغير من حقيقة أمره شيئاً؛ فهو لا يزال مكشوف العورة، وغير مستقبل للقبلة، وغير طاهر حقيقة، أو حكماً.

**الوجه الثاني: بعدم وجوب ذلك.** أي أنه لا يجب عليه استكمال شروط صحة صلاته في الواقع الافتراضي، ولا يندب له ولا يجوز، بل يصلي بما استطاع تحقيقه من شروط الصلاة.

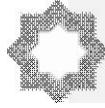
**ودليل هذا القول:** أن العبادات مبناهما على اتباع النصوص، ولا يتوسع في أحكامها.

(١) ينظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٠٢/٢)

(٢) قال الإمام الشافعي في الرسالة: "التيمم طهارة في السفر عند الإعواز من الماء، ولا يكون طهارة إذا وجد الماء، إنما يكون طهارة في الإعواز". ينظر: الرسالة للإمام الشافعي ص (٥٩٨)

(٣) ينظر: البحر المحيط للزركشي ص (٤٥/٧)

(٤) هذه القاعدة ذكرها الإمام تاج الدين السبكي - رحمه الله - في كتابه الأشباه والنظائر، وذكر لها فروعا كثيرة، ومنها: أن الأخرس يلزمه أن يحرك لسانه بدلا من تحريكه إياه في قراءة الفاتحة، قالوا: والتحريك من غير قراءة كالإيماء بالركوع والسجود. ينظر: الأشباه والنظائر لابن السبكي ص (١٥٧/١)، والأشباه والنظائر للسيوطي ص (١٥٩)



**والراجع من وجهة نظري:** أنه يُدب له القيام بذلك في الواقع الافتراضي، ولا تبطل صلاته إذا لم يستطع استكمال هذه الشروط في الواقع الافتراضي؛ لعدم استطاعته ذلك.

**وسبب الترجيح:** قوة ما استدل به أصحاب الوجه الأول، فهي لا تبطل إذا لم يأت به في الواقع الافتراضي؛ لعدم وجود دليل يدل على الوجوب؛ لكنه يأتي بذلك احتياطاً للعبادة، وجمعاً بين الوجهين. والله أعلم.

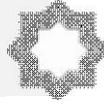
### المسألة الثالثة: صلاة الجماعة في الواقع الافتراضي «الميتافيرس».

وذلك كأن يُبنى مسجد في الواقع الافتراضي، ويؤذن فيه بالصلاة، وتقام الصلاة، ويصلي المصلون في الواقع الحقيقي صلاة حقيقية ويتابعه «الأفاتار» في الواقع الافتراضي. وبالبحث في حكم الصلاة نجد أنها صحيحة، تُسقط الفريضة إذا أتى بها المسلم مكتملة الأركان ومستوفية للشروط، وكان قلبه متوجهاً لمتابعة أقوال وأفعال الصلاة، وليس لمتابعة الواقع الافتراضي، كل ما هناك أنها تنقل مصورة على الواقع الافتراضي، وهذا ليس فيه ما يؤثر على صحة الصلاة إذا أداها وفقاً لأركانها وشروطها، لكنها لا يعتد بها كصلاة جماعة للآتي: صلاة الجماعة يشترط لها اتحاد مكان الإمام والمأموم حقيقة، ولأن الاقتداء يقتضي التبعية في الصلاة، والمكان من لوازم الصلاة، فيقتضي التبعية في المكان ضرورة، وعند اختلاف المكان تنعدم التبعية في المكان، فتندم التبعية في الصلاة لانعدام لازمها<sup>(١)</sup>. حتى المالكية الذين أجازوا الفصل المكاني اشترطوه فصلاً مكانياً صغيراً لا يمنع من رؤية أفعال الإمام أو سماعه حقيقة<sup>(٢)</sup>.

**ونختتم هذا المطلب:** بأنه ليس هناك ما يحظر استخدام الواقع الافتراضي في تعليم وتعلم أحكام الطهارة، وأحكام الصلاة وكيفية أداء أركانها، وسننها وهيئاتها، وشروط صحتها، ومكروهاتها، ومبطلاتها عبر الواقع الافتراضي بتقنيات ثلاثية الأبعاد نظرياً وعملياً؛ لأنه من قبيل الكلام المكتوب والمصور.

(١) ينظر: بدائع الصنائع للكاساني ص (١٤٥/١)، وحاشية ابن عابدين ص (٥٥٠/١)، وتحفة المحتاج ص (٣٠٠/٢)، والشرح الكبير على متن المقنع ص (٧٤/٢)، والانصاف للمرداوي ص (٢٩٣/٢)

(٢) قال الشيخ أحمد الدردير: "جاز فصل مأموم عن إمامه بنهر صغير لا يمنع من رؤية أفعال الإمام أو سماعه أو طريق أو زرع؛ للأمن من الخلل في صلاته" ينظر: بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير ص (٤٤٧/١)



## المطلب الثاني:

### مسائل تطبيقية لفريضة الزكاة في الواقع الافتراضي «الميتافيرس»:

تمهيد: تعريف الزكاة، ونطاق البحث.

**تعريف الزكاة.** في اللغة: الزكاء بالمد النماء والزيادة، وسمي القدر المخرج من المال زكاة؛ لأنه سبب يرجى به الزكاة، وزكى الرجل ماله بالتشديد تزكية، والزكاة اسم منه<sup>(١)</sup>.

**وفي اصطلاح الفقهاء:** هي تملك جزء من المال معين شرعا من فقير مسلم غير هاشمي ولا مولاة مع قطع المنفعة عن المملك من كل وجه لله تعالى. وشرط وجوبها العقل والبلوغ والإسلام والحرية وملك نصاب حولي فارغ عن الدين وحاجته الأصلية، نام ولو تقديرا ملكا تاما، فهي اسم لقدر مخصوص من مال مخصوص يجب صرفه لأصناف مخصوصة<sup>(٢)</sup>.

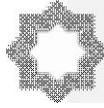
**ونطاق بحث مسائل الزكاة الافتراضية:** هو أن الواقع الافتراضي مكون من ممتلكات متخذة للقنية، وهذه المقتنيات افتراضية، كمؤسسات خدمات ومقرات شركات، وأماكن خدمات، وأماكن ترفيه.. الخ، وبديهي أنها لا زكاة فيها؛ لأن الزكاة تجب في النعم، والزرع والثمار والنقدين. لقول النبي ﷺ «فيما سقت الأنهار، والغيم العشر، وفيما سقي بالساقية نصف العشر»<sup>(٣)</sup>. وقوله ﷺ: «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة، ولا فيما دون خمس ذود صدقة، ولا فيما دون خمس أواق صدقة»<sup>(٤)</sup>. وفي الواقع الافتراضي متاجر ومؤسسات للتجارة الالكترونية، وفيها سلع معروضة ومعدة للبيع والشراء ذات شقين: تجارة تجمع فيه بين الواقع الافتراضي وبين الواقع الحقيقي، فالواقع الافتراضي فيه نماذج افتراضية عن سلع حقيقية في الواقع الحقيقي، فمن اشتراها في الواقع الافتراضي سيتسلمها حقيقة في الواقع الحقيقي؛ لأنها في الواقع الافتراضي مجرد نموذج أو بيان لما هي عليه في الواقع الحقيقي. وتجارة تكون في الواقع الافتراضي فقط، فالمتجر افتراضي تباع فيه سلع وتقنيات افتراضية للعالم الافتراضي.

(١) ينظر: المصباح المنير ص (٢٥٤/١)

(٢) ينظر: مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر ص (٢٨٤/١ وما بعدها)، والشرح الكبير للدريز ص (٤٣٠/١)، مغني المحتاج ص (٦٢/٢)، وشرح منتهى الارادات ص (٢٨٧/١)، الروضة الندية شرح الدرر البهية ص (١٨٤/١)

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة، باب ما فيه العشر- أو نصف العشر- برقم ٩٨١، ينظر: صحيح مسلم ص (٦٧٥/٢)

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة، باب ما فيه العشر- أو نصف العشر- برقم ٩٧٩، ينظر: صحيح مسلم ص (٦٧٣/٢)



فهل تجب الزكاة في تجارة الواقع الافتراضي كالواقع الحقيقي. نقول بداية إن المخطط والمستهدف للواقع الافتراضي وأدواته أن يكون كالواقع الحقيقي في الكثير من نواحيه ونشاطاته المتعددة، وبالأخص منصات التجارة الإلكترونية؛ لعقد الصفقات والتسوق والبيع والشراء، وهنا يصبح الواقع الافتراضي كالواقع الحقيقي، مادام فيه عروض التجارة.

والذي يجب بحثه هنا على وجه التحديد في الواقع الافتراضي هو: زكاة عروض التجارة، ونخص بالذكر هنا الأسواق التجارية على منصات الواقع الافتراضي، فهذه الأسواق التي تبيع تطبيقات وخدمات، وكذا متاجر لعرض منتجات في الواقع الحقيقي، وكذا عرض وبيع تقنيات الواقع الافتراضي تعتبر عروضاً للتجارة. وعروض التجارة هي: ما يُعد للبيع والشراء بقصد الربح<sup>(١)</sup>.

وقد اختلف الفقهاء في وجوب الزكاة في عروض التجارة على قولين:

**القول الأول:** ذهب إلى وجوب الزكاة في عروض التجارة، وهو قول جمهور الفقهاء: الحنفية<sup>(٢)</sup>، والمالكية<sup>(٣)</sup>، والشافعية<sup>(٤)</sup>، والحنابلة<sup>(٥)</sup>.

**القول الثاني:** ذهب الظاهرية ومن وافقهم كصاحب كتاب الروضة الندية إلى أن الزكاة لا تجب في عروض التجارة، وإنما تجب صدقة يطيب بها نفس التاجر<sup>(٦)</sup>. وسبب الخلاف: الاختلاف في ثبوت أدلة زكاة عروض التجارة، وكذا تعارض ظواهر عموم بعض النصوص، فهناك من النصوص ما دلت بعمومها على عدم وجوب الزكاة في أصناف معينة وهي أحياناً تكون سلعة في تجارة، فلما حملت على العموم كانت سبباً لاختلاف الفقهاء.

**الأدلة:** استدل الجمهور على وجوب الزكاة في عروض التجارة إذا بلغت نصاباً بأدلة من القرآن الكريم والسنة والإجماع والقياس.

فمن القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾<sup>(٧)</sup>.

ووجه الدلالة من الآية الكريمة: أن الاكتساب على أوجه: منها ما يكون من بطن الأرض وهو النباتات كلها، ومنها ما يكون من المحاولة على الأرض كالتجارة

(١) ينظر: كشف المخدرات ص (٢٦٠/١)

(٢) ينظر: العناية شرح الهداية ص (٢١٨/٢) والجوهرية النيرة ص (١٢٤/١)

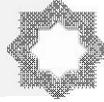
(٣) ينظر: التاج والإكليل ص (١٨١/٢)، والفواكه الدواني ص (١٣١/١)

(٤) ينظر: أسنى المطالب ص (٣٨١/١)، والإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع ص (٢٢٤/١)

(٥) ينظر: الشرح الكبير على متن المقنع ص (٦٢٧/٢)، والفروع لابن مفلح ص (٤٨٨/٣)

(٦) ينظر: المحلى بالآثار لابن حزم ص (١٢/٤)، وص (٥٩٨ /٧) والروضة الندية ص (٤٨/١)

(٧) سورة البقرة، صدر الآية رقم (٢٦٧)



والنتاج، والاصطياد؛ فأمر الله تعالى الأغنياء من عباده بأن يؤتوا الفقراء مما آتاهم على الوجه الذي فعله رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>. فعموم هذه الآية يوجب الصدقة في سائر الأموال؛ لأن قوله تعالى: ﴿ما كسبتم﴾ ينتظمها وإن كان غير مكتف بنفسه في المقدار الواجب فيها، فهو عموم في أصناف الأموال، مجمل في المقدار الواجب فيها، فهو مفتقر إلى البيان، ولما ورد البيان من النبي ﷺ بذكر مقادير الواجبات فيها صح الاحتجاج بعمومها في كل مال اختلفنا في إيجاب الحق فيه نحو أموال التجارة<sup>(٢)</sup>.

**واستدلوا من السنة:** بخبر «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نُخْرِجَ الزَّكَاةَ مِمَّا نَعُدُّهُ لِلْبَيْعِ»<sup>(٣)</sup>. والحديث دليل على وجوب الزكاة في مال التجارة<sup>(٤)</sup>. **واستدلوا بالإجماع:** ذكره ابن عبد البر في التمهيد فقال: روي عن عَمَرَ وَابْنِ عَمَرَ زَكَاةَ عُرُوضِ التَّجَارَةِ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ مِنَ الصَّحَابَةِ<sup>(٥)</sup>. وقد نقل ابن المنذر الإجماع على وجوب الزكاة في عروض التجارة<sup>(٦)</sup>.

**ودليل القياس:** أن العروض المتخذة للتجارة مال مقصود به التنمية فأشبهه الأجناس الثلاثة - الحرث والماشية والذهب الفضة - التي فيها الزكاة باتفاق<sup>(٧)</sup>. **وقد استدل الظاهرية على عدم وجوب الزكاة في عروض التجارة.** بقول النبي ﷺ "ليس على مسلم في عبده ولا فرسه صدقة"<sup>(٨)</sup> فظاهر ذلك عدم وجوب الزكاة في هذه الأصناف وفي جميع الأحوال سواء كانت للتجارة أم لغيرها. **ونوقش:** بأن السنة التي زعم أنها خصت ظاهر الكتاب وأخرجته عن عمومها لا دليل فيها على من ادعى ذلك؛ لأن حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ «ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة»، فالواجب على أصل أهل الظاهر أن تكون الزكاة تؤخذ من كل مال ما عدا الرقيق والخيل؛ لأنهم لا يقيسون على الخيل والرقيق ما كان في معناه من العروض؛ ولا إجماع في إسقاط الصدقة عن العروض المبتاعة للتجارة، بل القول في إيجاب الزكاة فيه نوع من الإجماع<sup>(٩)</sup>.

(١) ينظر: أحكام القرآن لابن العربي ص (٣١٣/١)

(٢) ينظر: أحكام القرآن للجصاص ص (١٧٤/٢)

(٣) سبل السلام للصنعاني ص (٥٣٤/١)

(٤) ينظر: أحكام القرآن للجصاص ص (١٧٤/٢)

(٥) ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ص (١٣٢/١٧)

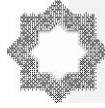
(٦) ينظر: نيل الأوطار للشوكاني ص (١٦٣/٤)،

(٧) ينظر: بداية المجتهد لابن رشد ص (١٥/٢)

(٨) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة، باب لا زكاة على المسلم في عبده وفرسه، برقم

٩٨٢ ص (٦٧٥/٢)

(٩) ينظر: التمهيد لابن عبد البر ص (٤٧/٤)



**واستدلوا بالمعقول فقالوا:** إن هذه الزكاة ليست في كتاب الله ولا سنة رسول الله، فكيف نوجب على المسلم ما لم يوجبه الله ولا رسوله<sup>(١)</sup>.

**ونوقش:** أن هذا غير مسلم، فالأصول العامة المستفادة من النصوص أوجبت في كل مال حقا، وكذا الأدلة الخاصة التي استقينها من الكتاب والسنة، وأقوال الصحابة وإجماع من يعتد به من أهل العلم. واستدل ابن حزم على وجوب الصدقة على التجار يتصدقوا في بيعهم وشرائهم بما طابت به نفوسهم بقول النبي ﷺ، «يا معشر التجار إنه يشهد ببيعكم الحلف، والغفوة شوبوه بالصدقة». فهذا أمر من النبي على سبيل الفرض، وقوله - عليه السلام - : «شوبوه بالصدقة» يقتضي - المداومة والتكرار في موضوع اللغة، فدل ذلك على فرضية ما تطيب به نفس التاجر<sup>(٢)</sup>.

**ويناقش:** بأنه يمكن الجمع بين الأدلة، وتحمل الصدقة على الزكاة المفروضة والمقدرة شرعا.

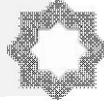
**والراجع: - من وجهة نظري -:** وجوب الزكاة في عروض التجارة؛ لقوة الأدلة التي استدلوا بها، وتحقيقا لمصلحة الفقراء، ومن ثم فإن زكاة العروض تكون واجبة في متاجر ومؤسسات وشركات التجارة التي تقوم في الواقع الافتراضي التي تكون أرباحها مادية وليست افتراضية. فإذا كانت المتاجر والمؤسسات والأسواق التي تمارس التجارة عبر الواقع الافتراضي أثمانها الحقيقية وليست الافتراضية بلغت نصاباً وحال عليها الحول، وجبت فيها زكاة العروض؛ لأن هذه المتاجر الافتراضية لا تختلف عن المتاجر الحقيقية، ولاسيما وأنها إذا راجت في عالم الانترنت والتكنولوجيا تكون أرباحها مرتفعة، والقول بعدم وجوبها يؤدي إلى حرمان مصارف الزكاة الثمانية من مصدر مهم لسد خلتهم التي قامت الأدلة الشرعية على مراعاتها من خلال تشريع فريضة الزكاة. فمن ملك في الواقع الافتراضي شيئا وأعدده للتجارة وحال عليه الحول وبلغ نصابا من النقود آخر الحول وجب إخراج زكاته وهو ربع عشر القيمة أي ٢.٥ بالمئة كزكاة النقود، وهي ضريبة على رأس المال المتداول وربحه لا على الربح وحده.

**الفرع الثاني:** هل يمكن للمُزكي إخراج زكاته في عوالم «الميتافيرس» بنفسه أو عن طريق «أفاتاره» كزكاة النقد وزكاة عروض التجارة، أو قيمة الزكاة من النقد - عند من يقول بجواز إخراج قيمة الزكاة - عن طريق التحويلات والحسابات النقدية في عوالم «الميتافيرس»؟ **والجواب:** هذا جائز؛ لأن إخراج الزكاة تجوز فيه النيابة عن المُزكي، ويجوز توكيل الغير في إخراجها<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر: نيل الأوطار للشوكاني ص (١٦٣/٤)

(٢) ينظر: المحلى لابن حزم ص (٥٩٨/٧)

(٣) قال ابن مفلح: «ويصح في كل حق لله تعالى تدخله النيابة من العبادات كتفرقة صدقة، وزكاة، ونذر، وكفارة، لأنه - عليه السلام - كان يبعث عماله لقبض الصدقات وتفريقها، وحديث



### المطلب الثالث:

#### مسائل تطبيقية لفريضة الحج في الواقع الافتراضي «الميتافيرس»:

تمهيد: تعريف الحج، ونطاق البحث.

**أولاً: تعريف الحج.** الحج في اللغة هو: القصد والسير إلى البيت خاصة، فهو القصد إلى مكة للُسُك<sup>(١)</sup>.

**وفي الاصطلاح:** للفقهاء في التعبير عن الحج ألفاظ مختلفة وهي متفقة في بيان حقيقة الحج في التالي: هو زيارة مكان مخصوص في زمان مخصوص بفعل مخصوص، والمراد بالزيارة: الطواف والوقوف، والمراد بالمكان المخصوص: البيت الشريف والجبل المسمى بعرفات، والمراد بالزمان المخصوص: في الطواف من طلوع الفجر يوم النحر إلى آخر العمر، وفي الوقوف: زوال الشمس يوم عرفة إلى طلوع الفجر يوم النحر، وبهذا التقرير ظهر أن الحج اسم لأفعال مخصوصة من الطواف الفرض والوقوف في وقتها محرماً بنية الحج سابقاً<sup>(٢)</sup>. كما أن له أن يستتبع لعذر ميؤوس، ويعيد إن زال<sup>(٣)</sup>.

**ثانياً: نطاق بحث مسائل الحج الافتراضية:** قد يقوم البعض ببناء أماكن هذه الفريضة المهمة من فرائض الإسلام كمكة المكرمة وفيها المسجد الحرام وبه الكعبة المشرفة وسائر مناسك الحج، وكجبل عرفة، وجبلي الصفا والمروة، وكل مناسك الحج، ويتصور منهم القيام بمناسك الحج عن طريق عوالم «الميتافيرس». ونقرر: أن القيام بالحج أو العمرة لا يصحان عبر هذه التقنيات «الميتافيرس»؛ لأن الحج عبارة عن قصد البيت على وجه التعظيم لأداء ركن من الدين عظيم<sup>(٤)</sup>، وكذا العمرة في حكمه. لكن لدينا عدة مسائل تطبيقية عن الحج و«تقنيات» الواقع الافتراضي، وهي فعلاً تُثار من بعض المسلمين في وسائل الإعلام والتواصل. وهما **مسألتان:**

معاذ شاهد بذلك، وكذا الحج، والعمرة، فإنه يجوز أن يستتبع من يفعله بشرطه ويجوز أن يقول لغيره: أخرج زكاة مالي من مالك، فأما العبادات البدنية المحضة كالصلاة، والصوم، والطهارة من الحدث، فلا يجوز التوكيل فيها، فإنها تتعلق ببدن من هي عليه». ينظر: المبدع في شرح المقنع لابن مفلح ص (٢٢٨/٤)، و شرح الزركشي على مختصر الخرقي ص (٢٧٤/٢)

(١) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري ص (٢٤٧/٣)، والصحاح ص (٣٠٣/١)

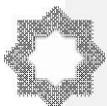
(٢) ينظر: البحر الرائق لابن نجيم ص (٣٣٠/٢)، والتاج والإكليل ص (٤٢٤/٣)، ومنح الجليل ص

(١٨٦/٢)، والإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع ص (٢٥٠/١)، والروض المربع للبهوتي ص (٢٤٦/١).

وشرح منتهى الإرادات ص (٥١١/١)

(٣) ينظر: السيل الجرار للشوكاني ص (٣٠١)

(٤) ينظر: الجوهرة النيرة ص (١٤٨/١)



**المسألة الأولى:** هل يمكن أداء فريضة الحج في الواقع الافتراضي لغير القادر علي الحج حقيقة؛ لعجز دائم، وعدم استطاعته المادية، ويخشي- من الموت. وكذا الممنوع من الحج لأسباب مختلفة، وذلك في وقت الحج المخصوص. فهل هذه المسألة تشبه مسألة غير القادر على شروط الصلاة في الواقع الحقيقي، هل يستكملها في الواقع الافتراضي؟ فلو قلنا إنه لا وجه شبه بين هذه المسألة؛ لأن الحج له أحكام خاصة انفرد بها عن الصلاة، فهو لا يجب إلا بشرط الاستطاعة، وله مكان وزمان معينين، بخلاف الصلاة التي تجب على المسلم على حال، ولا تسقط على المسلم مهما كانت الأسباب والأحوال، وبناء على هذا التفريق فإن الحج بعيد عن السؤال، ولا يصح الحج على الواقع الافتراضي ويكون وجوده والعدم سواء، ولا يترتب عليه أي أثر شرعي. ولو قلنا إن فيه وجه شبه، وهو أن كلا منهما عبادة مفروضة، ولا يقدر على الأداء؛ لعدم القدرة، أو لمنعه من الحج، يكون لنا في هذه المسألة فيها وجهان:

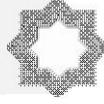
**الوجه الأول:** الجواز، ودليله، ما استدل به أصحاب وجه وجوب استكمال شروط صحة الصلاة في الواقع الافتراضي لمن لم يقدر على استكمالها في الواقع الافتراضي.

**الوجه الثاني:** عدم الجواز؛ ودليله، أن العبادات الأصل فيها اتباع ما جاءت به نصوص الشريعة الإسلامية. ولذا؛ فلا يجوز أداء الحج على العالم الافتراضي.

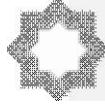
**والراجح:** من وجهة نظري: أنه لا وجه شبه بين الحج وبين غيره من العبادات فله أحكام خاصة انفرد بها عن الصلاة، فهو لا يجب إلا بشرط الاستطاعة، وله مكان وزمان معينين، بخلاف الصلاة التي تجب على المسلم على حال، ولا تسقط على المسلم مهما كانت الأسباب والأحوال، وبناء على هذا التفريق فإن الحج بعيد عن السؤال، ولا يصح الحج على الواقع الافتراضي، ويكون وجوده والعدم سواء، ولا يترتب عليه أي أثر شرعي.

إننا مأمورون بتعظيم شعائر الله، وهذا يلزمنا جميعاً أن نقف عند نصوص وأحكام العبادات، إن العبادات - كما هو مقرر - غير معقولة المعنى؛ فإن التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي مرحب بهما في الشريعة الإسلامية؛ لتيسير أداء العبادات على الوجه الذي أتت به أدلة التشريع الإسلامي، لا على تغييرها عن ما وردت به، قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾<sup>(١)</sup>.

(١) سورة الحج، الآية رقم (٣٢)



**المسألة الثانية:** هل يمكن استخدام تقنيات الواقع الافتراضي «الميتافيرس» للتدريب العملي على أداء شعيرتي الحج والعمرة عبر تقنية «الميتافيرس»؛ حيث يتعلم المسلم ويُطبق عملياً كل مناسك الحج والعمرة عن طريق إقامتها عبر تقنية الواقع الافتراضي؟. ونقرر أنه لا يوجد في الفقه الإسلامي ما يحظر استخدام الواقع الافتراضي «الميتافيرس» للتعليم والتدريب وخصوصاً في شعيرتي الحج والعمرة فهو أمر جائز؛ بل ومندوب إليه فقهاً، فهو من باب التمثيل بالصور الافتراضية في عالم ثلاثي الأبعاد غير حقيقي، مع قيد نضيفه وهو: أن يكون إخراجها على نحو ليس فيه ازدراء ولا عبث بحقيقتها الواقعية. ودليل الجواز المعقول: أنه أخذ بنتاج الحضارة فيما يُفيد ويُساعد على تنظيم وترتيب هذه الفريضة المهمة من فرائض الإسلام، لاسيما وشعيرة الحج تُقام مرة واحدة كل عام، ويشتد فيها الزحام، ويتوافد زوار بيت الله الحرام من كل فج عميق على اختلاف ألسنتهم وثقافتهم وأعمارهم ومدى استجابتهم للتعليمات والإرشادات المطلوبة منهم، ولعل في التعليم والتدريب على أداء شعيرتي الحج والعمرة عبر هذه التقنيات ما يُساعد على تيسير الحج لأكبر عدد ممكن من المسلمين الذين تتوق نفوسهم إلى أداء فريضة الحج، والله أعلم.



## المطلب الرابع:

### مسائل تطبيقية لفريضة الصوم في الواقع الافتراضي «الميتافيرس»:

تمهيد: في تعريف الصوم، ونطاق البحث.  
أولاً: تعريف الصوم. في اللغة: هو ترك الطعام والشراب والنكاح والكلام<sup>(١)</sup>، ومنه قوله -جل جلاله- حكاية عن مريم عليها السلام: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾<sup>(٢)</sup>، قيل معناه صمتاً<sup>(٣)</sup>.

وفي اصطلاح الفقهاء: اختلف الفقهاء في تعريف الصوم اصطلاحاً؛ وهذا لاختلافهم في بعض أحكامه<sup>(٤)</sup>، ونكتفي بتعريف الشافعية بأنه: إمساك مخصوص في زمن مخصوص من شخص مخصوص<sup>(٥)</sup>.

ثانياً: نطاق بحث مسائل الصوم الافتراضية: من تعريفات الفقهاء للصوم ندرك من تصورهم له أنه لا يمكن أن يتحقق في الواقع الافتراضي؛ لأن حقيقة إمساك حقيقي عن مفطرات حقيقية في وقت مخصوص، وهذا لا يتأتى بأي حال في الواقع الافتراضي «الميتافيرس». لكن يمكن بحث مسألتين من مسائل الصوم التطبيقية على الواقع الافتراضي «الميتافيرس» وهما:

**المسألة الأولى: الإمساك في الواقع الافتراضي «الميتافيرس» لحرمة الصوم.** إذا دخل الصائم أثناء صيامه على الواقع الافتراضي «الميتافيرس»، فهل يجب عليه الإمساك في الواقع الافتراضي كما هو ممسك في الحقيقة. وهذه المسألة فيها تفصيل، فهو لو تناول المفطرات في الواقع الافتراضي «الميتافيرس» لا يفسد صومه؛ وذلك لأنه لم يباشر المفطرات حقيقة. لكن هل يجب عليه أن يمتنع عن تناول المفطرات افتراضياً، بحيث يأثم إذا انغمس في الواقع الافتراضي وتناول المفطرات حقيقة.

**هذا المسألة تحتمل ثلاثة أوجه: الوجه الأول:** أنه يجب عليه الإمساك في الواقع الافتراضي «الميتافيرس»؛ فإذا تناول المفطرات افتراضياً، فإنه يأثم؛ ودليلهم: المعقول: فهو هتك لحرمة الصوم، فكأنه يباشر شيئاً من المحرمات غير المفطرات؛

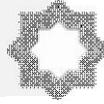
(١) المحكم والمحيط الأعظم ص(٨/٣٩٠)

(٢) سورة مريم آية (٢٦)

(٣) الكشاف للزمخشري ص (١٤/٣)

(٤) ينظر: أحكام العبادات، ص(١٩٢) د. سعد الدين مسعد هلاي.

(٥) ينظر: الحاوي الكبير للماوردي ص (٤٦٥/٢)، ينظر: بقية تعريفات الفقهاء في المراجع التالية: الاختيار لتعليل المختار ص (٢٧٨/٢). والذخيرة للقرافي ص (٤٨٥/٢)، شرح المنتهى الإرادات للبهوتي ص (٤٦٩/١). والبحر الزخار ص(٢٢٧)، والمهذب البارغ شرح المختصر النافع ص(٥/٢)، وشرح كتاب النيل لأطفيش ص(٣/٣٠٩)



ولأن الواقع الافتراضي بيئة انغماسية حاسية، فإذا انغمس في الواقع الافتراضي وأكل وشرب، أو باشر زوجته، لاشك أنه سيجد أثرا لهذه المفطرات داخله بالإيحاء، فإنه مناقض لمقصود صومه، ولذا يجب عليه الامساك في الواقع الافتراضي «الميتافيرس» إذا كان صائما في الواقع الحقيقي، ، وأيضا تخريجا على وجوب الإمساك لمن أفطر لعذر<sup>(١)</sup>.

**الوجه الثاني:** أنه يُدب له الامتناع عن جميع المفطرات افتراضياً في الواقع الافتراضي «الميتافيرس»؛ وذلك مراعاة لحرمة الصوم، كما أن على المسلم أن يراعي مقاصد الصوم الايمانية في الواقع الافتراضي «الميتافيرس» كتعود المراقبة والخوف من الله في السر والعلن؛ فيكون أمينا على نفسه رقبيا عليها في الصغيرة والكبيرة، وتتمثل فيه هيبة مولاه ومراقبته كأتم ما تكون<sup>(٢)</sup>. كما أن من مقاصد الصوم أنه يقوي وحدة الشعور والإحساس بين أفراد الأمة الواحدة، فالأمة بجميع أفرادها في عبادة الصوم - إلا من له عذر شرعي -، فعلى المسلم في الواقع الافتراضي ألا يفقد بتواجده على الواقع الافتراضي شعوره بالاتحاد مع أمته، ومشاركته الهادفة في حمل قضاياها، وحل مشكلاتها المختلفة.

**الوجه الثالث:** أنه لا يجب عليه الامساك في الواقع الافتراضي؛ لأن العبادات الأصل فيها اتباع ما جاء به النص، ولا نص في ذلك، ولأنه مجرد صور افتراضية، فإنه كتب بخط يده أنا أكل الآن وأشرب، وذلك كله لا تأثير له على الصيام حقيقة فلا يجب عليه.

**ونوقش:** أننا متفقون على أنه لا يفسد الصوم، وأنه لا تأثير له حقيقة، لكن قد يكون له تأثير بالإيحاء والإيحاء، كما أنه يناقض مقصود الصوم.

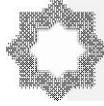
**والراجع من وجهة نظري:** هو الوجه الأول، وهو وجوب الامساك عن المفطرات في الواقع الافتراضي «الميتافيرس»؛ لقوة ما استدلووا به، ولأن القول بجواز تناول المفطرات افتراضيا أثناء الصوم هذا سيفتح أبواب العبث بهذه الفريضة المهمة من فرائض الإسلام، والتي تقوم فلسفتها على تعود الترك، تعود ترك الملذات والشهوات المباحة، وتربية النفس، وتعويدها على الترفع؛ لتؤدي بنا إلى تقوى الله تعالى، والقول بالجواز سيناقض ذلك. والله أعلم.

**المسألة الثانية:** استخدام «الميتافيرس» الواقع الافتراضي «الميتافيرس» لتقدير وقت صلاة وصوم للبلاد غير المعتدلة. المقصود بالبلاد غير المعتدلة هي: البلاد التي تضع فيها بعض العلامات الكونية بعض أيام السنة، وهي البلاد التي لا تميز شفق

(١) ينظر: حاشية الطحطاوي ص (١٧٥/١)، والتاج والإكليل ص (٣٠١/٣)، ومواهب الجليل

ص (٤٢٩/٢)، وأسنى المطالب ص (٢٢٤/١)، وشرح منتهى الارادات ص (٤٧٢/١)

(٢) ينظر: من توجيهات الإسلام ص (٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨) الأستاذ الشيخ محمود شلتوت.



الغروب من شفق الشروق، فتغرب الشمس وقبل أن يغيب شفق غروبها تطلع مرة أخرى، وكذلك البلاد التي تضيع فيها العلامات الكونية لفترة طويلة من السنة فيكون ليها ستة أشهر، ويكون النهار الستة أشهر الأخيرة من السنة. فهذه البلاد لا خلاف بين الفقهاء في وجوب الصلاة والصوم عليهم، لدخولهم تحت عموم النصوص الشرعية التي أوجبت الصلاة والصوم عليهم، كما أوجبت على غيرهم من الناس، ويكون عليهم تقدير ساعات الصلاة والصوم<sup>(١)</sup>. فهذه البلاد لا بد أن تصير إلى تقدير وقت الصلاة وكذا الصوم الشرعي بإمكانية استخدام الواقع الافتراضي لدلالة على واقع حقيقي لتقدير وقت الصوم من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. ولكن كيف يكون التقدير؟ هل يكون التقدير على أقرب البلاد إليهم؟ أم يكون التقدير بصوم أهل مكة والمدينة؟. بحث الفقهاء مسألة التقدير في باب الصلاة عند بيان وقت العشاء. ويمكن حمل ما ذكره عن تقدير وقت الصلاة على تقدير وقت الصيام حالة اختلال العلامات الكونية.

ويمكن تلخيص أقوال الفقهاء في كيفية التقدير إلى ثلاثة أقوال. القول الأول: يرى أن التقدير يكون على أقرب البلاد المعتدلة إليهم، وهو ما ذهب إليه الحنفية<sup>(٢)</sup>، والقرافي من المالكية<sup>(٣)</sup>، والشافعية<sup>(٤)</sup>، واختاره الشيخ محمد بخيت المطيعي<sup>(٥)</sup>.  
**القول الثاني:** أن يكون التقدير بزمن يساوي الزمن الذي كان في الأيام المعتادة عند من اختلت عندهم العلامات الكونية بعض أيام السنة. وذهب إليه الحنابلة<sup>(٦)</sup>. ولم أقف لهم على قول في اختلال العلامات الكونية لفترة طويلة كالقطينين. ولعلمهم - والله أعلم - تابعوا الشافعية في التقدير بأقرب البلاد المعتدلة إليهم<sup>(٧)</sup>.  
**القول الثالث:** يرى أن التقدير في حالة طول النهار عن ثماني عشرة ساعة، وأيضاً في حالة اضطراب العلامات الكونية، أن يكون التقدير بتوقيت مكة المكرمة والمدينة المنورة -زادهما الله عزاً وتشريفاً-. وهو اختيار بعض المعاصرين<sup>(٨)</sup>.

(١) ينظر: نوازل الصيام دراسة فقهية تأصيلية لمستجدات الصيام ص (١٤٧)، رسالة ماجستير بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة، بتاريخ ٢٠١٧م، للباحث: أحمد شعبان زكريا.

(٢) ينظر: حاشية ابن عابدين ص (٣٦٦/٢)

(٣) ينظر: بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير ص (٢٢٦، ٢٢٥/٢)

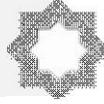
(٤) ينظر: مغني المحتاج للشريني، ص (٣٠٢/١) و"الحاوي للفتاوى للسيوطي، ص (٣٦/١) وحاشية الشبراملسي ص (٣٦٩/٢)

(٥) إرشاد أهل الملة إلى إثبات الأهلة محمد بخيت المطيعي، ص (٦٩)

(٦) كشف القناع للبهوتي ص (٢٥٦/١)

(٧) ينظر: نوازل الصيام دراسة فقهية تأصيلية لمستجدات الصيام ص (١٤٧)، للباحث: أحمد شعبان زكريا.

(٨) منهم الشيخ محمود شلتوت، ينظر: الفتاوى للشيخ محمود شلتوت ص (١٤٥، ١٤٦)، والشيخ مصطفى الزرقا، ينظر: العقل والفقهاء في فهم الحديث النبوي ص (١٢٥) المؤلف: الشيخ مصطفى الزرقا.



## الأدلة:

**دليل القول الأول:** إن الشارع عند الاختلاف في تقدير الأشياء يلجأ إلى الأشياء المقاربة لهذا الأمر الذي اختلاف فيه، فمثلاً إذا اختلفوا في تحديد مهر امرأة بعد عقد الزواج فإنه ينظر إلى مهر مثيلاتها من قريباتها وبنات بلدها<sup>(١)</sup>، وعليه فإنه يقدر بأقرب المعتدلة إليها.

**ونوقش:** بأن التقدير بأقرب البلاد فيه مشقة واضطراب، ويشترط فيه سهولة الحساب الدقيق لأقرب البلدان اعتدالاً من غير مشقة أو اضطراب في ذلك، وكل ذلك منتف بالتجربة والممارسة<sup>(٢)</sup>.

**ورد:** بأن دعوى المشقة والاضطراب غير مسلمة في هذه الأيام - وإن كانت مسلمة في السابق - التي توافرت فيها وسائل الاتصال، ووسائل معرفة الحساب الدقيق، وأصبحت متاحة للجميع، ومن خلالها يمكن معرفة طلوع الفجر، وغروب الشمس في أقرب البلاد المعتدلة إليهم.

**واستدل أصحاب القول الثاني:** بحديث الدجال: «قلنا: يا رسول الله ﷺ وما لبثته في الأرض؟ قال: «أربعون يوماً، يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم» قلنا: يا رسول الله ﷺ فذلك اليوم الذي كسنة، أتكفيننا فيه صلاة يوم؟ قال: «لا، اقدروا له قدره»<sup>(٣)</sup>. قال في كشاف القناع: " (ومن أيام الدجال ثلاثة أيام طوال: يوم كسنة) فيصلى فيه صلاة سنة. قلت: وكذا الصوم، والزكاة والحج (ويوم كشهر فيصلى فيه صلاة شهر، ويوم كجمعة) فيصلى فيه صلاة جمعة فيقدر للصلاة في تلك الأيام بقدر ما كان في الأيام المعتادة، لا أنه للظهر مثلاً بالزوال وانتصاف النهار، ولا للعصر بمصير ظل الشيء مثله، بل يقدر الوقت بزمن يساوي الزمن الذي كان في الأيام المعتادة" أه<sup>(٤)</sup>.

**واستدل أصحاب القول الثالث لقولهم:** أن مكة المكرمة قد عدها الله أم القرى، والأم هي الأصل، وهي مقصودة دائماً، ليس في القبلة فقط، بل في تقدير المواقيت إذا اختلفت<sup>(٥)</sup>.

(١) مواقيت العبادة الزمانية والمكانية ص (٣٢٢)، المؤلف: د. نزار محمود قاسم الشيخ الناشئ: مؤسسة الرسالة، دمشق سوريا - بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

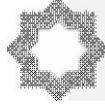
(٢) حكم الصيام في البلدان التي يقصر فيها الليل، فتوي الأمانة العامة للفتوى بدار الإفتاء المصرية، منشورة بالموقع الرسمي لدار الإفتاء المصرية <http://www.dar-alifta.gov> تاريخ التصفح والتوثيق ٢٥/١١/٢٠٢٤

(٣) حديث الدجال: أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراف الساعة، باب ذكر الدجال وصفته وما معه

برقم: ١١٠ - (٢٩٣٧)، ينظر: صحيح مسلم (٤/٢٢٥٠)

(٤) كشاف القناع للبهوتي ص (٢٥٦/١-٢٥٧)

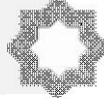
(٥) المرجع السابق.



ونوقش ذلك: بأن هذا يحتاج إلى دليل، أو حتى مسألة مشابهة لهذه المسألة، فنقيسها عليها، لأن توقيت تلك البلاد خاص بها، والاعتماد على مقصد شرعي وهو رفع الحرج لا يكفي دليلاً لهذه المسألة<sup>(١)</sup>. الرأي الراجح: يُرجح الباحث من وجهة نظره: أن يكون التقدير بأقرب البلاد المجاورة لهذه البلدان التي تضيع فيها العلامات طوال العام. أما البلدان التي تضطرب فيها العلامات بعض أوقات السنة، فيكون التقدير بأقرب الأوقات المعتدلة عندهم. ويؤيد هذا القاعدة الفقهية "ما قارب الشيء يعطى حكمه"<sup>(٢)</sup>، فالبلاد المعتدلة هي أقرب إليها من مكة المكرمة فتعطى حكمها بالنسبة إليهم. وعلى أي ترجيح من هذه الأقوال، فإن «تقنيات» الواقع الافتراضي تساعد كثيراً أهل هذه البلاد في إنشاء واقع افتراضي مطابق للواقع الحقيقي، فإذا كان الصائم منغمساً في واقع افتراضي مطابق لواقع أقرب البلاد المعتدلة له - أو مكة المكرمة أو المدينة المنورة - فيُقدر صومه بطلوع فجرهم وغروب شمسهم، طالما أن واقعه الافتراضي مطابق لواقعهم الحقيقي، أو لأقرب البلاد المعتدلة لهم، فيمسك ويفطر إذا شاهد في الواقع الافتراضي طلوع الفجر وغروب الشمس، سواء أخذ بقول من ذهب إلى أن التقدير بأقرب البلاد المعتدلة له، أو بتقدير مكة والمدينة. ويتخرج على حكم هذه المسألة تقدير أوقات الصلاة لهذه البلاد من خلال تقنيات الواقع الافتراضي «الميتافيرس». والله أعلم.

(١) مواقيت العبادة الزمانية والمكانية ص (٣٢١)، د. نزار محمود قاسم.

(٢) الأشباه والنظائر للسيوطي ص (١٧٨) والقواعد الفقهية ص (٤٤٥) د. عبد العزيز عزام



## الخاتمة: أهم النتائج والتوصيات

وبعد، فإني أحمد الله تعالى أن وفقني لكتابة هذه السطور عن الواقع الافتراضي، وخلصت هذه السطور إلى النتائج والتوصيات التالية:  
أولاً: النتائج:

الواقع الافتراضي «الميتافيرس» هو: بيئة محاكاة افتراضية انغماسية وتفاعلية لأشياء حقيقية أو تخيلية ثلاثية الأبعاد، منشأة بواسطة رسوم الكمبيوتر ثلاثية الأبعاد ينغمس فيها المشاهد باستخدام تكنولوجيات حاسية مختلفة مثل النظارات المجسمة والقفازات. الواقع الافتراضي «الميتافيرس» منتج حضاري جديد له إيجابيات وله سلبيات، ولذا فلا يُقبل ولا يفرض بإطلاق. يجوز استخدام - بل وابتكار وتطوير - تكنولوجيا الواقع الافتراضي «الميتافيرس» بالضوابط والقيود والشروط اللازمة لأمانة التعامل.

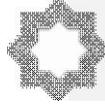
### التكيف الفقهي للواقع الافتراضي له عدة صور:

**الأولى:** دخول صاحب الحساب والاستخدام المباشر، وحينها يترتب للمستخدم كافة الحقوق، وتلزمه كافة الالتزامات المترتبة على الواقع الافتراضي.

**الثانية:** برمجة «الأفاتار» على أنه مطلق التصرف يفعل ما يشاء في كل التصرفات، ثم تراجع هذه التصرفات من قبل المستخدم فإن أجازها لزمته وإن ردها لم تلزمه، وتكييفها على أنها كالصورة الأولى، تصرف أصيل و«الأفاتار» مجرد «أداة اتصال».

**الثالثة:** برمجة «الأفاتار» على إجراء تصرفات مطلقة لازمة لأصحاب الحساب دون توقف على مراجعته، وهذا يشبه «الوكيل الذكي»، وتكييفه تصرفات الأفاتار أيضا «أداة اتصال»؛ وليس وكيلا مطلقا، وعلى فرض أنه وكيل مطلق، فإن صاحب الحساب ستلزمه كافة الآثار المترتبة على تصرفات «الأفاتار»، فالاختلاف في التكيف لا يترتب عليه ثمرة ففي جميع الأحوال تصرفات «الأفاتار» في العالم الافتراضي تصرفات يسأل عنها صاحب الحساب الأصل، فالصحيح أنها و«سيلة اتصال».

**وفي مجال العبادات:** فريضة الصلاة في الواقع الافتراضي لا يعتد بها شرعا. وفريضة الزكاة تجب في الواقع الافتراضي من باب "عروض التجارة"، ويجوز إخراجها في الواقع الافتراضي بنفسه أو توكيل «الأفاتار» في إخراجها على النحو اللازم. وفريضة الحج، ونسك العمرة، لا يصحان عبر الواقع الافتراضي، ولو كان عاجزا عن القيام بهما عجزا حقيقا، أو ممنوع من أداء الحج أو العمرة. ويجوز بناء الكعبة وكافة مشاعر الحج في العوالم الافتراضية؛ لاستخدامهم للتعليم والتعلم، وكذا أيضا التدريب على أداء شعيرتي الحج والعمرة.



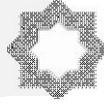
**وفريضة الصوم:** يجب الامساك عن المفطرات في الواقع الافتراضي أثناء الصوم؛ مراعاة لحرمة الصوم؛ ولمنع العبث بهذه الفريضة الجليلة. يجوز استخدام الواقع الافتراضي لتقدير وقت الصوم للبلاد غير المعتدلة الليل والنهار، أو التي تختفي فيها العلامات الكونية.

### ثانياً: التوصيات:

أوصى الباحثين في الشريعة والقانون بمزيد من الدراسة والبحث عن الواقع الافتراضي، وتقديم ما يلزم من دراسات فقهية تكون فتحاً فقهياً يعين المسلمين على حسن التعامل مع الحضارة المعاصرة. وأوصى الجهات التشريعية في مصر- والعالم بوضع تشريعات مباشرة تنظم جميع أحكام وتعاملات العالم الافتراضي. وأوصى بإدخال تقنية الواقع الافتراضي «الميتافيرس» في مقررات العلوم الشرعية والقانونية والفقهية؛ حتى يتعرف الطلاب عليها وعلى أحكامها وضوابط استخدامها، وكذا معرفة كيفية استخدامها في التعليم والتعلم والتدريب على سائر النشاطات العلمية والفقهية والقانونية كالحج والعمرة، وإجراءات المحاكم وعقد الصفقات في الشركات وسوق الأوراق المالية. وأوصى بالتركيز على إيجابيات الواقع الافتراضي «الميتافيرس»، وتطويرها والبناء عليها في كافة نواحي الحياة. وأوصى بالتوعية بمخاطر الواقع الافتراضي «الميتافيرس»، وإجراء البحوث والدراسات التربوية والنفسية التي من شأنها الإسهام في تضاوي وتخفيف الآثار السلبية للواقع الافتراضي «الميتافيرس».

وبالله التوفيق.

الباحث



## مراجع البحث: مرتبة هجائياً مع تقديم القرآن الكريم

### - القرآن الكريم، وعلومه:

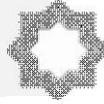
- أحكام القرآن، المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- أحكام القرآن، المؤلف: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلّق عليه: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- تفسير آيات الأحكام، المؤلف: محمد علي السائس الأستاذ بالأزهر الشريف، المحقق: ناجي سويدان، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، تاريخ النشر: ٢٠٠٢/١٠/٠١م.
- روائع البيان تفسير آيات الأحكام، المؤلف: محمد علي الصابوني، طبع على نفقة: حسن عباس الشربتلي، الناشر: مكتبة الغزالي - دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

### السنة النبوية وعلومها:

- البدر المنير: البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، لناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، ١٩٨٩م.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف المغربية، عام النشر: ١٣٨٧هـ.
- سبل السلام، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسن، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، الناشر: دار الحديث، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

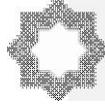


- سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السُّجِسْتَانِي (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ بن موسى بن الضحاک، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- سنن الدارقطني، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٢٨٥هـ)، حققه وضبطه نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الثانية، بدون تاريخ.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.
- نيل الأوطار، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- كتب أصول الدين:**
- حاشية البيجوري على جوهرة التوحيد، المسمى تحفة المريد على جوهرة التوحيد، تحقيق د. على جمعة، الناشر: دار السلام، القاهرة، الطبعة السادسة بتاريخ ٢٠١٢م.
- الدين بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، المؤلف الشيخ محمد عبد الله دراز، الناشر: دار القلم بالكويت، بدون طبعة، بدون تاريخ.



### كتب أصول الفقه، ومقاصد الشريعة وقواعدها:

- الإحكام في أصول الأحكام، المؤلف: أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الأمدي (المتوفى: ٦٣١هـ)، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان، بدون طبعة، بدون تاريخ.
- اللمع في أصول الفقه، المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية ٢٠٠٣ م - ١٤٢٤هـ.
- حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، المؤلف: حسن بن محمد بن محمود العطار الشافعي (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار الكتب العلمية، بدون طبعة، وبدون تاريخ.
- الأشباه والنظائر، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- البرهان في أصول الفقه، المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ) تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- التبصرة في أصول الفقه، المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ)، تحقيق: د. محمد حسن هيتو، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
- التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، المؤلف: عبد الرحيم بن الحسن بن علي السنوي الشافعي، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢هـ)، تحقيق: د. محمد حسن هيتو، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.
- الرسالة، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: أحمد شاكر، الناشر: مكتبة الحلبي، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م.
- القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، د. محمد مصطفى الزحيلي، الناشر: دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- القواعد الفقهية، المؤلف: أستاذنا الدكتور: عبد العزيز عزام - طيب الله ثراه -، الناشر: دار الحديث بالقاهرة، بدون طبعة، بتاريخ ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
- المستصفي، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.



- المنثور في القواعد الفقهية، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي- (المتوفى: ٧٩٤هـ)، وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

-الموافقات، المؤلف: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن عفان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

-تعليل الأحكام عرض وتحليل لريقة الاجتهاد في عصور الاجتهاد والتقليد، المؤلف: فضيلة الأستاذ الشيخ محمد مصطفى شلبي، الناشر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، بدون طبعة، بدون تاريخ.

-تيسير علم أصول الفقه، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن عيسى- بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

-روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، ناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

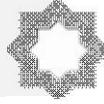
-شرح القواعد الفقهية للشيخ، المؤلف: أحمد بن الشيخ محمد الزرقا [١٢٨٥هـ - ١٣٥٧هـ]، صححه وعلق عليه: مصطفى أحمد الزرقا، الناشر: دار القلم- دمشق، سوريا.

-شرح الكوكب المنير، المؤلف: تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوح المعروف بابن النجار الحنبلي، المتوفى: ٩٧٢هـ، تحقيق: د. محمد الزحيلي ود. نزيه حماد، الناشر: مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

-شرح مختصر الروضة، المؤلف: سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (المتوفى: ٧١٦هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

- شفاء الغليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل، المؤلف: حجة الإسلام أبو حامد الغزالي المتوفى (٥٠٥ هـ) تحقيق د. أحمد الكبيسي، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٧١م.

- كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، المؤلف: عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (المتوفى: ٧٣٠هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

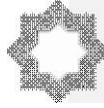


- مقاصد الشريعة الإسلامية، للشيخ: محمد الطاهر بن عاشور، تحقيق ودراسة: محمد الطاهر الميساوي، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.
- مقاصد الشريعة العامة، المؤلف: دكتور يوسف العالم، نشر الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م. والكتاب أصلة رسالة علمية نال بها المؤلف درجة العالمية الدكتوراه من كلية الشريعة الغراء بالقاهرة.
- مقاصد الشريعة وعلاقتها بالأدلة د. محمد سعد أحمد مسعود الناشر دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.
- نهاية السؤل شرح منهاج الوصول، المؤلف: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٩م.
- إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق - كفر بطنا، الناشر: دار الكتاب، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية، المؤلف: د. محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- الأشباه والنظائر، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- البحر المحيط في أصول الفقه، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي- (المتوفى: ٧٩٤هـ)، الناشر: دار الكتبي، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٠م.
- المعتمد في أصول الفقه، المؤلف: محمد بن علي الطيب أبو الحسين البصري المعتزلي (المتوفى: ٤٣٦هـ)، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

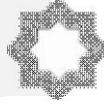
### كتب المذاهب الفقهية:

#### كتب الحنفية:

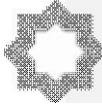
- حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح، المؤلف: أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي - توفي ١٢٣١هـ، تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، بتاريخ ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.



- العناية شرح الهداية، المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابرّي (المتوفى: ٧٨٦هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة، وبدون تاريخ.
- مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المدعو بشيخي زاده، يعرف بداماد أفندي (المتوفى: ١٠٧٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بدون.
- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، المؤلف: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: ٥٨٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- الاختيار لتعليل المختار، المؤلف: عبد الله بن محمود بن مودود الموصلّي البلدحي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (المتوفى: ٦٨٣هـ)، عليها تعليقات: الشيخ محمود أبو دقيقة (من علماء الحنفية ومدرس بكلية أصول الدين سابقا)، الناشر: مطبعة الحلبي - القاهرة (وصورتها دار الكتب العلمية - بيروت، وغيرها)، تاريخ النشر: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.
- البحر الرائق شرح كنز الدقائق (١٤٧/٣)، المؤلف: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: ٩٧٠هـ)، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد ١١٣٨هـ)، وبالْحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، الناشر: دار الكتاب الإسلامي.
- الجوهرة النيرة، المؤلف: أبو بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزبيديّ اليميني الحنفي (المتوفى: ٨٠٠هـ)، الناشر: المطبعة الخيرية، الطبعة الأولى، ١٣٢٢هـ.
- رد المحتار على الدر المختار، المؤلف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ)، دار الفكر - بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.
- كتب المالكية:**
- البهجة في شرح التحفة - شرح تحفة الحكام -، المؤلف: علي بن عبد السلام بن علي، أبو الحسن السُّولي (المتوفى: ١٢٥٨هـ)، المحقق: ضبطه وصححه: محمد عبد القادر شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- القوانين الفقهية، المؤلف: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزّي الكلبّي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ).
- بداية المجتهد ونهاية المقتصد، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: ٥٩٥هـ)، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.



- التاج والإكليل لمختصر خليل، المؤلف: محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي (المتوفى: ٨٩٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٤م
- بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير (٤٤٧/١)، (الشرح الصغير هو شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك لِمَذْهَبِ الإِمَامِ مَالِكٍ)، المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد الخلوئي، الشهير بالصاوي المالكي (المتوفى: ١٢٤١هـ)، الناشر: دار المعارف، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، المؤلف: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى: ١٢٣٠هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
- حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، المؤلف: أبو الحسن، علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي (نسبة إلى بني عدي، بالقرب من منفلوط) (المتوفى: ١١٨٩هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٩٩٤م.
- الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية. (شرح حدود ابن عرفة للرصاع)، المؤلف: محمد بن قاسم الأنصاري، أبو عبد الله، الرصاع التونسي المالكي (المتوفى: ٨٩٤هـ)، الناشر: المكتبة العلمية، الطبعة الأولى، ١٣٥٠هـ.
- الشافية:**
- الحاوي للفتاوى، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، بدون طبعة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)، المحقق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت.
- الحاوي الكبير للماوردي، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- الفرر البهية في شرح البهجة الوردية، المؤلف: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ)، الناشر: المطبعة الميمنية، بدون طبعة وبدون، بأعلى الصفحة: كتاب «الفرر البهية في شرح البهجة الوردية» لزكريا الأنصاري، - بعده (مفصولا بفاصل) حاشية الإمام أحمد بن قاسم العبادي، بعده (مفصولا بفاصل) : حاشية العلامة الشربيني.



- المجموع شرح المذهب (٤٠٣/١٦)، المجموع شرح المذهب، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار الفكر، بدون طبعة، بدون تاريخ.

- تحفة المحتاج في شرح المنهاج، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، بدون طبعة، ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣ م.

- طبقات الشافعية الكبرى، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

- فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل، (منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب) المؤلف: سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهرري، المعروف بالجمل (المتوفى: ١٢٠٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بدون طبعة وبدون تاريخ.

- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج (٤٠٣/٣)، المؤلف: شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (المتوفى: ١٠٠٤هـ) دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

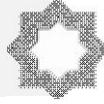
### كتب الحنابلة:

- الروض المربع شرح زاد المستقنع، المؤلف: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ)، ومعه: حاشية الشيخ العثيمين وتعليقات الشيخ السعدي، خرج أحاديثه: عبد القدوس محمد نذير، الناشر: دار المؤيد - مؤسسة الرسالة.

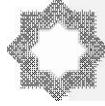
- العدة شرح العمدة، المؤلف: عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد بهاء الدين المقدسي (المتوفى: ٦٢٤هـ)، الناشر: دار الحديث، القاهرة، بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

- المبدع في شرح المقنع، المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٧ م.

- المغني لابن قدامة، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة، بدون طبعة.



- دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإرادات، المؤلف: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- شرح الزركشي، المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي- المصري الحنبلي (المتوفى: ٧٧٢هـ)، الناشر: دار العيكان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- كتاب الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرادوي، المؤلف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- كشف المخدرات والرياض المزهرات لشرح أخصر- المختصرات، المؤلف: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد البعلي الخلوتي الحنبلي (المتوفى: ١١٩٢هـ)، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية - لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- كتب الظاهرية:** - المحلى بالآثار، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: بدون طبعة وتاريخ.
- كتب الفقه الزيدية:**
- الروضة الندية (ومعها: التعليقات الرضية على «الروضة الندية»)، المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، ضبط نصّه، وحقّقه، وقام على نشره: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبّي الأثري، الناشر: دار ابن القيم للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، القاهرة - جمهورية مصر العربية.
- البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار، الإمام أحمد بن يحيى بن المرتضى- المتوفى ٨٤٠هـ (٢٢٧) الناشر دار الكتاب الإسلامي، بدون طبعة، بدون تاريخ.
- السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.
- كتب الإمامية:**
- المهذب البارع شرح المختصر النافع، جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلبي المتوفى سنة ٨٤١هـ الناشر: مؤسسة النشر- الاسلامي، التابعة لجماعة المدرسين بقم، بدون طبعة، بتاريخ ١٤١١هـ.



### كتب الإباضية:

- شرح كتاب النيل وشفاء العليل، محمد بن يوسف أطفيش، الناشر: مكتبة الارشاد، جدة، دار الفتح، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

### كتب الفقه العام:

- أبجديات البحث في العلوم الشرعية، المؤلف: فريد الأنصاري، الناشر: منشورات الفرقان، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، بتاريخ ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

- التأصيل لفقه الواقع الافتراضي، إعداد: د. إيهاب محمد السامرائي، ديوان الوقف السني - العراق، سامراء، سنة ٢٠١٧م.

- أحكام العبادات، المؤلف: أستاذنا الدكتور سعد الدين مسعد هلال، مقرر على طلبة السنة الأولى بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة، الناشر: دار الكتاب الجامعي.

- إدمان المخدرات الرقمية لدى المراهقين (دراسة مقارنة، أ/ منه محمد أنور، مجلة بحوث التعليم والابتكار ٢٠٢٤م، العدد ١٣، الجزء ١٣.

- استخدامات الذكاء الاصطناعي (AI) استخدام تقنية التزييف العميق في قذف الغير نموذجاً، د. أحمد مصطفى معوض، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد ٣٩، إصدار أكتوبر ٢٠٢٢م.

- الترجيح بالمقاصد في النظام الجنائي الإسلامي وتطبيقاته المعاصرة، رسالة دكتوراه بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة نوقشت سنة ٢٠٢٠م، للباحث: أحمد شعبان زكريا.

- الحرية وتطبيقاتها قراءة في الفقه الإسلامي المقارن، المؤلف: د. محمد محمود محمد الجمال، مجلة دار الإفتاء المصرية العدد الرابع، المجلد ٢، إبريل ٢٠٢٠م.

- الذكاء الاصطناعي - مجالاته - الأحكام الفقهية المتعلقة به، رسالة دكتوراه بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة، ٢٠٢٢م، د. إبراهيم عاشور.

- العقل والفقه في فهم الحديث النبوي، المؤلف: الشيخ مصطفى أحمد الزرقا، الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

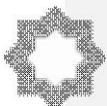
- الفقه الإسلامي وأدلته، د. وهبه الزهيلي، لفقه الإسلام وأدلته (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها)، المؤلف: أ. د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، - كلية الشريعة، الناشر: دار الفكر - سورية - دمشق، الطبعة الرابعة المنقحة المعدلة بالنسبة لما سبقها (وهي الطبعة الثانية عشرة لما تقدمها من طبعات مصورة).

- القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، المؤلف: الدكتور سعدي أبو حبيب، دار الفكر. دمشق - سورية، الطبعة الثانية: ١٤٠٨ هـ،

١٩٨٨م، تصوير: ١٩٩٣م.



- القانون رقم (٤) لسنة ٢٠٢٢م بشأن تنظيم الأصول الافتراضية في إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.
  - القيمة الاقتصادية للزمن في المعاملات المالية المعاصرة، المؤلف: د. محمد محمود الجمال، الناشر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، بدولة قطر، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩م.
  - المخدرات والمؤثرات العقلية عبر الانترنت، المؤلف: عمر محمد يونس، الناشر: دار الفكر الجامعي الإسكندرية، بدون طبعة بتاريخ ٢٠٠٤م.
  - الملكية ونظرية العقد في الشريعة الإسلامية، المؤلف الشيخ محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي القاهرة، ونظرية العقد في الفقه الإسلامي.
  - الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، عدد الأجزاء: ٤٥ جزء، الطبعة (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ)، الأجزاء ١ - ٢٣: الطبعة الثانية، دار السلاسل - الكويت، الأجزاء ٢٤ - ٣٨: الطبعة الأولى، مطابع دار الصفاة - ، الأجزاء ٣٩ - ٤٥: الطبعة الثانية، طبع الوزارة.
  - الواقع الافتراضي وأثره في إدراك الأحكام الفقهية، إعداد: د. هشام جعفر، مجلة الإحياء العدد ٢٦ سنة ٢٠٠٧م.
  - مدى سلطة ولي الأمر في تقييد سن الزواج، أستاذنا د. مراد حيدر، مجلة قطاع الشريعة والقانون بالقاهرة، تصدرها كلية الشريعة والقانون بالقاهرة، العدد الخامس ٢٠١٢م.
  - من توجهات الإسلام، الأستاذ الشيخ محمود شلتوت، الناشر: دار الشروق، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.
  - مواقيت العبادة الزمانية والمكانية، د/نزار محمود قاسم الشيخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، دمشق سوريا - بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
  - نظرية العقد في الفقه الإسلامي، المؤلف: أستاذنا الدكتور عبد الفتاح محمود إدريس، الناشر: المؤلف، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
  - نوازل الصيام دراسة فقهية تأصيلية لمستجدات الصيام، رسالة ماجستير بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة، بتاريخ ٢٠١٧م، للباحث: أحمد شعبان زكريا.
- كتب التراجم والتاريخ والبحث العلمي والمجلات:**
- ضوابط المعرفة وأصول الاستنباط، عبد الرحمن حسن الميداني، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة الرابعة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
  - الأعلام للزركلي، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.
  - تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، (صلة تاريخ الطبري



لعريب بن سعد القرطبي، المتوفى: ٣٦٩هـ)، الناشر: دار التراث - بيروت، الطبعة الثانية - ١٣٨٧ هـ.

- قواعد أساسية في البحث العلمي، د. سعيد إسماعيل صيني، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

- مجلة المنار، المؤلف: مجموعة من المؤلفين، محمد رشيد بن علي رضا (المتوفى: ١٣٥٤هـ).

### كتب اللغة :

- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.

- المخصص، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت.

- تاج العروس، المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

- المغرب في ترتيب المغرب، المؤلف: ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المَطْرَزِيّ (المتوفى: ٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، بدون طبعة وتاريخ.

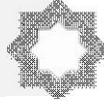
- معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.

### مراجع علمية وتقنية:

- الذكاء المحوسب وتطبيقاته في ميادين التجارة والأعمال، تأليف: حسن مظفر الرزو - مدير المكتب الاستشاري العملي، كلية الحدباء جامعة الموصل - نشر- معهد الإدارة العامة - مركز البحوث بالمملكة العربية السعودية، بتاريخ ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

- مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، المؤلف: د. عبد الرزاق محمد الدليمي، الناشر: دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، بتاريخ ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.

- مدى جاهزية أخصائي المعلومات لتبني تقنية البلوك تشين في مؤسسات المعلومات، د. علياء إبراهيم أحمد، مجلة الدراسات الجامعية للبحوث - USRIJ، بتاريخ ٢٠٢٤م.



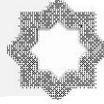
- آفاق الوراثة والمعلوماتية الحيوية في ضوء الثورة الرابعة، إعداد: أ.د طارق قابيل، مجلة التقدم العملي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، أكتوبر ٢٠١٨م.
- الإشكاليات القانونية لإبرام الوكيل الذكي للعقود التجارية الذكية في ظل عصر (البلوك تشين) - دولتا الكويت والإمارات نموذجا دراسة تحليلية مقارنة، المؤلف: د. أحمد مصطفى الدبوسي، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية السنة ٨ -ملحق خاص- العدد ٨ - ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م.
- التضامنية عبر الفضاء الافتراضي، د. سامية بوقرة، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، الناشر: جامعة زيان عاشور بالجلفة، علمية محكمة، عدد ٢٠٢١م.
- الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله، تأليف: آلان بونيه، ترجمة علي صبري فرغلي، منشورات سلسلة عالم المعرفة، عدد إبريل ١٩٩٣م.
- العالم الافتراضي «الميتافيرس» من منظور سيكولوجي، المؤلف د. نور الدين زعتر مجلد ٩/عدد ٢ ص ١٠٢١، الناشر: مجلة العلوم الإنسانية، مجلة علمية محكمة، جامعة العربي مهدي، أم البواتي، الجزائر.
- العالم الماورائي «الميتافيرس» بين الواقع والمأمول فاعليتها في مجال الجرافيك، د. محمد كرم الصاوي، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، مجلة محكمة، جامعة دمياط أكتوبر ٢٠٢٢م.
- العالم ما وراء التقليدي «الميتافيرس»، المؤلفان: د. أشرف محمد زيدان، د. سيف، السويدي، إصدارات منصة أريد العلمية، إصدارات المعهد الماليزي للعلوم والتنمية، الناشر: دار الأصالة، تركيا، الطبعة الثانية، أغسطس ٢٠٢٢م/ ١٤٤٤هـ.
- الواقع الافتراضي وإمكانية تطبيقه في البيئة العمرانية الفلسطينية، رسالة ماجستير، منشور على شبكة الانترنت، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٢م، إعداد، لؤي مضر واصف الشريف.
- تغطية تقنية «الميتافيرس» في عينة من الفيديوهات العربية والإنجليزية على اليوتيوب: دراسة تحليلية كيفية مجلة البحوث الإعلامية، د. شفق أحمد علي، العدد الثالث والستون ج ١ - ٢٠٢٢م.
- تكنولوجيا «الميتافيرس» ومستقبل تطوير التعليم، د خالد محمد فرجون، المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني، العدد الثالث: مارس ٢٠٢٢م، المجلد الخامس.
- تكنولوجيا الواقع الافتراضي وتطبيقاتها المعاصرة، المؤلف: عبد الرحيم دفع السيد، مجلة العلوم الاسلامية واللغة العربية ع ٥٤، ١٧٩ - ٢٠٤. جامعة غرب كردوفان.
- تكنولوجيا الواقع الافتراضي وتكنولوجيا الواقع المعزز وتكنولوجيا الواقع المخلوط، د. محمد عطيه خميس، الناشر: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج ٢٥، ٢٤ ٢٠١٥م.



- تكنولوجيا سلسلة الكتل البلوك تشين: دراسة تحليلية مقارنة، المؤلف: د. هايدي عيسي حسن علي حسن، نشر المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، مج ٢ عدد ٤ ٢٠٢٢ م.
- توظيف تقنية «الميتافيرس» داخل الأخبار بالمؤسسات الصحفية العربية دراسة تطبيقية، المؤلف: د. إسماعيل صابر عبد الرحمن، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلة محكمة، صادرة عن كلية الإعلام جامعة القاهرة، مركز بحوث الرأي العام، عدد يونيو ٢٠٢٢ م.
- علم الروبوت، المؤلف: آلان وينفيلد، ترجمة: أسماء عزب، الناشر: مؤسسة هنداوي الإلكترونية، بتاريخ: ٢٠٢٣ م.
- ما وراء «الميتافيرس» ذلك المجهول القادم، زياد عبد التواب، مجلة الديمقراطية، مجلد ٢٢، عدد: ٢٠٢٢ م.
- ألعاب الواقع الافتراضي: مفهومها وآثارها وأحكامها وضوابطها الشرعية: لعبة " بوكيمون جو " أنموذجا، المؤلف: د. منير عبد الله خضير، مجلة دار العلوم جامعة القاهرة، عدد ٢٠١٧ م.
- الهوية البديلة ف (أفاتار) في لعبة الحياة الثانية: دراسة أنثوجرافية نفسية افتراضية على مجموعة الشخصيات الافتراضية، د. كريمة علاق، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد - ع (٢٤) - آب أغسطس ٢٠١٨ م.

#### مواقع الكترونية:

- موقع ويكيبيديا على شبكة الانترنت.
- موقع أرقام على شبكة الانترنت.
- موقع قناة العربية على شبكة الانترنت.
- موقع قناة بي بي سي الاخباري على شبكة الانترنت.
- موقع دويتش فيلة الألماني على شبكة الانترنت.
- موقع ARABPIK على شبكة الانترنت.
- موقع مايكروسفت ميش على شبكة الانترنت.
- موقع دار الإفتاء المصرية.



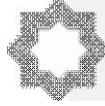
## References:

### • alquran alkarim, waeulumuhu:

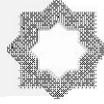
- 'ahkam alqurani, almualafi: 'ahmad bin eali 'abu bakr alraazi aljastas alhanafiu (almutawafaa: 370h), almuhaqiq: eabd alsalam muhamad eali shahin, dar alkutub aleilmiat bayrut, altabeat al'uwlaa, 1415h/1994m.
- 'ahkam alqurani, almualafu: alqadi muhamad bin eabd allah 'abu bakr bin alearabii almueafirii alashibili almalikii (almutawafaa: 543hi), rajae 'usulah wakharaj 'ahadithah wellaq ealayhi: muhamad eabd alqadir eata,alnaashir: dar alkutub aleilmiasi, bayrut - lubnan, altabeat althaalithata, 1424h - 2003m.
- tafsir ayat al'ahkami, almualafu: muhamad ealiin alsaayis al'ustadh bial'azhar alsharif, almuhaqaqi: naji suydan,alnaashir: almaktabat aleasriat liltibaeat walnashri, tarikh alnashr: 01/10/2002m.
- rawayie albayan tafsir ayat al'ahkami, almualafi: muhamad eali alsaabuni, tabie ealaa nafaqati: hasan eabaas alsharbatli,alnaashir: maktabat alghazali - dimashqa, altabeat althaalithata, 1400 hi - 1980m.

### • alsana alnabawia waeulumaha:

- -albadr almunir: albadr almunir fi takhrij al'ahadith wal'athar alwaqieat fi alsharh alkabiri, almualafi: abn almulaqin siraj aldiyn 'abu hafs eumar bin ealii bin 'ahmad alshaafieii almisrii (almutawafaa: 804hi, almuhaqiqi: mustafaa 'abu alghit waeabd allah bin sulayman wayasir bin kamal, linashir: dar alhijrat llnashr waltawzie - alriyad-alsaeudiat, altabeat alawlaa, 1425h-2004m.
- altalkhis alhabir fi takhrij 'ahadith alraafiei alkabira, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852ha),alnaashir: dar alkutub aleilmiasi, altabeat al'uwlaa 1419hi, 1989m.
- altamhid lima fi almuataa min almaeani wal'asanidi, almualafu: 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albiri bin easim alnamrii alqurtibii (almutawafaa: 463hi), tahqiqu: mustafaa bin 'ahmad alealawi , muhamad eabd alkabir albakri, wizarat eumum al'awqaf almaghribiati, eam alnashr: 1387 hu.



- subul alsalami, almualafi: muhamad bin 'iismaeil bin salah bin muhamad alhasani, alkahlanii thuma alsaneani, 'abu 'iibrahim, eizi aldiyn, almaeruf ka'aslafih bial'amir (almutawafaa: 1182h),alnaashir: dar alhadithi, altabeati: bidun tabeat wabidun tarikhi.
- sunan 'abi dawud, almualafu: 'abu dawud sulayman bin al'asheath bin 'iishaq bin bashir bin shidaad bin eamrw al'azdi alssijistany (almutawafaa: 275hi), tahqiqu: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid,alnaashir: almaktabat aleasriatu, sayda - bayrut.
- sunan altirmidhi, almualafa: muhamad bin eisaa bin sawrt bin musaa bin aldahaki, altirmidhi, 'abu eisaa (almutawafaa: 279hi), tahqiq wataeliqu: 'ahmad muhamad shakir (j 1, 2), wamuhamad fuad eabd albaqi (ja 3), wa'iibrahim eutwat eiwad almudaris fi al'azhar alsharif (j 4, 5),alnaashir: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabii alhalabii - masir, altabeat althaaniati, 1395h - 1975m.
- snan aldaariqatanii, almualafu: 'abu alhasan eali bin eumar bin 'ahmad bin mahdiin bin maseud bin alnueman bin dinar albaghdadi aldaariqatniyu (almutawafaa: 385h), haqaqah wadabt nasih waealaq ealayhi: shueayb alarnuuwta, hasan eabd almuneim shalabi, eabd allatif haraz allah, 'ahmad barhum,alnaashir: muasasat alrisalati, bayrut - lubnan, altabeat al'uwlaa, 1424 hi - 2004m.
- msnid al'iimam 'ahmad bin hanbul, almualafu: 'abu eabd allh 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybani (almutawafaa: 241hi), almuhaqiqi: shueayb al'arnawuwt - eadil murshid, wakhrun, 'iishrafi: d eabd allah bin eabd almuhsin alturki,alnaashir: muasasat alrisalati, altabeat al'uwlaa, 1421 hi - 2001 mi.
- almuejam alkaabira, almualafi: sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb bin mutayr allakhmi alshaami, 'abu alqasim altabarani (almutawafaa: 360hi), almuhaqiqi: hamdi bin eabd almajid alsalafi, dar alnashra: maktabat aibn taymiat - alqahirati, altabeat althaaniatu, bidun tarikhi.
- alminhaj sharh sahih muslim bin alhajaji, almualafu: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawiu (almutawafaa: 676h),alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeat althaaniatu, 1392h.
- nil al'uwtar, almualafi: muhamad bin ealiin bin muhamad bin eabd allh alshuwkani alyamani (almutawafaa: 1250hi), tahqiqu:



eisam aldiyn alsababiti,alnaashir: dar alhadithi, masir, altabeat al'uwlaa, 1413h - 1993m.

• **kutub 'usul aldiyn:**

• -hashiat albijuri ealaa jawharat altawhid, almusamaa tuhfat almurid ealaa jawharat altawhid, tahqiq du.ealaa jumeati,alnaashir: dar alsalami, alqahirati, altabeat alsaadisat bitarikh 2012m.

• aldiyn buhuth mumahadat lidirasat tarikh al'adyan, almualif alshaykh muhamad eabd allah diraz,alnaashir: dar alqilam bialkuayti, bidun tabeatin, bidun tarikhi.

• **kutub 'usul alfiqah, wamaqasid alshariea waqawaaidiha:**

• -al'iikhkam fi 'usul al'ahkami, almualafi: 'abu alhasan sayid aldiyn eali bin 'abi eali bin muhamad bin salim althaelabi alamdi (almutawafaa: 631hi), tahqiqu: eabd alrazaaq eaffi,alnaashir: almaktab al'iislamia, bayrut- dimashqa- lubnan, bidun tabeatin, bidun tarikhi.

• -allamae fi 'usul alfiqah, almualafi: 'abu ashaq 'iibrahim bin ealii bin yusuf alshiyrazii (almutawafaa: 476ha),alnaashir: dar alikutub aleilmiati, altabeat althaaniat 2003 m - 1424h.

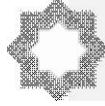
• hashiat aleataar ealaa sharh aljalal almahaliyi ealaa jame aljawamiei, almualafi: hasan bin muhamad bin mahmud aleataar alshaafieii (almutawafaa: 1250h), dar alikutub aleilmiati, bidun tabeatin, wabidun tarikhi.

• al'ashbah walnazayira, almualafi: taj aldiyn eabd alwahaab bn taqi aldiyn alsabakia (almutawafaa: 771ha),alnaashir: dar alikutub aleilmiati, altabeat al'uwlaa, 1411hi- 1991m.

• alburhan fi 'usul alfiqah, almualafi: eabd almalik bin eabd allh bin yusif bin muhamad aljuayni, 'abu almaeali, rukn aldiyn, almulaqab bi'iimam alharamayn (almutawafaa: 478hi) tahqiqu: salah bin muhamad bin euaydata,alnaashir: dar alikutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeat al'uwlaa 1418 hi - 1997 mi.

• altabasurat fi 'usul alfiqah, almualafi: 'abu ashaq 'iibrahim bin eali bin yusuf alshiyrazii (almutawafaa: 476hi), tahqiqu: du. muhamad hasan hitu,alnaashir: dar alfikr - dimashqa, altabeat al'uwlaa, 1403h.

• altamhid fi takhrij alfurue ealaa al'usuli, almualafi: eabd alrahim bin alhasan bin eali al'iisnawi alshafey, 'abu muhamad, jamal



al-diyn (almutawafaa: 772h), tahqiqu: du. muhamad hasan hitu,alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, altabeat al'uwlaa, 1400h.

- -alrisalatu, almualafu: alshaafieiu 'abu eabd allh muhamad bin 'iidris bin aleabaas bin euthman bin shafie bin eabd almutalib bin eabd manaf almatlabii alqurashiu almakiyu (almutawafaa: 204hi), almuhaqiqi: 'ahmad shakiri,alnaashir: maktabah alhalbi, masir, altabeat al'uwlaa, 1358h/1940m.

- -alqawaeid alfiqhiat watatbiqatuha fi almadhahib al'arbaeati, du. muhamad mustafaa alzuhayli,alnaashir: dar alfikri, dimashqa, altabeat al'uwlaa, 1427h - 2006m.

- -alqawaeid alfiqhiatu, almualafi: 'ustadhuna aldukturu: eabd aleaziz eazaam - tayib allah thurah -,alnaashir: dar alhadith bialqahirati, bidun tabeatin, bitarikh 1426h, 2005m.

- -almustasfaa, almualafu: 'abu hamid muhamad bin muhamad alghazali altuwsii (almutawafaa: 505hi), tahqiqu: muhamad eabd alsalam eabd alshaafi,alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeat al'uwlaa, 1413hi - 1993mi.

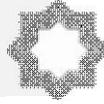
- almanthur fi alqawaeid alfiqhiati, almualafu: 'abu eabd allah badr aldiyn muhamad bin eabd allah bin bihadir alzarkashii (almutawafaa: 794hi), wizarat al'awqaf alkuaytiati, altabeat althaaniatu, 1405h - 1985m.

- -almuafaqati, almualafi: 'iibrahim bin musaa bin muhamad allakhmi algharnatii alshahir bialshaatibii (almutawafaa: 790hi), tahqiqu: 'abu eubaydat mashhur bin hasan al salman,alnaashir: dar aibn eafan, altabeat al'uwlaa 1417hi/ 1997m.

- -taelil al'ahkam eard watahlil lariqat alaijtihad fi eusur alaijtihad waltaqlidi, almualafi: fadilat al'ustadh alshaykh muhamad mustafaa shalabi,alnaashir: dar alnahdat alearabiat liltibaeat walnushri, bayrut, bidun tabeatin, bidun tarikhi.

- -tysyr ealam 'usul alfiqah, almualafi: eabd allh bin yusif bin eisaa bin yaequb alyaequb aljadie aleinzi, muasasat alrayaan liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1418 hi - 1997m.

- -rudat alnaazir wajnat almanazir fi 'usul alfiqh ealaa madhhab al'iimam 'ahmad bin hanbul, almualafa: 'abu muhamad muafaq aldiyn eabd allah bin 'ahmad bin muhamad bin qudamat aljamaeili almaqdisii thuma aldimashqiu alhanbali, alshahir biaibn qudamat



almaqdisi (almutawafaa: 620hi), linashir: muasasat alryan liltibaeat walnashr waltawzie, altabeat althaaniat 1423h-2002m.

- -sharh alqawaeid alfiqhiat lilshaykhi, almualafi: 'ahmad bin alshaykh muhamad alzarqa [1285h - 1357h], sahaah waealaq ealayhi: mustafaa 'ahmad alzarqa,alnaashir: dar alqalami-dimashqa, suria.

- -sharah alkawkab almunira, almualafa: taqi aldiyn 'abu albaqa' muhamad bin 'ahmad bin eabd aleaziz bin ealiin alfutuhii almaeruf biaibn alnajaar alhanbali, almutawafaa: 972hi, tahqiq: du. muhamad alzuhayli wada. nazih hamadi,alnaashir: maktabat aleabikan, altabeat althaaniat 1418h - 1997 ma.

- -sharh mukhtasar alrawdada, almualaf : sulayman bin eabd alqawii bin alkarim altuwfiu alsarsiriu, 'abu alrabiei, najm aldiyn (almutawafaa : 716hi), almuhaqiq : eabd allah bin eabd almuhsin alturki,alnaashir : muasasat alrisalati, altabeat al'uwlaa , 1407h /1987 mi.

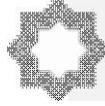
- shifa' alghalil fi bayan alshibah walmukhayil wamasalik altaelili, almualafi: hujat al'iislam 'abu hamid alghazalii almutawafaa ( 505 ha) tahqiq du0 'ahmad alkbisi, matbaeat al'iirshadi, baghdad 1971m.

- kashf al'asrar sharh 'usul albizdiwi, almualafa: eabd aleaziz bin 'ahmad bin muhamadi, eala' aldiyn albukharii alhanafii (almutawafaa: 730h),alnaashir: dar alkitaab al'iislamii, bidun tabeatin, wabidun tarikhi.

- -maqasid alsharieat al'iislamiati, lilshaykhi: muhamad altaahir bin eashur, tahqiq wadirasatu: muhamad altaahir almisawi, dar alnafayis lilynashr waltawziei, eaman, al'urduni, altabeat althaaniati, 1421h , 2001m.

- maqasid alsharieat aleamati, almualafi: duktur yusuf alealamu, nashr aldaar alealamiat lilkitab al'iislami, alriyadi, altabeat althaaniata, 1994ma0 walkitab 'aslat risalat eilmiat nal biha almualif darajat alealamiat aldukturah min kuliyat alsharieat alghara' bialqahirati.

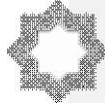
- maqasid alsharieat waealaqatuha bial'adilat du. muhamad saed 'ahmad maseudalnaashir dar alhijrat lilynashr waltawziei, alriyad, altabeat al'uwlaa, 1418<sup>h</sup>, 1998m.



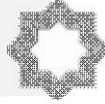
- nihayat alsuwl sharh minhaj alwusuli, almualafa: eabd alrahim bin alhasan bin eali al'iisnawi alshafey, 'abu muhamad, jamal aldiyn (almutawafaa: 772ha), dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa 1999m.
- 'iirshad alfuhul 'iilaya tahqiq alhaqi min eilm al'usuli, almualafi: muhamad bin eali bin muhamad bin eabd allah alshuwkani alyamani (almutawafaa: 1250h), almuhaqiqi: alshaykh 'ahmad eazw einayata, dimashq - kafar bituna,alnaashir: dar alkitabi, altabeat al'uwlaa 1419h - 1999m.
- alwjiz fi 'iidah qawaeid alfiqat alkuliyat , almualafi: d. muhamad sidqi bin 'ahmad bin muhamad al burnu 'abu alharith alghazi,alnaashir: muasasat alrisalati, bayrut, lubnan, altabeat alraabieati, 1416 ha 1996 ma.
- al'ashbah walnazayira, almualafi: eabd alrahman bin 'abi bakrin, jalal aldiyn alsuyuti (almutawafaa: 911hi)alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeat al'uwlaa, 1411h - 1990m.
- albahr almuhit fi 'usul alfiqah, almualafi: 'abu eabd allh badr aldiyn muhamad bin eabd allh bin bihadir alzarkashii (almutawafaa: 794ha),alnaashir: dar alkatbi, altabeat al'uwlaa, 1414h - 1990m.
- almuetamad fi 'usul alfiqah, almualafi: muhamad bin ealii altayib 'abu alhusayn albasry almuetazilii (almutawafaa: 436hi), tahqiqu: khalil almis,: dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1403h.
- **kutub almadhahib alfiqhia:**
- **kutub alhanafia:**
- hashiat altahtawi ealaa maraqi alfalaah sharh nur al'iidaha, almualafa: 'ahmad bin muhamad bin 'iismaeil altahtawii alhanafii - tuufiy 1231 ha, tahqiqu: muhamad eabd aleaziz alkhaliidi,alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan, altabeat al'uwlaa, bitarikh 1418h - 1997m.
- aleinayat sharh alhidayati, almualafi: muhamad bin muhamad bin mahmud, 'akmal aldiyn 'abu eabd allah aibn alshaykh shams aldiyn aibn alshaykh jamal aldiyn alruwmiu albabirati (almutawafaa: 786h),alnaashir: dar alfikri, altabeati: bidun tabeatin, wabidun tarikhi.



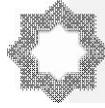
- majmae al'anhur fi sharh multaqa al'abhara, almualafa: eabd alrahman bin muhamad bin sulayman almadeui bishaykhiin zadahu, yueraf bidamad 'afindi (almutawafaa: 1078ha), dar 'iihya' alturath alearabii, biduni.
- badayie alsanayie fi tartib alsharayiei, almualafi: eala' aldiyn, 'abu bakr bin maseud bin 'ahmad alkasanii alhanafii (almutawafaa: 587ha),alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeat althaaniati, 1406h - 1986m.
- alaikhtiar litaelil almukhtari, almualafi: eabd allah bin mahmud bin mawdud almusili albaldahi, majd aldiyn 'abu alfadl alhanafii (almutawafia: 683hi), ealayha taeliqati: alshaykh mahmud 'abu daqiqa (min eulama' alhanafiat wamударis bikuliyat 'usul aldiyn sabqa),alnaashir: matbaeat alhalabi - alqahira (wasawwratuha dar alkutub aleilmiat - bayrut, waghuruha), tarikh alnashr: 1356 ha-1937 mi.
- albahr alraayiq sharh kanz aldaqayiq (3/147),almualafi: zayn aldiyn bin 'iibrahim bin muhamadi, almaeruf biabn najim almisrii (almutawafaa: 970hi), wafi akhirihi: takmilat albahr alraayiq limuhamad bin husayn bin eali altuwrii alhanafii alqadirii (t baed 1138 hu), wabialhashiati: minhat alkhaliiq liaibn eabdin,alnaashir: dar alkitaab al'iislami.
- aljawharat alnayat, almualafu: 'abu bakr bin eali bin muhamad alhadaadi aleabaadi alzzabidi alyamani alhanafii (almutawafaa: 800h),alnaashir: almatbaeat alkhayriatu, altabeat al'uwlaa, 1322h.
- rad almuhtar ealaa aldiri almukhtari, almualafi: abn eabdin, muhamad 'amin bin eumar bin eabd aleaziz eabidin aldimashqii alhanafii (almutawafaa: 1252ha), dar alfikri- bayrut, altabeat althaaniati,1992m.
- **kutub almalikia:**
- albahjat fi sharh altuhfat - sharh tuhfat alhukaam -, almualafi: eali bin eabd alsalam bin eulay, 'abu alhasan alttusuly (almutawafaa: 1258hi), almuhaqiqi: dabtuh wasahahaha: muhamad eabd alqadir shahin,alnaashir: dar alkutub aleilmiat - lubnan / bayrut altabeat al'uwlaa, 1418h - 1998m.
- alqawanin alfiqhiatu, almualafu: 'abu alqasima, muhamad bin 'ahmad bin muhamad bin eabd allahi, abn jizi alkalbii algharnatii (almutawafaa: 741h).



- bidayat almujtahid wanihayat almuqtasidi, almualafu: 'abu alwalid muhamad bin 'ahmad bin muhamad bin 'ahmad bin rushd alqurtubii alshahir biaibn rushd alhafid (almutawafaa: 595h), alnaashir: dar alhadith - alqahirati, altabeati: bidun tabeati, tarikh alnashr: 1425h - 2004 mi.
- altaj wal'iikilil limukhtasar khalil, almualafi: muhamad bin yusif bin 'abi alqasim bin yusif aleabdari algharnati, 'abu eabd allh almawaq almaliki (almutawafaa: 897ha), alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeat al'uwlaa, 1416hi-1994m
- blughat alsaalik li'aqrab almasalik almaeruf bihashiat alsaawi ealaa alsharh alsaghir (1/447), (alsharh alsaghir hu sharh alshaykh aldardir likitabih almusamaa 'aqrab almasalik limadhab al'iimam malikin), almualafu: 'abu aleabaas 'ahmad bin muhamad alkhuluti, alshahir bialsaawi almaliki (almutawafaa: 1241h), alnaashir: dar almaearifi, altabeati: bidun tabeat wabidun tarikhi.
- hashiat aldasuqi ealaa alsharh alkabira, almualafi: muhamad bin 'ahmad bin earafat aldisuqii almalikii (almutawafaa: 1230ha), alnaashir: dar alfikri, altabeati: bidun tabeat wabidun tarikhi.
- hashiat aleadawii ealaa sharh kifayat altaalib alrabaani, almualafu: 'abu alhasan, eali bin 'ahmad bin makram alsaedi aleadawii (nisbatan 'iilaa bani eudi, bialqurb min munfaluti) (almutawafaa: 1189h), almuhaqiqu: yusif alshaykh muhamad albiqaei, dar alfikri, bayrut, bidun tabeati, tarikh alnashri: 1994m.
- -alhidayat alkafiat alshaafiat libayan haqayiq al'iimam aibn earafat alwafiati. (shrah hudud aibn earfat lilrasaei), almualafi: muhamad bin qasim al'ansari, 'abu eabd allah, alrisae altuwnisiu almaliki (almutawafaa: 894h), alnaashir: almaktabat aleilmiati, altabeat al'uwlaa, 1350h.
- **alshaafieia:**
- -alhawii lilfatawaa, almualafi: eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutii (almutawafaa: 911ha), alnaashir: dar alfikr liltibaeat walnushri, bayrut, lubnan, bidun tabeati, 1424h - 2004m.
- al'iiqnae fi hali 'alfaz 'abi shujaei, almualafa: shams aldiyni, muhamad bin 'ahmad alkhatib alshirbinii alshaafieii (almutawafaa: 977hi), almuhaqiqi: maktab albuuth waldirasati, dar alfikri, dar alfikri, bayrut.

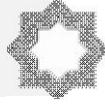


- alhawy alkabir ilmawirdi, almualafu: 'abu alhasan eali bin muhamad bin muhamad bin habib albasarii albaghdadii, alshahir bialmawardii (almutawafaa: 450h),alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeat al'uwlaa, 1419 hi -1999m.
- algharar albahiat fi sharh albahjat alwardiati, almualifi: zakariaa bin muhamad bin 'ahmad bin zakariaa al'ansari, zayn aldiyn 'abu yahyaa alsinikii (almutawafaa: 926h),alnaashir: almatbaeat almimaniati, bidun tabeat wabiduni, bi'aelaa alsafhati: kitab <<algharr albahiat fi sharh albahjat alwardiati>> lizakaria al'ansari, - baedah (mafsulan bifasili) hashiat al'iimam 'ahmad bin qasim aleabaadi, baedah (mafsulan bifasila) : hashiat alealamat alshirbini.
- -almajmue sharh almuhadhab (16/403), almajmue sharh almuhadhabi, almualafu: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawiu (almutawafaa: 676ha), dar alfikri, bidun tabeatin, bidun tarikhi.
- tuhifat almuhtaj fi sharh alminhaji, almualafi: 'ahmad bin muhamad bin ealii bin hajar alhitmi,alnaashiru: almaktabat altijariat alkubraa bimisr lisahibiha mustafaa muhamad, bidun tabeati, 1357 hi - 1983 mi.
- tabaqat alshaafieiat alkubraa, almualafi: taj aldiyn eabd alwahaab bn taqi aldiyn alsabakia (almutawafaa: 771ha),alnaashir: hajr liltibaeat walnashr waltawziei, altabeat althaaniati, 1413hi.
- futuhat alwahaab bitawdih sharh manhaj altulaab almaeruf bihashiat aljumli, (manhaj altulaab aikhtasarah zakariaa al'ansari min minhaj altaalibin lilnawawii thuma sharhah fi sharh manhaj altulaabi) almualafi: sulayman bin eumar bin mansur aleajili al'azhari, almaeruf bialjamal (almutawafaa: 1204h),alnaashir: dar alfikri, bidun tabeat wabidun tarikhi.
- mighni almuhtaj 'iilaa maerifat maeani 'alfaz alminhaji, almualafi: shams aldiyni, muhamad bin 'ahmad alkhatib alshirbinii alshaafieii (almutawafaa: 977ha), dar alkutub aleilmiati, altabeat al'uwlaa, 1415hi - 1994m.
- nihayat almuhtaj 'iilaa sharh alminhaj (3/403), almualafi: shams aldiyn muhamad bin 'abi aleabaas 'ahmad bin hamzat shihab aldiyn alramlii (almutawafaa: 1004hi) dar alfikri, bayrut, 1404h/1984m.



• **kutub alhanabila:**

- -alrawd almurabae sharh zad almustaqniea, almualafa: mansur bin yunis bin salah aldiyn abn hasan bin 'iidris albahutaa alhunbulaa (almutawafaa: 1051hi), wamaehu: hashiat alshaykh aleuthaymin wataeliqat alshaykh alsaedi, kharaj 'ahadithahu: eabd alquduws muhamad nadhir,alnaashir: dar almuayid - muasasat alrisalati.
- aleidat sharh aleumdati, almualafa: eabd alrahman bin 'iibrahim bin 'ahmadu, 'abu muhamad baha' aldiyn almuqdisii (almutawafaa: 624h),alnaashir: dar alhadithi, alqahirati, bidun tabeati, tarikh alnashr: 1424h 2003m.
- -almubdie fi sharh almuqanaei, almualafi: 'iibrahim bin muhamad bin eabd allh bin muhamad abn muflihi, 'abu 'iishaqa, burhan aldiyn (almutawafaa: 884ha), dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeat al'uwlaa, 1997 mi.
- almughaniy liabn qadamati, almualafu: 'abu muhamad muafaq aldiyn eabd allh bin 'ahmad bin muhamad bin qudamat aljamaeili almaqdisii thuma aldimashqiu alhanbaliu, alshahir biaibn qudamat almaqdisii (almutawafaa: 620h),alnaashir: maktabat alqahirati, bidun tabeatin.
- daqayiq 'uwli alnahaa lisharh almntahaa almaeruf bisharh muntahaa al'iiradati, almualafi: mansur bin yunis bin salah aldiyn abn hasan bin 'iidris albahutaa alhunbulaa (almutawafaa: 1051ha),alnaashir: ealim alkutub, altabeat al'uwlaa, 1414h - 1993m.
- sharah alzarkashi, almualafa: shams aldiyn muhamad bin eabd allh alzarkashii almisriu alhanbalia (almutawafaa: 772ha),alnaashir: dar aleabikan, altabeat al'uwlaa, 1413 hi - 1993 mi.
- ktab alfurue wamaeah tashih alfurue lieala' aldiyn eali bin sulayman almardawi, almualafi: muhamad bin mufлах bin muhamad bin mufraji, 'abu eabd allah, shams aldiyn almuqdisii alraaminaa thuma alsaalihii alhanbali (almutawafaa: 763hi), almuhaqiq: eabd allah bin eabd almuhsin alturki,alnaashir: muasasat alrisalati, altabeat al'uwlaa 1424 hi - 2003m.
- kashf almukhadirat walriyad almuzahirat lisharh 'akhsar almukhtasarati, almualafi: eabd alrahman bin eabd allh bin 'ahmad albaelii alkhulawatii alhanbalii (almutawafaa: 1192hi), tahqiq:



muhamad bin nasir aleajamii, dar albashayir al'iislatmiat - lubnan, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1423h - 2002m.

• **kutub alzaahiria:**

• almuhalaa bialathar, almualafu: 'abu muhamad eali bin 'ahmad bin saeid bin hazm al'andalusi alqurtubii alzaahirii (almutawafaa: 456h),alnaashir: dar alfikr - bayrut, altabeatu: bidun tabeat watarikhi.

• **kutub alfiqh alzaydia:**

• alrawdāt alnadia (wmieaha: altelyqat alrradyt ealaa <<alrawdāt alnndya>> ), almualafu: 'abu altayib muhamad sidiyq khan bin hasan bin eali aibn lutf allah alhusayni albukhari alqinnawjy (almutawafaa: 1307h), altaeliqat biqalami: alealamat almhddith alshaykh mhmmad nasir alddyn alalbany, dabt nssah, whqqaqh, waqam ealaa nashrihi: eali bin hsan bin eali bin eabd alhamid alhalby alathry,alnaashir: dar aibn alqyim llnashr waltawziei, alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiat, dar aibn effan llnashr waltawziei, alqahirat - jumhuriat misr alearabiati.

• albahr alzukhar aljamie limadhahib eulama' al'amsari, al'iimam 'ahmad bin yahyaa bin almutadaa almutawafiy 840h (227)alnaashir dar alkitaab al'iislami, bidun tabeatin, bidun tarikhi.

• alsil aljaraar almutadafiq ealaa hadayiq al'azhar , almualafi: muhamad bin ealii bin muhamad bin eabd allah alshuwkani alyamani (almutawafaa: 1250h),alnaashir: dar aibn hazma, altabeat al'uwlaa, bidun tarikhi.

• **kutub al'iimamia:**

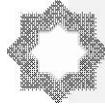
• almuhadhab albarie sharh almukhtasaralnaafiei, jamal aldiyn 'abi aleabaas 'ahmad bin muhamad bin fahd alhili almutawafaa sunatan841halnaashir: muasasat alnashr alaslamii, altaabieat lijamaeat almudarisin biqim, bidun tabeatin, bitarikh 1411h.

• **kutub al'iibadia:**

• sharh kitabalniyl washifa' alealili, muhamad bin yusif 'atfish,alnaashir: maktabat aliarshadi, jidata, dar alfatha, bayrut, altabeat althaaniati, 1393h - 1973m.

• **kutub alfiqh aleam:**

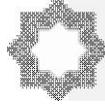
• -'abjadiaat albahth fi aleulum alshareiati, almualafi: farid al'ansari,alnaashir: manshurat alfirqan, aldaar albayda'i, altabeat al'uwlaa, bitarikh 1417h, 1997m.



- altaasil lifiqh alwaqie alaiftiradi, 'iiedadu: du. 'iiahb muhamad alsaamaraayy, diwan alwaqf alsuniyi - aleiraqu, samara', sanat 2017m.
- 'ahkam aleibadati, almualafi: 'ustadhuna alduktur saed aldiyn musead hilali, muqarar ealaa talbat alsanat al'uwlaa bikuliyat alsharieat walqanun bialqahirat,alnaashir: dar alkitaab aljamieii.
- 'iidman almukhadirat alraqamiat ladaa almurahiqin (dirasat muqaranatin, 'a/ minh muhamad 'anwar, majalat buhuth altaelim waliabtikar 2024ma, aleadad 13, aljuz' 13.
- astikhdamat aldhaka' aliastinaeii (AI) astikhdam tiqniat altazyif aleamiq fi qadhif alghayr namudhaja, du. 'ahmad mustafaa mueawad, majalat albuqhuth alfiqhiat walqanuniati, aleadad 39, 'iisdar 'uktubar 2022m.
- altarjih bialmaqasid fi alnizam aljinayiyi al'iislami wataatbiqatih almueasirati, risalat dukturah bikuliyat alsharieat walqanun bialqahirat nuqishat sanatan 2020m, lilbahithi: 'ahmad shaeban zakaria.
- alhuriyat wataatbiqatuha qira'at fi alfiqh al'iislami almuqaran , almualafi: du. muhamad mahmud muhamad aljamal, majalat dar al'iifta' almisriat aleadad alraabieu, almujalad 2, 'iibril 2020m.
- aldhaka' aliastinaeiu - majalatuh - al'ahkam alfiqhiat almutaealiqat bihi, risalat dukturah bikuliyat alsharieat walqanun bialqahirati, 2022m, du. 'iibrahim eashur.
- aleaql walfiqh fi fahm alhadith alnabawii, almualafi: alshaykh mustafaa 'ahmad alzarqa,alnaashir: dar alqalami, dimashqa, aldaar alshaamiatu, bayrut, altabeat althaaniati, 1423h - 2002m.
- alfiqh al'iislami wa'adlathu, d wahabah alzahili, lfiqh al'islami wadllatuh (alshshaml lladllt alshshareyat walara' almdhhbyat wahm alnnazryaat alfqhyat watahqi al'ahadith alnnabwyat watakhrijaha), almualafu: 'a. da. wahbat bin mustafaa alzzuhayli, - kllyat alshsharyet,alnaashir: dar alfikr - swryat - dimashqa, altabeat alrrabet almnqqaht almeddalt balnnisbt lima sabaqaha (whi altabeat althaaniat eashrat lima tuqadimuha min tabaeat musawaratin).
- alqamus alfiqhii lughat wastilahan alqamus alfiqhiu lughatan waistilaha, almualafi: alduktur saedi 'abu habib, dar alfikri. dimashq - suriat, altabeat althaaniatu: 1408 hi , 1988m, taswiru: 1993m.



- alqanun raqm (4) lisanat 2022m bishan tanzim al'usul alaiftiradiat fi 'iimarat dubay bidawlat al'iimarat alearabiat almutahidati.
- alqimat alaiqtisadiat lilzaman fi almueamalat almaliat almueasirati, almualafi: du0 muhamad mahmud aljamal,alnaashir: wizarat al'awqaf walshuyuwn al'iislamiati, bidawlat qatr, altabeat al'uwlaa, 1430 ha, 2009m.
- almukhadirat walmuathirat aleaqliat eabr alantimti, almualafi: eumar muhamad yunus,alnaashir: dar alfikr aljamieii al'iiskandiriati, bidun tabeat bitarikh 2004m.
- almilakiat wanazariat aleaqd fi alsharieat al'iislamiati, almualif alshaykh muhamad 'abu zahrata, dar alfikr alearabii alqahirati, wanazariat aleaqd fi alfiqh al'iislami.
- almawsueat alfiqhiat alkuaytiati, sadir eun: wizarat al'awqaf walshuyuwn al'iislamiat - alkuaytu, eadad al'ajza'i: 45 juz'a, altabea (min 1404 - 1427 hu), al'ajza' 1 - 23: altabeat althaaniatu, dar alsalasil - alkuaytu, al'ajza' 24 - 38: altabeat al'uwlaa, matabie dar alsafwat - , al'ajza' 39 - 45: altabeat althaaniatu, tabe alwizarati.
- alwaqie aliaiftiradii wa'atharuh fi 'iidrak al'ahkam alfiqhiati, 'iiedadu: d. hisham jaefar, majalat al'iihya' aleadad 26 sanat 2007m.
- madaa sultat walii al'amr fi taqyid sini alzawaji, 'ustadhuna d. murad haydar, majalat qitae alsharieat walqanun bialqahirati, tusdiruha kuliyyat alsharieat walqanun bialqahirat, aleadad alkhamis 2012m.
- min tawjihat al'iislami, al'ustadh alshaykh mahmud shaltuti,alnaashir: dar alshuruqi, alqahirati, altabeat althaaniatu, 1424h, 2004m.
- mawaqit aleibadat alzamaniyat walmakaniati, da/nizar mahmud qasim alshaykh,alnaashir: muasasat alrisalati, dimashq suria - bayrut lubnan, altabeat al'uwlaa, 1426h, 2005m.
- nazariat aleaqd fi alfiqh al'iislami, almualifi: 'ustadhuna alduktur eabd alfataah mahmud 'iidris,alnaashir: almualafi, altabeat al'uwlaa 1428h, 2007m.
- nawazil alsiyam dirasat fiqhiat tasiliat limustajidaat alsiyami, , risalat majistir bikuliyyat alsharieat walqanun bialqahirati, bitarikh 2017m, lilbahithi: 'ahmad shaeban zakaria.



• **kutub altarajim waltaarikh walbahth aleilmii walmajalaat:**

• dawabit almaerifat wa'usul aliastinbati, eabd alrahman hasan almaydani,alnaashir: dar alqalami, dimashqa, altabeat alraabieatu, 1414h -1993m.

• -al'aelam lilzirkili, almualafi: khayr aldiyn bin mahmud bin muhamad bin ealii bin faris, alzarikilii aldimashqii (almutawafaa: 1396ha),alnaashir: dar aleilm lilmalayini, altabeat alkhamisat eashar - 'ayaar / mayu 2002 mi.

• tarikh alrusul walmuluka, wuslat tarikh altabri, almualafa: muhamad bin jarir bin yazid bin kathir bin ghalib alamli, 'abu jaefar altubari (almutawafaa: 310ha), (silat tarikh altabarii liearib bin saed alqurtubi, almutawafaa: 369ha),alnaashir: dar alturath - bayrut, altabeat althaaniat - 1387 hu.

• qawaeid 'asasiat fi albahth aleilmi, da. saeid 'iismaeil sini,alnaashir: muasasat alrisalati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1415h - 1994m.

• majalat almunari, almualafi: majmueat min almualifina, muhamad rashid bn ealiin rida (almutawafaa: 1354h).

• **kutub allugha:**

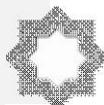
• alkuliyaat muejam fi almustalahat walfuruq allughawiati, almualafi: 'ayuwb bin musaa alhusayni alqarimi alkafawi, 'abu albaqa' alhanafii (almutawafaa: 1094h), almuhaqiq: eadnan darwish - muhamad almasri,alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut.

• almukhasasi, almualafu: 'abu alhasan ealii bin 'iismaeil bin sayidih almursii (almutawafaa: 458hi), khalil 'iibrahum jafal, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeat al'uwlaa, 1417h 1996m.

• almisbah almunir fi gharayb alsharh alkabira, almualafi: 'ahmad bin muhamad bin eali alfiuwmii thuma alhamawy, 'abu aleabaas (almutawafaa: nahw 770h),alnaashir: almaktabat aleilmiati, bayrut.

• taj alearus, almualafi: mhmmmd bin mhmmmd bin eabd alrzzaq alhusayni, 'abu alfayda, almlqqb bimurtadaa, alzzabydy (almutawafaa: 1205hi), almuhaqiqi: majmueat min almuhaqiqina,alnaashir: dar alhidayati.

• -almaghrib fi tartib almuearibi, almualafi: nasir bin eabd alsayid 'abaa almakarim aibn ealaa, 'abu alfatha, burhan aldiyn



alkhawarizmii almutarrizia (almutawafaa: 610ha), dar alkitaab alearabii, bidun tabeat watarikhi.

- -maejam allughat alearabiat almueasirati, almualafu: d 'ahmad mukhtar eabd alhamid eumar (almutawafaa: 1424hi) bimusaeadat fariq eamal,alnaashir: ealam alkutub, altabeat al'uwlaa, 1429 hi - 2008m.

- **marajie ilmiah watiqania:**

- -aldhaka' almuhawsab watatbiqatuh fi mayadin altijarat wal'aemali, talifu: hasan muzafar alrizw - mudir almaktab alaistisharii aleamalii, kuliyyat alhadaba' jamieat almawsil - nashr maehad al'iidarati aleamat - markaz albuqhuth bialmamlakat alearabiat alsaeudiati, bitarikh 1428h, 2007m.

- -madkhal 'iilaa wasayil al'iielam aljadid, almualafi: du. eabd alrazaaq muhamad aldiylami,alnaashir: dar almasirat lilynashr waltawziei, eaman al'urduni, altabeat al'uwlaa , bitarikh 1433h, 2012m.

- mdaa jahiziat 'akhisaayiy almaelumat litabniyy tiqniyat albuluk tshin fi muasasat almaelumati, da. ealya' 'iibrahim 'ahmad, majalat aldirasat aljamieiat lilbuqhuth - USRIJ, bitarikh 2024m.

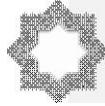
- -afaq alwirathat walmaelumat alhayawiat fi daw' althawrat alraabiati, 'iiedadu: 'a.dd tariq qabil, majalat altaqadum aleamali, muasasat alkuayt liltaqadum alealmi, 'uktubar 2018m.

- al'iishkaliaat alqanuniyat li'iibram alwakil aldhakii lileuqud altijariat aldhakiat fi zili easr (albluk tshin) - dawlatu alkuayt wal'iimarat namudhajan dirasatan tahliliatan muqaranata, almualifa: du. 'ahmad mustafaa aldabusi, majalat kuliyyat alqanun alkuaytiyat alealamiat alsunat 8 -mulhaq khasa- aleedad 8 - 1442h- 2020m.

- -altadamuniyat eabr alfada' alaiftiradi, du. samyat buqrat, majalat 'ansinat lilbuqhuth waldirasati,alnaashir: jamieat zayaan eashur bialjul'fati, eilmia mahkamati, eedad 2021m.

- aldhaka' aliastinaeiu waqieuh wamustaqbalahu, talifi: alan bunih, tarjamat eali sabri firighili, manshurati silsilat ealam almaerifati, eedad 'iibril 1993m.

- -alealam alaiftiradii <<almytafyrsi>> min manzur saykuluji, almualif du. nur aldiyn zaetar mujalad 9/eedad 2 s 1021,alnaashir:



majalat aleulum al'iinsaniati, majalat eilmiat mahkamatun, jamieat alearabii mahidi, 'am albawati, aljazayar.

- -alealam almawaraiyu <<almitafirs>> bayn alwaqie walmamul faeiliatuha fi majal aljirafik, du. muhamad karam alsaawy, majalat alfunun waleulum altatbiqiati, majalat mahkamati, jamieat dimyat 'uktubar 2022m.

- alealam ma wara' altaqlidii <<almitafirsi>>, almualafani: du. 'ashraf muhamad zidan, du. sif, alsuwidii, 'iisdarat minasat 'urid aleilmiata, 'iisdarat almaehad almalizii lileulum waltanmiati,alnaashir: dar al'asalati, turkia, altabeat althaaniat, 'aghustus 2022m/ 1444h.

- -alwaqie aliaiftiradiu wa'iimkaniat tatbiqih fi albiyat aleumraniat alfilastiniati, risalat majistir, manshur ealaa shabakat alaintirnti, jamieat alnajah alwataniati, 2012m, 'iiedadi, luay mudirin wasif alsharif.

- taghtiat tiqnia <<almitafirs>> fi eayinat min alfidyuhut alearabiat wal'iinjliziat ealaa alyutyub: dirasat tahliliat kayfiat majalat albu huth al'iielamiati, da. shafaq 'ahmad eulay, aleadad althaalith walsituwn jal -2022m.

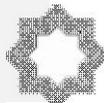
- tiknulujia <<almitafirs>> wamustaqbal tatwir altaelimi, d khalid muhamad firjun, almajalat alduwliat liltaelim al'iiliktrunii, aleadad althaalitha: maris 2022ma, almujalad alkhamis.

- tiknulujya alwaqie aliaiftiradii watatbiqatuha almueasiratu, almualafi: eabd alrahim dafae alsayida, majalat aleulum alaslamiat wallughat alearabiat ea5, 179- 204. jamieat gharb kirdufan.

- tiknulujya alwaqie aliaiftiradii watiknulujia alwaqie almueazaz watiknulujia alwaqie almakhluti, du. muhamad eatih khamis,alnaashir: aljameiat almisriat litiknulujia altaelimi, maj 25, ea2 2015m.

- tiknulujia silsilat alkutal albuluk tshin: dirasat tahlilat muqaranati, almualafi: da. haydi eisi hasan eali hasan, nashr almajalat alearabiat alduwaliat litiknulujia almaelumat walbayanati, maj 2 eadadi4 2022m.

- tawzif tiqnia <<almytafirs>> dakhil al'akhbar bialmuasasat alsahufiat alearabiat dirasatan tatbiqiat, almualafi: du. 'iisra' sabir eabd alrahman, almajalat almisriat libuhuth alraay aleami, majalat



mahkamatin, sadirat ean kuliyyat al'ielam jamieat alqahirat, markaz buhuth alraay aleami, eadad yuniu 2022m.

- -ealam alrubut, almualafi: alan winfildi, tarjamata: 'asma' eazb,alnaashir: muasasat hindawii al'iiliktiruniata, bitarikhi: 2023m.
- ma wara' <<almitafirsi>> dhalik almajhul alqadimi, ziad eabd altawab, majalat aldiymuqratiati, mujalad 22, eadadi: 2022m.
- 'aleab alwaqie aliafiradi: mafhumuha watharuha wa'ahkamuha wadawabituha alshareiatu: lueba "bukimun ju" 'unmudhaja, almualafi: du. munir eabd allah khudayr, majalat dar aleulum jamieat alqahirati, eadad 2017m.
- -alhuiat albadilat fa(afatar) fi luebat alhayaat althaaniati: dirasat 'athnuujrafiat nafsiat aiftiradiat ealaa majmueat alshakhsiaat alaiiftiradiati, da. karimat ealaqi, majalat jamieat alqudus almaftuhat lil'abhath waldirasat altarbawiat walnafsiati, almujalad - e (24) - ab 'aghustus 2018m.

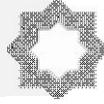
• **mawaqie ilktrunia:**

- muqie wayakbidia ealaa shabakat alantirnti.
- muqie 'arqam ealaa shabakat alantirnti.
- mawqie qanat alearabiat ealaa shabakat alantirnti.
- mawqie qanat bi bi si aliakhbarii ealaa shabakat aliantirnti.
- mawqie duyitsh filat al'almanii ealaa shabakat alantirnti.
- mawqie ARABPIK ealaa shabakat alantirnti.
- mawqie maykrusift mish ealaa shabakat alantirnti.
- mawqie dar al'iifta' almisria.



## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة:	١٧٦٢
الدراسات السابقة:	١٧٦٣
مجال البحث وهدفه:	١٧٦٤
إشكاليات البحث:	١٧٦٤
منهج البحث:	١٧٦٤
طريقة البحث:	١٧٦٥
خطة البحث:	١٧٦٦
المبحث الأول تمهيدي في التعريف بالواقع الافتراضي، وتاريخ نشأته، وأنواعه، وفوائده، وسلبياته.	١٧٦٧
المطلب الأول: التعريف بالواقع الافتراضي «الميتافيرس»:	١٧٦٧
المطلب الثاني: تاريخ نشأة الواقع الافتراضي:	١٧٦٩
المطلب الثالث: فوائد وسلبيات الواقع الافتراضي «الميتافيرس»:	١٧٧٢
المبحث الثاني: طبيعة الواقع الافتراضي والألفاظ ذات الصلة وأشهر منصاته.	١٧٧٤
المطلب الأول: طبيعة الواقع الافتراضي «الميتافيرس»:	١٧٧٤
المطلب الثاني: أنواع الواقع الافتراضي «الميتافيرس»:	١٧٧٨
المطلب الثالث: أشهر منصات الواقع الافتراضي «الميتافيرس»:	١٧٨٠
المبحث الثالث: حكم وضوابط وتكييف الواقع الافتراضي «الميتافيرس»:	١٧٨٢
المطلب الأول: حكم استخدام الواقع الافتراضي «الميتافيرس»:	١٧٨٢
الفرع الأول: حكم استخدام الواقع الافتراضي بأنواعه:	١٧٨٢
الفرع الثاني: حكم تصوير وتمثيل «الأفاتار»:	١٧٨٥
المسألة الأولى: حكم إقامة صورة شاخصه وتمثيله.	١٧٨٨
المطلب الثاني: ضوابط استخدام الواقع الافتراضي «الميتافيرس»:	١٧٩٢
المطلب الثالث: التكييف الفقهي لتقنية الواقع الافتراضي «الميتافيرس»:	١٧٩٧
الفرع الأول: التكييف الفقهي للدخول والتحكم المباشر في واقع «الميتافيرس»:	١٧٩٧
الفرع الثاني: الدخول والتحكم المبرمج المحدد في عالم «الميتافيرس»:	١٧٩٧
الفرع الثالث: الدخول وإطلاق التصرف في واقع «الميتافيرس»:	١٧٩٨



- المبحث الرابع مسائل تطبيقية للعبادات في الواقع الافتراضي «الميتافيرس»..... ١٨٠٦
- تمهيد: ..... ١٨٠٦
- المطلب الأول: مسائل تطبيقية لفريضة الصلاة في الواقع الافتراضي «الميتافيرس»..... ١٨٠٦
- المطلب الثاني: مسائل تطبيقية لفريضة الزكاة في الواقع الافتراضي «الميتافيرس»: ..... ١٨١١
- المطلب الثالث: مسائل تطبيقية لفريضة الحج في الواقع الافتراضي «الميتافيرس»: ..... ١٨١٥
- المطلب الرابع: مسائل تطبيقية لفريضة الصوم في الواقع الافتراضي «الميتافيرس»: ..... ١٨١٨
- الخاتمة: أهم النتائج والتوصيات ..... ١٨٢٣
- أولاً: النتائج: ..... ١٨٢٣
- ثانياً: التوصيات: ..... ١٨٢٤
- مراجع البحث: مرتبة هجائياً مع تقديم القرآن الكريم ..... ١٨٢٥
- REFERENCES: ..... ١٨٣٩
- فهرس الموضوعات ..... ١٨٥٦